المستوى
٢

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللغة العربية

التعليم الموازي

فريق التأليف:

أ. نائل طُحَيْمِرْ (منسّقاً)

أ. وفاء جيوسي

أ. إسماعيل جوابرة

أ. أحمد الخطيب

قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين
اعتماد هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م

الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عام المناهج الإنسانية	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية:

إشراف فني	أ. كمال فحماوي
تصميم فني	أ.سمر عوض
مدير عام المناهج الإنسانية	د. سميّة النخّالة

الطبعة التجريبية
٢٠١٩ م/ ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/
هاتف +970-2-2983280 | فاكس +970-2-2983250

تقديم

يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للدارس الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان ليتحقق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج الفلسطينية

كانون الأول/ ٢٠١٨

مقدمة

الحَمْدُ لِلّهِ الَّذي خَصَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ بِالتَّكْريمِ، وَجَعَلَها لُغَةَ البَيانِ وَالقُرآنِ الكَريمِ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلى المَبْعوثِ رَحْمَةً لِلعالَمينَ، وَبَعْدُ:

اسْتِكْمالاً لِلْمَرْحَلَةِ الثّانِيَةِ مِنْ تَعْليمِ الكِبارِ، تَمَّ تَأْليفُ كِتابِ المُسْتَوى الثّاني المُناسِبِ لِهذِهِ الفِئَةِ، وَالَّذي جاءَ عَلى غِرارِ كِتابِ المُسْتَوى الأَوَّلِ مِنْ حَيْثُ مَنْهَجِيَّةُ بِناءِ الوَحْداتِ وَعَدَدُها، إِلّا أَنَها اشْتَمَلَتْ عَلى نُصوصٍ أُخْرى، نَثْرِيَّةٍ وَشِعْرِيَّةٍ، وَعالَجَتْ مَوْضوعاتٍ نَحْوِيَّةً وَإِمْلائِيَّةً وَتَعْبيرِيَّةً، تَخْدِمُ مُسْتَوياتٍ أُخْرى مِنَ الأَهْدافِ وَالمَعاييرِ. لِيَظَلَّ تَعْليمُ الكِبارِ مَحَطَّةً مُضيئَةً في سَماءِ وِزارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ؛ لِأَنَّها تَمْنَحُ الأَمَلَ لِمَنْ فاتَهُ وَقْتُ التَّعَلُّمِ في الصِّغَرِ، فَيَطيبُ لَنا أَنْ نُقَدِّمَ لِزُمَلائِنا المُعَلِّمينَ والمُعَلِّماتِ كتابَ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ هذا؛ المنبثق عَنْ فَلْسفةِ وِزارةِ التَّربيةِ والتَّعليمِ العالي في بِناءِ إِنْسانٍ فِلَسطينيٍّ مُتَميِّزٍ، يَأْخُذُ بِكُلِّ أَشْكالِ التَّطَوُّرِ وَالبِناءِ، وَيُسْهِمُ في عَمَليتي تَحْريرِ الوَطَنِ وَالتَّنْمِيَةِ.

وَهذا الكِتابُ وُضِعَ وَفْقَ التَّوَجُّهاتِ العامَّةِ وَالأُسُسِ التَّرْبَوِيَّةِ، وَمَصْفوفَةِ الخُطوطِ العَريضَةِ المُناسِبَةِ لهذِهِ الفِئَةِ؛ دَعْماً لَهُم وَتَمْكيناً للالْتِحاقِ بِالتَّعْليمِ الأَكاديميِّ في مُسْتَوَياتِهِ العُلْيا، فَأُلِّفَ عَلى غِرارِ المَناهِجِ الأُخْرى. وَلَمْ يُغْفِلِ الكِتابُ مَهاراتِ اللُّغَةِ الأَرْبَعَ مِنْ اسْتِماعٍ، وَمُحادَثَةٍ، وَقِراءَةٍ، وَكِتابَةٍ. بَلِ اشْتَمَلَ المُسْتَوى الثّاني عَلى تِسْعِ وَحْداتٍ دِراسِيَّةٍ، وَفي كُلِّ وَحْدَةٍ مِنْها نَصٌّ لِلاسْتِماعِ، مَتْبوعٌ بِأَسْئِلَةٍ تُنَمّي هذِهِ المَهارَةَ. ثُمَّ نَصُّ القِراءَةِ الرَّئيسُ الَّذي يُقَدَّمُ لَهُ مِنْ خِلالِ صورَةٍ مُعَبِّرَةٍ وَبَيْنَ يَدَي النَّصِّ، ثُمَّ أَسْئِلَةُ الفَهْمِ وَالمُناقَشَةِ وَاللُّغَةِ والأسلوب، مَعَ نَشاطٍ مُقْتَرَحٍ أَحْياناً، وَاتُّبِعَتِ الآلِيَّةُ نَفْسُها مَعَ النَّصِّ الشِّعْريِّ. ثُمَّ تَأْتي مَوْضوعاتُ القَواعِدِ وَالإِمْلاءِ وَالتَّعْبيرِ، الَّتي تُعالَجُ في الكِتابِ مِنَ الجانِبَيْنِ النَّظَرِيِّ وَالتَّطْبيقِيِّ.

وَنِهايَةُ القَوْلِ أَنَّ هذِهِ النُّسْخَةَ مِنَ الكِتابِ تَجريبِيَّةٌ، وَهِيَ ثَمَرَةُ جُهودِ فَريقِ التَّأْليفِ، نَضَعُها بَيْنَ أَيْديكُم آمِلينَ التَّوْفيقَ وَالسَّدادَ لِلْجَميعِ، كَما نَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ سَلَفاً لِكُلِّ مَنْ يُرْجي لَنا أَيَّةَ نَصيحَةٍ تُسهِمُ في تَطويرِ الكِتابِ.

وَاللّهُ المُوفِّقُ...

فريق التأليف

المُحْتَوَياتُ

الوَحْدَةُ	العُنْوانُ	الصَّفْحَةُ
الوَحْدَةُ الأُولى	سورَةُ النّازِعاتِ	٢
	المَفْعولُ فيهِ (الظَّرْفُ)	٧
	هَمْزَةُ ابْنٍ وابْنَةٍ	١٠
	كِتابَةُ قِصَّةٍ	١١
الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ	الزَّيتونَةُ والغَريبُ	١٣
	يا قُدْسُ	١٩
	المَفْعولُ لِأَجْلِهِ	٢٢
	تَطْبيقٌ (هَمْزَةُ ابْنٍ وَابْنَةٍ)	٢٤
	تَطْبيقٌ (كِتابَةُ قِصَّةٍ)	٢٤
الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ	الجُنودُ المَجْهولونَ	٢٥
	النَّعتُ	٣٢
	الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ	٣٥
الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ	الخَليفَةُ العادِلُ	٣٩
	جادَكَ الغَيْثُ	٤٧
	العَطْفُ	٤٩
	تَطْبيقٌ (الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ)	٥١
	الرِّسالَةُ	٥٢
الوَحْدَةُ الخامِسَةُ	أَبو عَرَبٍ لَحْنُ الثَّورَةِ الهادِرُ	٥٤
	فِلَسْطينِيّ	٦١
	المَصْدَرُ	٦٣
	(أَلِفُ تَنوينُ النَّصْبِ)	٦٨
	كِتابَةُ قِصَّةٍ	٧٠

الوَحْدَةُ	العُنْوانُ	الصَّفْحَةُ
الوَحْدَةُ السّادِسَةُ	أَحاديثُ نَبَوِيَّةٌ شَريفَةٌ	٧١
	اسْمُ الفاعِلِ وَاسْمُ المَفْعولِ	٧٥
	تَطْبيقٌ (أَلِفُ تَنوينِ النَّصْبِ)	٧٧
الوَحْدَةُ السّابِعَةُ	الزّائِرُ المُفاجِئُ	٧٨
	سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ	٨٦
	المُثَنّى	٨٩
	عَلاماتُ التَّرْقيمِ (١)	٩٣
الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ	الذَّهَبُ مَعْشوقٌ نَفيسٌ	٩٦
	جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالِمُ	١٠١
	عَلاماتُ التَّرْقيمِ (٢)	١٠٤
الوَحْدَةُ التّاسِعَةُ	مِنْ مُذَكِّراتِ أَسيرٍ	١٠٦
	لا تَطْرُقِ البابَ	١١٥
	جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ	١١٧
	تطبيق علامات الترقيم	١١٩

الوَحْدَةُ الأولى

سورَةُ النّازِعاتِ

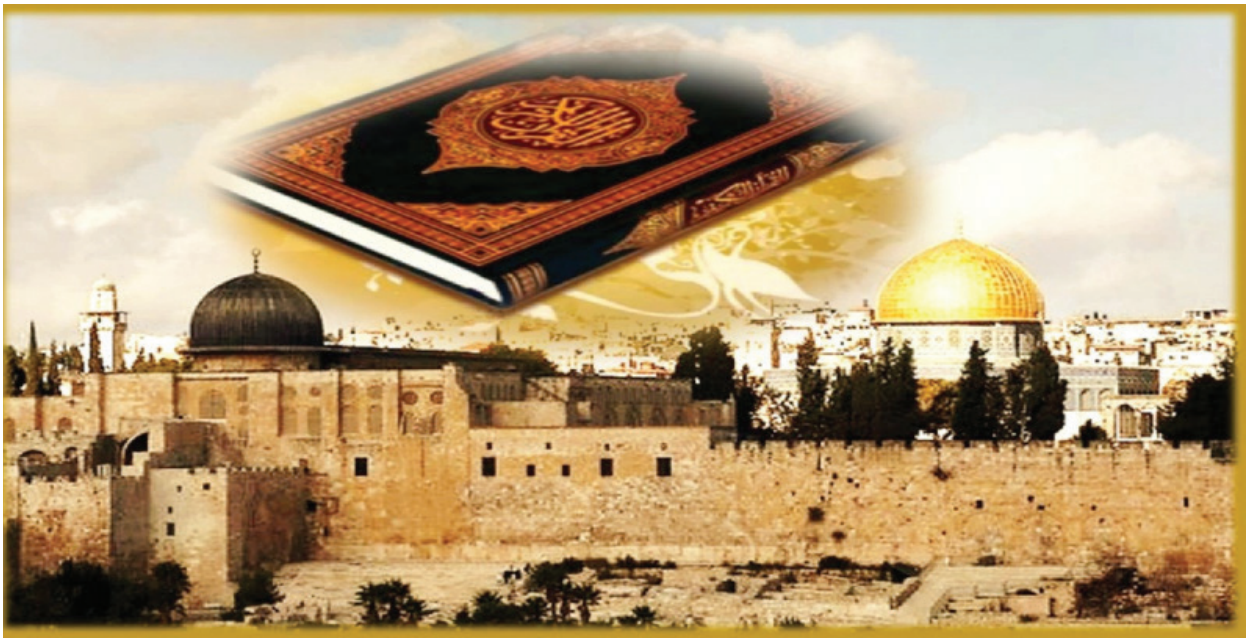

(لُغَةُ القُرْآنِ فَصاحَةٌ وَبَيانٌ، وَتَفَكُّرٌ وَتَدَبُّرٌ، وَهِدايَةٌ لِسُلوكٍ قَويمٍ)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- تَوظيفِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ الفَصيحَةِ في الاتِّصالِ وَالتَّواصُلِ؛ بِالإفادَةِ مِنْ سورَةِ النّازِعاتِ.
- الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ (سَيِّدُنا موسى-عَلَيهِ السَّلامُ-) بِانْتِباهٍ، وَالتَّفاعُلِ مَعَهُ.
- تِلاوَةِ الآياتِ الكَريمَةِ تِلاوَةً سَليمَةً.
- تَوْضيحِ مَعاني المُفرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في الآياتِ الكَريمَةِ.
- تَعَرُّفِ قِصَّةِ (سَيِّدِنا موسى-عَلَيهِ السَّلامُ-) مَعَ فِرْعَونَ.
- تَوْضيحِ مَظاهِرِ قُدْرَةِ اللّهِ -تَعالى- عَلى البَعْثِ في سورَةِ النّازِعاتِ.

- بَيانِ مَصيرِ المُتَّقينَ وَمَصيرِ الكافِرينَ يَوْمَ القِيامَةِ.
- تَعَرُّفِ مَفهومِ المَفْعولِ فيهِ.
- تَمْييزِ ظَرْفِ الزَّمانِ مِنْ ظَرْفِ المَكانِ.
- تَوْظيفِ ظَرفَي الزَّمانِ وَالمَكانِ في سِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ.
- اسْتِنْتاجِ مَواضِعِ حَذْفِ هَمْزَةِ (ابْنٍ وَابْنَةٍ).
- توظيفِ القاعدةِ الإملائيّةِ في كتاباتِهم.
- الاطّلاعِ على فَنِّ القِصّةِ، وَخُطواتِ كِتابَتِها.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ إلى قِصّةِ سَيِّدِنا موسى -عَلَيْهِ السَّلامُ-، وَنُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- ماذا رَأى فِرْعَوْنُ في مَنامِهِ؟

٢- ما تَفْسيرُ السَّحَرَةِ لِمَنامِ فِرْعَوْنَ؟

٣- بِمَ أَوْحى اللّهُ لِأُمِّ موسى؟

٤- كَيْفَ أَعادَ اللّهُ موسى إلى أُمِّهِ؟

٥- ما سَبَبُ خُروجِ موسى مِنْ مِصْرَ؟

٦- نُبَيِّنُ رَأْيَنا في تَصَرُّفِ موسى -عَلَيْهِ السَّلامُ- مَعَ الفَتاتَيْنِ.

٧- لِماذا عادَ موسى إلى فِرْعونَ؟

٨- ما عاقِبَةُ فِرعَوْنَ وَجُنودِهِ؟

٩- ما العِبَرُ الَّتي نَسْتَفيدُها مِنْ قِصَّةِ موسى -عَلَيْهِ السَّلامُ-، وَتَنْفَعُنا في مَعْرَكَتِنا مَعَ الاحْتِلالِ الإسْرائيليِّ؟

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

سورَةُ النّازِعاتِ مَكِّيَّةٌ، وَآياتُها سِتٌّ وَأَرْبَعونَ آيَةً، فيها تَأْكيدٌ عَلى البَعْثِ وَالحِسابِ، وَما سَيَسْتَولي عَلى الكُفّارِ مِنْ خَوْفٍ وَنَدَمٍ، وَفيها تَذْكيرٌ بِرِسالَةِ موسى -عَلَيْهِ السَّلامُ- إِلى فِرْعَوْنَ، وَبَيانٌ لِقُدْرَةِ اللّهِ -تعالى- عَلى الخَلْقِ، وَمَصيرِ المُتَّقينَ، وَعاقِبَةِ الكافرينَ، وَخُتِمَتِ السّورَةُ بِالحَديثِ عَنْ وَقْتِ السّاعَةِ الَّذي اسْتَبْعَدَهُ المُشرِكونَ وَأَنْكَروهُ.

سورَةُ النّازِعاتِ

﴿بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحيمِ﴾

﴿ وَٱلنَّٰزِعَٰتِ غَرۡقٗا ١ وَٱلنَّٰشِطَٰتِ نَشۡطٗا ٢ وَٱلسَّٰبِحَٰتِ سَبۡحٗا
٣ فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ٤ فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ٥ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ
٦ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٞ يَوۡمَئِذٖ وَاجِفَةٌ ٨ أَبۡصَٰرُهَا
خَٰشِعَةٞ ٩ يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرۡدُودُونَ فِي ٱلۡحَافِرَةِ ١٠ أَءِذَا كُنَّا
عِظَٰمٗا نَّخِرَةٗ ١١ قَالُواْ تِلۡكَ إِذٗا كَرَّةٌ خَاسِرَةٞ ١٢ فَإِنَّمَا هِيَ زَجۡرَةٞ
وَٰحِدَةٞ ١٣ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ١٤ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ١٥ إِذۡ
نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلۡوَادِ ٱلۡمُقَدَّسِ طُوٗى ١٦ ٱذۡهَبۡ إِلَىٰ فِرۡعَوۡنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ١٧ فَقُلۡ
هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ١٨ وَأَهۡدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخۡشَىٰ ١٩ فَأَرَىٰهُ ٱلۡأٓيَةَ
ٱلۡكُبۡرَىٰ ٢٠ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ٢١ ثُمَّ أَدۡبَرَ يَسۡعَىٰ ٢٢ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ
٢٣ فَقَالَ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلۡأَعۡلَىٰ ٢٤ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلۡأٓخِرَةِ وَٱلۡأُولَىٰٓ ٢٥ إِنَّ
فِي ذَٰلِكَ لَعِبۡرَةٗ لِّمَن يَخۡشَىٰٓ ٢٦ ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَىٰهَا ٢٧ رَفَعَ

- الرّاجِفَةُ: النَّفْخَةُ الأولى الَّتي تُميتُ الأَحْياءَ.
- الرّادِفَةُ: النَّفْخَةُ الثّانِيَةُ الَّتي تُحيي النّاسَ لِلْحِسابِ.
- واجِفَةٌ: خائِفَةٌ.
- نَخِرَةٌ: باليَةٌ، متآكلةٌ.
- طُوًى: وادٍ أَسْفَلَ طورِ سَيْناءَ.
- طَغى: تَجاوَزَ الحَدَّ.
- أَدْبَرَ: أَعْرَضَ.
- نَكالَ: عُقوبَةَ.

سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾ وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ
ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾ أَخْرَجَ مِنْهَا مَآءَهَا وَمَرْعَىٰهَا ﴿٣١﴾ وَٱلْجِبَالَ أَرْسَىٰهَا
﴿٣٢﴾ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٣﴾ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴿٣٤﴾ يَوْمَ
يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾ فَأَمَّا مَن
طَغَىٰ ﴿٣٧﴾ وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾ وَأَمَّا
مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ
ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ
﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخْشَىٰهَا ﴿٤٥﴾ كَأَنَّهُمْ
يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

- سَمْكَها: ارْتفاعَها.
- أغْطَشَ: أَظْلَمَ.
- دَحاها: بَسَطَها.
- مُرْساها: زَمنُ وُقوعِ السّاعَةِ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- ما المَهَمّاتُ الَّتي كَلَّفَ اللّهُ بِها المَلائِكةَ؟

٢- نَصِفُ قُلوبَ الكافِرينَ يَوْمَ القِيامَةِ.

٣- نَسْتَخْرِجُ الآياتِ الدّالَّةَ عَلى تَكْذيبِ الكافِرينَ لِلْبَعْثِ وَالحِسابِ.

٤- لِماذا أَمَرَ اللّهُ - تَعالى- موسى-عَلَيْهِ السَّلامُ- بِالذَّهابِ إِلى فِرْعَوْنَ؟

٥- نُبَيِّنُ مَوْقِفَ فِرْعَوْنَ مِنْ موسى عَلَيهِ السَّلامُ.

٦- نُوضِّحُ مَظاهِرَ قُدْرَةِ اللّهِ - تَعالى- في خَلْقِ السَّماءِ وَالأَرْضِ.

٧- نُبَيِّنُ مَصيرَ المُتَّقينَ وَمَصيرَ الكافِرينَ يَوْمَ القِيامَةِ.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- أَنْكَرَ الكافِرونَ البَعْثَ رَغْمَ الأَدِلَّةِ الدّامِغَةِ عَلَيْهِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢- لا يَعْلَمُ وَقْتَ يَوْمِ القِيامَةِ إِلّا اللّهُ -تعالى-، ما الحِكْمَةُ مِنْ إِخْفائِهِ؟

٣- رَسَمَتِ الآياتُ صورَةً مُخيفَةً لِأَهوالِ القِيامَةِ، نُعَبِّرُ عَنْها بِأُسْلوبِنا.

٤- أَوْكَلَ اللّهُ -تعالى- لِلمَلائِكَةِ مَهَمّاتٍ أُخْرى غَيْرَ الوارِدَةِ في الآياتِ، نَذْكُرُ ثَلاثاً مِنْها.

٥- التّأَمُّلُ وَالتَّفْكيرُ في مَخْلوقاتِ اللّهِ وَأَهْوالِ يَوْمِ القِيامَةِ يَنْعَكِسُ عَلى سُلوكِ الإِنْسانِ المُؤْمِنِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- عَلامَ يَعودُ الضَّميرُ المُتَّصِلُ في كَلِمَةِ (يَرَوْنَها) في الآيَةِ: "كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا"؟ (النازعات: ٤٦)

٢-نَسْتَخْرِجُ مِنَ الآياتِ الكَريمةِ ضِدَّ كُلٍّ مِنَ الكَلِماتِ: (أَقْبَلَ، أَضاءَ، صَدَّقَ).

٣- نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطٌّ في الآيَتينِ الآتِيَتَيْنِ:

أ- "ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ". (النازعات: ١٧)

ب- "وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ". (النازعات: ٣٦)

القَواعِدُ — المَفْعولُ فيهِ (الظَّرْفُ)

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى

١- قالَ تَعالى: ﴿وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا﴾. (لُقمان: ٣٤)

٢- قالَ تَعالى: ﴿يَتْلُونَ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٣﴾﴾. (آل عمران: ١١٣)

٣- قالَ تَعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوٓا۟ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾﴾ (النازعات: ٤٦)

٤- قالَ تَعالى: ﴿فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾﴾ (مريم: ١١)

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ

١- قالَ تَعالى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَٱلشَّيَٰطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾﴾. (مريم: ٦٨)

٢-قالَ تَعالى: ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾. (النّبأ: ١٢)

٣- أُصَلّي خَلْفَ الإمامِ.

٤- وَقَفَ الطِّفْلُ الفِلَسْطينيُّ أَمامَ جُنودِ الاحْتلالِ مُتَحَدِّياً.

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الأولى: (غَداً، آناءَ، يَوْمَ، عَشِيَّةً، بُكْرَةً) نَجِدُها أَسْماءً مَنْصوبَةً، جاءَتْ لِبيانِ الزَّمَنِ الَّذي حَدَثَ فيهِ الفِعْلُ. فَكَلِمَةُ (غَداً) جاءَتْ لِبَيانِ زَمَنِ الكَسْبِ، وَهِيَ جَوابٌ لِسُؤالٍ مَبْدوءٍ بِـ (مَتى)، وَ(آناءَ) جاءَتْ لِبيانِ زَمَنِ تِلاوَةِ آياتِ

اللّهِ، وَكَلِمَةُ (يَومَ) دَلَّتْ عَلى زَمَنِ رُؤْيَةِ يَوْمِ القِيامَةِ، وَكَلِمَةُ (عَشِيَّةً) دَلَّتْ عَلى الزَّمَنِ الَّذي اسْتَغْرَقَهُ مُكوثُ الكافِرينَ في الحَياةِ الدُّنيا، وَ(بُكْرَةً) جاءَتْ لِبَيانِ زَمنِ التَّسْبيحِ. وَمِثْلُ هذا الاسْمِ المَنْصوبِ، الَّذي يُحَدِّدُ الزَّمَنَ الَّذي حَدَثَ فيهِ الفِعْلُ، يُعْرَفُ بِـ (ظَرْفِ الزَّمانِ)؛ لِأَنَّهُ يُبَيِّنُ زَمَنَ الفِعْلِ، كَما يُسَمّى أَيْضاً (المَفْعولَ فيهِ)؛ لِأَنَّ الفِعْلَ قَدْ حَدَثَ فيهِ.

وَإِذا انْتَقَلْنا إِلى أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، نَجِدُ أَنَّ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ: (حَوْلَ، فَوْقَ، خَلْفَ، أَمامَ) مَنْصوبَةٌ أَيْضاً، وَجاءَتْ لِبَيانِ المَكانِ الَّذي حَدَثَ فيهِ الفِعْلُ. فَكَلِمَةُ(حَوْلَ) جاءَتْ لِبيانِ مَكانِ الكُفّارِ في جَهَنَّمَ، وَ(فَوْقَ) جاءَتْ لِبَيانِ مَكانِ بِناءِ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَكذلِكَ كَلِمةُ (خَلْفَ) جاءَتْ لِبَيانِ مَكانِ الصَّلاةِ، وَبَيّنتْ كَلِمةُ (أَمامَ) مَكانَ الوُقوفِ. وَكُلُّ كَلِمَةٍ مَنْصوبَةٍ تَدُلُّ عَلى مَكانِ وُقوعِ الفِعْلِ، تُعْرَفُ بِظَرْفِ المَكانِ، أَوِ المَفْعولِ فيهِ؛ لِأَنَّها تَدُلُّ عَلى المَكانِ الَّذي حَدَثَ فيهِ الفِعْلُ.

نستَنْتِجُ:

١- **المَفْعولُ فيهِ:** اسْمٌ مَنْصوبٌ، يَدُلُّ عَلى زَمانِ حُدوثِ الفِعْلِ أَوْ مَكانِهِ.

- امْتَدَّتِ الدِّراسَةُ سَنَةً.
- أَجْلِسُ لِلرّاحَةِ تَحْتَ الشَّجَرةِ.

٢-يُقْسَمُ المَفْعولُ فيهِ إِلى:

أ- ظَرْفِ زَمانٍ، وَيُسْأَلُ عَنْهُ بِـ (مَتى)، وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذلِكَ: (ساعَةً، شَهْراً، حَوْلاً، دَهْراً).

ب- ظَرْفِ مَكانٍ، وَيُسْأَلُ عَنْهُ بِـ (أَيْنَ)، وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذلِكَ: (يَمينَ، شِمالَ، وَراءَ، قَبْلَ).

نموذجٌ إعرابيٌّ:

قالَ تَعالى: ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ ﴾.

(ق: ٣٩)

قَبْلَ: مَفْعولٌ فيهِ (ظَرْفُ زَمانٍ) مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ، وَهُوَ مُضافٌ.

طُلوعِ: مُضافٌ إِلَيْهِ مَجْرورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الكَسْرَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

التّدريباتُ

١ نُعيِّنُ المَفْعولَ فيهِ فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَسَبِّحۡهُ وَإِدۡبَٰرَ ٱلنُّجُومِ ﴿٤٩﴾ ﴾. (الطّور:٤٨-٤٩)

٢- قالَ رَسولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ-: "أَيُّما مُؤْمِنٍ سَقى مُؤْمِناً شَرْبَةً عَلى ظَمَأ سَقاهُ اللّهُ يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ الرَّحيقِ المَخْتومِ". (رواهُ التِّرْمذيّ)

٣- قالَ بَعْضُ الصّالِحينَ: "مَنْ صَبَرَ عَلى المَعاصي ساعَةً أَوْرَثَهُ اللّهُ النَّعيمَ يَوْمَ القِيامَةِ".

٤- أُحاذِرُ أَنْ أَموتَ عَلى فِراشي وَأَرْجو المَوْتَ تَحْتَ ذُرا العَوالي (عِمْران بن حطّان)

٢ نُوَظِّفُ كُلَّ ظَرْفٍ مِمّا يَأْتي في جُمْلَةٍ مُفيدَةٍ:

بَيْنَ، حينَ، عِنْدَ، قَبْلَ، مَساء.

٣ نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- وَصَلْنا إِلى حَيْفا يَوْمَ الجُمُعَةِ.

٢- طافَ الحُجّاجُ حَوْلَ الكَعْبَةِ.

٣- انْتَظَرْتُكَ أَمامَ المَدْرَسَةِ ساعةً.

هَمْزةُ ابْنٍ وابْنَةٍ

◄ نَقْرَأُ:

١ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- ثاني الخُلَفاءِ الرّاشِدينَ.

٢ ذاتُ النِّطاقَيْنِ هِيَ أَسْماءُ بْنَةُ أَبي بَكْرٍ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهما-.

٣ عَنْ أَنَسٍ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- قالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ- يَقولُ: "قالَ اللّهُ تَعالى: يا بْنَ آدَمَ، إِنَّكَ ما دَعَوْتَني وَرَجَوْتَني، غَفَرْتُ لَكَ عَلى ما كانَ مِنْكَ وَلا أُبالي..." (رواه التّرمذيّ)

٤ ابْنُ عَبّاسٍ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- حَبْرُ الأُمّةِ، وَتُرجُمانُ القُرآنِ.

٥ التَقَيْتُ بِابْنَةِ عمّي في ساحَةِ قُبّةِ الصَّخْرَةِ.

◄ **نُلاحِظُ:**

إِذا تَأَمَّلْنا الأَمْثِلَةَ السّابِقَةَ نَجِدُ أَنَّ الهَمْزَةَ في كَلِمَتَي (ابْنٍ، وابْنَةٍ) تُحْذَفُ مَرّةً، وَتَثْبُتُ أُخرى، فَفي الأَمْثِلَةِ الثَّلاثَةِ الأولى حُذِفَتْ؛ لِأَنَّها وَقَعَتْ بَيْنَ عَلَمَيْنِ في الأَوَّلِ وَالثّاني، وَسُبِقَتْ بِحَرْفِ نِداءٍ في المِثالِ الثّالِثِ. أَمّا في المِثالَيْنِ الرّابِعِ وَالخامِسِ، فَنَجِدُ أَنَّ الهَمْزَةَ ثَبَتَتْ؛ لِأَنَّها وَقَعَتْ في بِدايَةِ السَّطْرِ كَما في المِثالِ الرّابِعِ، وَلَمْ تَقَعْ بَيْنَ عَلَمَيْنِ كَما في المِثالِ الخامِسِ.

◄ **نَستَنتِجُ:**

١ تُحْذَفُ هَمْزَةُ (ابْنٍ، وابْنَةٍ) في المَوْضِعَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ- إِذا وَقَعَتْ بَيْنَ عَلَمَيْنِ، مِثْلَ: خالِدُ بْنُ الوَليدِ سَيْفُ اللّهِ المَسْلولُ.

ب- إِذا سُبِقَتْ بِحَرْفِ نِداءٍ، مِثْلَ: يا بْنَتي، تَجَمَّلي بِالخُلُقِ الحَسَنِ.

٢ تَثْبُتُ هَمْزَةُ (ابْنٍ، وابْنَةٍ) في المَوْضِعَيْنِ الآتِيَيْنِ:

أ- إذا لَمْ تَقَعْ بَيْنَ عَلَمَيْنِ، مِثْلَ: بَرَعَ ابْنُ الهَيْثَمِ في عِلْمِ البَصَرِيّاتِ.

ب-إذا وَقَعَتْ في بِدايَةِ السَّطْرِ، مِثْلَ:

ابْنُ خُلدونٍ مُؤَسِّسُ عِلْمِ الاجْتِماعِ.

◄ **التَّدْريبُ:**

نَمْلَأُ الفَراغاتِ فيما يَأْتي بِكَلِمَةِ (ابْنٍ، أَو ابْنَةٍ):

١- هَلّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يا .....مالِكٍ إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بِما لَمْ تَعْلَمي (عنترة العبسيّ)

٢- الخَنْساءُ تَماضُرُ..... عَمْرٍو السُّلَمِيَّةُ صَحابِيَّةٌ وَشاعِرَةٌ مُخَضْرَمَةٌ.

٣- ..... أَخيكَ ذو عِلْمٍ وَدينٍ.

٤- قَرَأْتُ عَنِ..... النَّفيسِ في كُتُبِ الطِّبِّ.

التّعبيرُ

كِتابَةُ قِصَّةٍ

القِصَّةُ القَصيرَةُ فَنٌّ نَثْرِيٌّ، تَرْوي أَحْداثاً خَيالِيَّةً، أَوْ واقِعِيَّةً، مُرْتَبِطَةً بِزَمانٍ وَمَكانٍ مُحَدَّدَيْنِ، يُعَبِّرُ فيها الكاتِبُ عَنْ مَوْقِفٍ حَياتِيٍّ.

مَعاييرُ كِتابَةِ القِصَّةِ القَصيرَةِ:

١- يَخْتارُ الكاتِبُ أُسْلوباً يُناسِبُ مُستَوى جُمْهورِ القرّاءِ، فَكِتابَةُ قِصَصِ الأَطْفالِ مَثَلاً، تَخْتَلِفُ عَنْ كِتابَةِ قِصَصِ الكِبارِ.

٢- يَلْعَبُ عُنْصُرُ التَّشْويقِ دَوْراً مُهِمّاً في القِصَّةِ؛ لِيَجْذِبَ اهْتِمامَ القارِئِ لِمُتابَعَةِ القِراءَةِ دونَ مَلَلٍ.

٣- يَكونُ الهَدَفُ مِنْ كِتابَةِ القِصَّةِ إيصالَ رِسالَةٍ، وَفِكْرَةٍ مُهِمَّةٍ إلى النّاسِ، أَوْ مُحاوَلَةَ تَغْييرِ سُلوكٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ مُعالَجَةَ مَواضيعَ مُخْتَلِفَةٍ تَخُصُّ بيئَةً مُعَيَّنَةً.

٤- يُراعي الكاتِبُ عَناصِرَ القِصَّةِ: فَهُناكَ أَشْخاصٌ يَلْعَبونَ أَدْواراً رَئيسَةً، وَأَشْخاصٌ يَلْعَبونَ أَدْواراً ثانَوِيَّةً، وَمَكانٌ، وَزَمانٌ، وَبِدايَةٌ تُوَضِّحُ شَخْصِيّاتِ القِصَّةِ، وَصِفاتِهِم، وَأَحْداثٌ مُتَسَلْسِلَةٌ، وَعُقْدَةٌ تُشَوِّقُ القارِئَ، تَكونُ فيها الأَحْداثُ مُفاجِئَةً غَيْرَ مُتَوَقَّعَةٍ، تَتَأَزَّمُ فيها الأُمورُ، ثُمَّ الحَلُّ، وَقَدْ تَكونُ النِّهايَةُ مَفْتوحَةً.

٥- الصِّراعُ بِنَوْعَيْهِ: الدّاخِليِّ الَّذي يَدورُ في النَّفْسِ، وَالخارِجيِّ الَّذي يَدورُ بَيْنَ الأَشْخاصِ، وله قيمَةٌ وَتَأْثيرٌ في نَفْسِ القارِئِ.

٦- الحِوارُ: (داخِليٌّ، وَخارِجيٌّ) عُنْصُرٌ ثانَويٌّ في القِصَّةِ، يَكْشِفُ عَنْ أَبْعادِ الشَّخْصِيَّةِ، وَيُوَضِّحُ الفِكْرَةَ الَّتي يُعَبِّرُ عَنْها الكاتِبُ.

خُطُواتُ كِتابَةِ القِصَّةِ:

١- قِراءَةُ بَعْضِ القِصَصِ القَصيرَةِ.

٢- تَحْديدُ هَدَفٍ لِلْقِصَّةِ يُبْنى عَلَيْهِ الحَدَثُ.

٣- اخْتِيارُ الحَدَثِ المُشَوِّقِ.

٤- التَّسَلْسُلُ في عَرْضِ أَحْداثِ القِصَّةِ.

٥- اخْتيارُ نِهايَةٍ مُناسِبَةٍ لِلْقِصَّةِ.

الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ

الزَّيتونَةُ والغَريبُ

أَنا جَذْرٌ.. يُناغي عُمقَ هَذي الأَرْضِ.. مُنذُ تَكَوَّنَ الأَزَلُ (عبد اللطيف عقل)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ (إِلى وَلَدي) بِانْتِباهٍ، وَالتَّفاعُلِ مَعَهُ.
- قِراءَةِ النَّصِّ النَّثْرِيِّ (الزَّيتونَةُ وَالغَريبُ)، وَالنَّصِّ الشِّعريِّ (يا قُدْسُ) قِراءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً.
- تَوْضيحِ مَعاني المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ الأَدَبِيَّةِ.
- تَحليلِ القِصَّةِ إِلى عَناصِرِها.
- تَحليلِ نَصِّ (يا قُدسُ) إِلى عَناصِرِهِ: الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ، وَالعَواطِفِ، وَخَصائِصِ الأُسْلوبِ.

- تَوْضيحِ الصُّوَرِ الفَنِّيَّةِ الوارِدَةِ في القِصَّةِ، وَفي النَّصِّ الشِّعْرِيِّ.
- تَمَثُّلِ القِيَمِ وَالسُّلوكاتِ الوَطَنِيَّةِ وَالاجْتِماعِيَّةِ في حَياتِهِم، وَتَعامُلِهِم مَعَ الآخرينَ.
- تَعَرُّفِ المَفْعولِ لِأَجْلِهِ.
- تَوْظيفِ المَفْعولِ لِأَجْلِهِ في سِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ.
- كِتابَةِ قِصَّةٍ قَصيرَةٍ تُبَيِّنُ صُمودَ عائِلَةٍ فِلَسْطينِيَّةٍ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جيّداً إلى نَصِّ (إلى وَلَدي)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- لِمَنْ يُوجِّهُ الكاتِبُ وَصِيَّتَهُ؟

٢- كَيْفَ كانَتْ عَلاقَتُهُ بابنِهِ؟

٣- ماذا سَيَتْرُكُ الأَبُ لابنِهِ مِنْ بَعدِهِ؟

٤- ما فائِدَةُ الأَدَبِ وَالعَقْلِ في نَظَرِهِ؟

٥- ما قيمَةُ الاعتِمادِ عَلى النَفْسِ في نَظَرِ الكاتِبِ؟

٦- ما فائِدَةُ مُشارَكَةِ الآخرينَ هُمومَهُم وَأفراحَهُم وَأَتراحَهُمْ؟

٧- عَلامَ تَعتَمِدُ السَّعادَةُ في نَظَرِ الكاتِبِ؟

٨- نُعلِّلُ:

- لا يَستَطيعُ الكاتِبُ أَنْ يَترُكَ ابْنَهُ مِنْ بَعدِهِ غَنِيّاً.
- أَحَبَّ الكاتِبُ لابنِهِ أَنْ يَعتَمِدَ عَلى نَفْسِهِ في كَسْبِ رِزْقِهِ وَتَكوينِ حَياتِهِ.

- أَحَبَّ الكاتِبُ لابنِهِ أَنْ يَمُرَّ بِجَميعِ الطَّبقاتِ، وَيُخالِطَ الفُقَراءَ والمَوجوعينَ.

٩- رَسَمَ الكاتِبُ صورَةً مُشْتَرَكَةً بَيْنَ فاعِلِ الخَيْرِ وَالمُزارِعِ، نُوَضِّحُها.

١٠- ما أَثْمَنُ الوَصايا الَّتي وَجَّهَها الأَبُ لابْنِهِ مِنْ وُجْهَةِ نَظَرِنا؟

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

سُمَيَّةُ المَصْمودِيّ كاتِبَةٌ عَرَبِيَّةٌ، وَالقِصَّةُ الَّتي بَيْنَ أَيدينا تُصَوِّرُ جانِباً مِنْ حياةِ فتًى فِلَسطينيٍّ، يَعيشُ مُعاناةَ الغُربَةِ، وَالتَّشَرُّدَ مَعَ عائِلَتِهِ، وَيُعاني مِنْ ظُلمِ الاحتِلالِ، وَمُصادَرَتِهِ لأَرضِهِ، وطَردِهِ مِنْها، فيما يَحمِلُ الفتى وَصِيَّةَ والِدَتِهِ بِضَرورَةِ حِمايَةِ زَيتونِ بِلادِهِ، وَعَدَمِ التَّنازُلِ عَنهُ للعَدُوِّ.

الزَّيتونَةُ وَالغَريبُ

وَضَعَ يَدَيْهِ تَحْتَ رَأْسِهِ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلى السَّقْفِ الَّذي بَدَأَ يَسقُطُ طِلاؤُهُ، بَعْدَ أَنْ أَلْقى بِجَسَدِهِ المُنْهَكِ عَلى فِراشٍ بارِدٍ زادَهُ تَعَباً.. كانَ في عَيْنَيْهِ بَريقٌ مِنْ حَنينٍ، أَوْ لَعَلَّهُ حُزْنٌ أَثْقَلَ كاهِلَهُ، فَغابَ بِبَصَرِهِ بَعيداً حَيْثُ كانَ فتًى صَغيراً.

اسْتَيْقَظَ باكِراً ذلِكَ الصَّباحَ، فَشَعَرَ بِنَغْصَةٍ في قَلْبِهِ، لكِنَّهُ لَمْ يَأْبَهْ لَها، خَرَجَ إِلى الحَيِّ، وَدَّ لَوْ يَلْعَبُ مَعَ أَصْدِقائِهِ، لكِنَّ شَيْئاً ما مَنَعَ حَرَكَةَ قَدَمَيْهِ، نَظَرَ إِلَيْهِم طَويلاً، وَهُم يَركُضونَ وَيَضْحَكونَ، مَرَّ بِجانِبِهِم، وَسارَ بِخُطُواتٍ ثَقيلَةٍ نَحْوَ النَّهْرِ الَّذي طالَما حَدَّثَهُ بِأَحْلامِهِ.. لِلَحْظَةٍ شَعَرَ بِدَمْعَةٍ تَنْزِلُ كَمِياهِ النَّهْرِ، الَّتي تَشُقُّ طَريقَها

- المُنْهَكُ: المُتْعَبُ.
- الكاهِلُ: مَا بَين الكَتِفَيْنِ.
- يَأْبَهُ: يَهتَمُّ.

نحوَ البَحْرِ الواسِعِ، وَهُوَ لَمْ يَتَأَمَّلْ في سِرْبِ الطُّيورِ المُهاجِرَةِ مِنْ شَجَرَةٍ لِأُخرى، وَلَمْ يَتساءَلْ كَعادَتِهِ مِنْ أَيْنَ يَأْتي الحليبُ الّذي تَحْلِبُهُ نِساءُ قَرْيَتِهِ مِنَ الأَبْقارِ! لَمْ يُفَكِّرْ في أَيٍّ مِنْ هذا، بَلْ لَمْ يَكُنْ يُفَكِّرُ في شَيءٍ، شَعَرَ فَجْأَةً بِصَوتٍ في داخِلِهِ، يَقولُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلى المَنْزِلِ».

اسْتَجابَ في الحالِ، وَراحَ يَرْكُضُ مُسْرِعاً، والدُّموعُ تَهْطِلُ بِغَزارَةٍ مِنْ عَيْنَيْهِ.. لكِنَّهُ أَبْطَأَ مِنْ سُرْعَتِهِ، لَمّا أَبْصَرَ أَهْلَ قَرْيَتِهِ مُجْتَمعينَ أَمامَ مَنْزِلِهِ، وَهُم يَرمُقونَهُ بِنَظَراتِ الشَّفَقَةِ. عَلِمَ حينَذاكَ بِوُجودِ خَطْبٍ ما، سارَ بِخُطُواتٍ ثَقيلَةٍ نَحْوَ البابِ المُشْرَعِ، دَخَلَ فَإِذا أُمُّهُ مُمَدَّدَةٌ عَلى السَّريرِ، وَأُخْتُهُ تَبْكي أَلَماً بِجِوارِها، وَتَصْرُخُ بِاسْمِها، نَظَرَ في وَجْهِ والِدَتِهِ، فَإِذا بِهِ شاحِبٌ هَزيلٌ، وَقَدْ تَشَكَّلَتْ هالَةٌ سَوْداءُ حَوْلَ عَيْنَيْها، كانَتْ لا تَزالُ على قَيْدِ الحَياةِ، لكِنَّ وَجْهَها لَمْ يَكُنْ يوحي بِذلكَ... نَظَرَتْ إِلَيْهِ، فَإِذا بِنَظْرَتِها تَنْطِقُ بُؤساً، أَشارَتْ بِعَيْنَيْها أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْها، وَفَعَلَ، فَهَمَسَتْ في أُذُنَيْهِ قائِلَةً: "أَيْ بُنَيَّ لا تَدَعْ زَيْتونَةً زَرَعَها أَجْدادُكَ، أَنْ يَسْتَعْمِلَها أَحَدٌ غَيْرَ أَبْنائِهِم... حافِظْ على زَيْتوناتِ قَرْيَتِكَ".

أَنْهَتِ الأُمُّ كَلِماتِها المُتَلَعْثِمَةَ لِتَرْحَلَ بَعيداً حَيْثُ المَجهولُ.. ظَلَّ واقِفاً جامِداً في مَكانِهِ، صَرَخَتْ أُخْتُهُ، وَوَلْوَلَتْ، اندَفَعَ أَهْلُ القَرْيَةِ إِلى المَنْزِلِ مُنْدَهِشينَ، تَكاثَرَتِ الأَصواتُ وارْتَفَعَ النَّحيبُ.. لكِنَّهُ مِن مَكانِهِ لَمْ يَتَحَرَّكْ، لَمْ يُبْعِدْ عَيْنَيْهِ عَنْها لِلَحْظَةٍ واحِدَةٍ، إِنَّهُ لا يَزالُ يَراها، وَهِيَ تُرَدِّدُ آخِرَ

- يَرْمُقُ: يُطيلُ النَّظَرَ.
- شاحِبٌ: مُتَغَيِّرُ اللَّونِ.
- البُؤسُ: الشَّقاءُ.
- المُتَلَعْثِمَةُ: المُتَعَثِّرَةُ.
- وَلْوَلَتْ: دَعَتْ بالوَيلِ وَصاحَتْ.

ما نَطَقَتْ بِهِ.. فَقَطْ يَنْظُرُ، وَيَتَذَكَّرُ... فَجْأَةً أَحَسَّ بِصَفْعَةٍ قَوِيَّةٍ على خَدِّهِ، أَيْقَظَتْهُ مِنْ سُباتِهِ العَميقِ، وَلمّا فَتَحَ عَيْنَيْهِ، وَجَدَ وَجْهَهُ قَدِ اصْطَدَمَ بِجِدارِ الغُرْفَةِ، وَإِذا بِالهاتِفِ يَرِنُّ:

-السَّلامُ عَلَيْكُم.. أَيْنَ أَنْتَ أَيُّها الغَريبُ؟! لا تَقُلْ لي أَنَّكَ ما زِلْتَ نائِماً.

- وَعَلَيْكُمُ السَّلام.. لا، لا إِنَّني في الطَّريقِ...

-أَسْرِعْ إِذَنْ، وَإِيّاكَ أَنْ تَنْسى البُنْدُقِيَّة.

-أَيَّةُ بُنْدُقِيَّةٍ؟!

-عزيزي، أَنْتَ لَسْتَ في الطَّريقِ، اذْهَبْ واغْسِلْ وَجْهَكَ أَوَّلاً، ثُمَّ تَذَكَّرْ بَعْدَها أَنَّنا ماضونَ لِتَحريرِ زَيْتوناتِ أَجْدادِنا...

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- بِمَ شَعَرَ الغَريبُ في الصَّباحِ؟

٢- لِمَ اتَّجَهَ الغَريبُ إِلى النَّهرِ؟

٣- لِماذا تَجَمَّعَ النّاسُ أَمامَ البَيتِ؟

٤- كَيْفَ بَدَتْ أُمُّ الغَريبِ لَحْظَةَ عَوْدَةِ ابْنِها إِلى البَيْتِ؟

٥- بِمَ هَمَسَتِ الأُمُّ في أُذُني وَلَدِها قَبلَ وَفاتِها؟

٦- ما مَضْمونُ المُكالَمَةِ الهاتِفِيَّةِ في آخِرِ القِصَّةِ؟

٧- ما مَوْقِفُ أَهْلِ الحَيِّ مِنْ وَفاةِ الأُمِّ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- ما الَّذي يَمنَعُ الغَريبَ مِنَ اللَّعِبِ وَالضَّحِكِ مَعَ أَصدِقائِهِ؟

٢- نَصِفُ حالَ البيتِ عِنْدما عادَ إِلَيْهِ الغريبُ.

٣- لِماذا لَمْ تُطْلِقِ الكاتِبَةُ اسْماً مُحَدَّداً عَلى الشَّخْصِيَّةِ الرّئيسَةِ في القِصَّةِ؟

٤- أَيْنَ تَكْمُنُ عُقْدَةُ القِصَّةِ؟

٥- لَمْ تُحَدِّدِ القاصَّةُ زَمانَ القِصَةِ أَوْ مَكانَها، نُعَلِّلُ ذلِكَ.

٦- بَرَزَ في القِصَّةِ الحِوارُ بِنَوْعَيهِ: الدّاخِليِّ، وَالخارِجِيّ، نُبَيِّنُ مَواضِعَ كُلٍّ مِنْهُما.

٧- نُوَضِّحُ الصّورتينِ الآتِيَتيْنِ:

أ- الدُّموعُ تَهْطِلُ بِغَزارَةٍ مِنْ عَيْنَيهِ.

ب- وَسارَ بِخُطُواتٍ ثَقيلَةٍ نَحْوَ النَّهْرِ الّذي طالَما حَدَّثَهُ بِأَحْلامِهِ.

٨- نُبَيِّنُ الرِّسالَةَ الَّتي أَرادَتِ الكاتِبَةُ إيصالَها إِلى القارِئِ.

٩- لِماذا يَستَهدِفُ المُحْتَلُّ الإسرائيليُّ أَشْجارَ الزّيتونِ في فِلَسطينَ؟

يا قُدْسُ

(عمران الياسينيّ)

يا قُدسُ ما لي أَرى في العَيْنِ أَسْئِلَةً ... عَلى بِحارٍ مِنَ الأَمْواجِ تَحْمِلُني

ما لي أَرى قَسَماتِ الوَجْهِ شاحِبَةً ... وَقَد عَلَتْها جِراحُ البُؤْسِ والوَهَنِ

وَفَوْقَ سورِكِ أَحْجارٌ وَأَتْرِبَةٌ ... صَبَّ الزَّمانُ عَلَيها أَبْشَعَ المِحَنِ

أَرْنو إِلَيها وَلا أَدْري أَتَعْرِفُني ... أَمْ أَنَّها مَع دُجى الأَيّامِ تُنْكِرُني

وَكُنْتُ قَبلَ تَجافينا أُعانِقُها ... دَوْماً وَأُشْبِعُها لَثْماً وَتُشْبِعُني

وَاليومَ شادَ عَلَيها البومُ مَنْزِلَهُ ... وَصِرتُ فيها غَريباً دونَما سَكَنِ

فَهَل تَعودُ لَيالينا الَّتي سَلَفَتْ؟ ... وَهَل تَموتُ بِنا الشَّكوى مِنَ الزَّمَنِ؟

وَهَل أَراكِ بِرَغمِ القَهْرِ مُشْرِقَةً ... وَقَد تَوارى الضَّنى عَن وَجْهِكِ الحَسَنِ؟

فَأَلْثِمُ الثَّغْرَ وَالأَشْواقُ تَغْمُرُني ... وَمِن فُؤادِكِ نارُ الحُبِّ تَحرِقُني

وَأَنْظُمُ الشِّعْرَ بَعْدَ الوَصْلِ مُبْتَهِجاً ... وَفَرْحَتي بِكِ فَوقَ الغَيمِ تَنْقُلُني

أَنا أُحِبُّكِ يا مَحبوبَتي أَبَداً ... وَحُبُّكِ العَذْبُ يُحييني وَيُسعِدُني

فَكَيفَ أَحيا بِدونِ القُدسِ ثانِيَةً؟ ... وَكَيفَ أَهْدَأُ والهُجرانُ يَسْحَقُني؟

أَنا السَّفينُ وَأَنْتِ البَحرُ مُلهِمَتي ... فَكَيفَ تَمضي بِلا ماءٍ إِذَنْ سُفُني؟

- الوَهَنُ: الضَّعْفُ.
- المِحَنُ: المَصائِبُ.
- دُجى الأَيّامِ: ظُلْمَتُها.
- شادَ: بَنى.
- سَلَفَتْ: مَضَتْ.
- تَوارى الضّنى: ذَهَبَ التَّعَبُ.
- مُلهِمَتي: دَليلَتي، وَمُرْشِدَتي.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

عِمران علي الياسيني شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، مِنْ مَواليدِ ١٩٥٧م في مَدينَةِ سَلفيت، وَمِمّا صَدَرَ لَهُ: النّزيفُ رقم (١) عام ١٩٨٨م، وَالنَّزيفُ رقم (٢) عام ١٩٨٩م، وَالنَّزيفُ رقم (٣) عام ١٩٩١م.

وَقَصيدَةُ (يا قدس) بَثَّ فيها الشّاعِرُ لَواعِجَهُ وَأَشْواقَهُ لِلْقُدسِ، وَوَصَفَ مَظاهِرَ الحُزنِ، وَمَواطِنَ الاسْتِهدافِ، وَبَصَماتِ التَّهويدِ الَّتي تَكادُ تَطالُ كُلَّ مَعالِمِها التّاريخِيَّةِ وَالإِسْلامِيَّةِ، كَما أَدارَ حِواراً مَعَ مَدينَةِ القُدسِ، تَبادَلَ مَعَها مِنْ خِلالِهِ القَلَقَ عَلى ما آلَتْ إِلَيهِ، مُتَمَنِّياً تَحْريرَها، وَتَواريَ الحُزْنِ عَنْها.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- ماذا يَرى الشّاعِرُ عِندَما يَنْظُرُ إِلى القُدْسِ؟

٢- كيفَ كانَتْ عَلاقَةُ الشّاعِرِ بِالقُدسِ قَبْلَ ابتِعادِهِ عَنها؟

٣- نُوَضِّحُ سَبَبَ شُعورِ الشّاعِرِ بِالغُرْبَةِ في البَيْتِ السّادِسِ.

٤- ماذا يَتَمَنّى الشّاعِرُ في البَيتَين السّابِعِ وَالثّامِنِ؟

٥- نُبَيِّنُ ما سَيَفعَلُ الشّاعِرُ عِنْدَما يَعودُ إِلى القُدسِ.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- نُعَلِّلُ ما يَأْتي:

أ- كانَ وَجْهُ القُدْسِ شاحِباً عِنْدَما رَآها الشّاعِرُ.

ب- وَقَعَ الشّاعِرُ في حَيْرَةٍ مِنْ أَمْرِهِ كَما جاءَ في البَيْتِ الرّابِعِ.

ج- لا يَستَطيعُ الشّاعِرُ أَنْ يَحيا وَلَوْ ثانِيَةً واحِدَةً دونَ القُدسِ.

د- شَبَّهَ الشّاعِرُ الاحْتِلالَ الصِّهْيونيَّ بِطائِرِ البومِ.

٢- كَيْفَ صَوَّرَ الشّاعِرُ عَلاقَتَهُ بِالقُدسِ في البَيْتِ الأَخيرِ؟

٣- خاطَبَ الشّاعِرُ القُدْسَ كَمَحْبوبَةٍ يُبُثُّها عَواطِفَهُ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ مِنَ القَصيدَةِ.

٤- نُوَضِّحُ الصُّوَرَ الفَنِّيَةَ الآتِيَةَ:

أ- وَفَوْقَ سورِكِ أَحْجارٌ وَأَتْرِبَةٌ — صَبَّ الزَّمانُ عَلَيها أَبْشَعَ المِحَنِ

ب- فَهَلْ تَعودُ لَيالينا الَّتي سَلَفَتْ؟ — وَهَل تَموتُ بِنا الشَّكوى مِنَ الزَّمَنِ؟

ج- فَأَلْثِمُ الثَّغْرَ وَالأَشْواقُ تَغْمُرُني — وَمِنْ فُؤادِكِ نارُ الحُبِّ تَحْرِقُني

د- فَكَيفَ أَحيا بِدونِ القُدسِ ثانِيَةً؟ — وَكَيفَ أَهْدَأُ وَالهُجْرانُ يَسْحَقُني؟

٥- ما العاطِفَةُ الَّتي سَيطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ؟

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- نَستَخرِجُ أُسلوبَيْن لُغَوِيَّيْن وَظَّفَهما الشّاعِرُ في قَصيدَتِهِ.

٢- نُوَظِّفُ المُفْرَداتِ الآتِيَةَ في جُمَلٍ مِنْ إنشائِنا: الضَّنى، سَكَنٌ، يرنو، سَلَفَ.

٣- نَكْتُبُ مُفْرَدَ كُلٍّ مِنَ الجُموعِ الآتِيَةِ: أَمواجٌ، قَسَماتٌ، أَشواقٌ، مِحَنٌ.

القَواعِدُ — المَفْعولُ لِأَجْلِهِ

نَقْرَأُ:

١- اعتَصَمَ المُسلِمونَ أَمامَ بابِ الأَسْباطِ اسْتِنْكاراً لِإغلاقِهِ.

٢- يَتَصَدَّقُ المُحْسِنونَ مِنْ أَموالِهِم رَغبَةً في مُساعَدَةِ المُحْتاجينَ.

٣- يُصَلّي المُؤمِنُ طَمَعاً بِالمَغفِرَةِ.

٤- كَبَّرَ المُستَمِعونَ إِعْجاباً بِصَوتِ المُقْرِئ.

نُلاحِظُ:

إِذا تَأَمَّلْنا المُفرَداتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمثِلَةِ السّابِقَةِ، (استِنكاراً، رَغْبَةً، طَمَعاً، إِعْجاباً)، وَجَدْنا أَنَّها مَصادِرُ صَريحَةٌ، تَدُلُّ عَلى الحَدَثِ دونَ ارْتباطِهِ بِالزَّمَنِ، وَوَجَدْنا أَنَّ هذِهِ المَصادِرَ قَلْبِيَّةٌ؛ أَيْ أَنَّها مَصادِرُ لِأَفْعالٍ مَصدَرُها الحَواسُّ القَلبِيَّةُ الباطِنَةُ، (اسْتَنْكَرَ، رَغِبَ، طَمِعَ، أُعْجِبَ)، وَقَدْ بَيَّنَتْ سَبَبَ وُقوعِ الأَفْعالِ الَّتي ابْتَدَأَتْ بِها تِلْكَ الجُمَلُ، فَكَأَنَّها جَوابٌ لِلأَسئِلَةِ: لِماذا اعْتَصَمَ المُسلِمونَ أَمامَ بابِ الأَسْباط؟ وَلِماذا يَتَصَدَّقُ المُحسِنونَ بِأَموالِهِم؟ وَلِماذا يُصَلّي المُؤمِنُ؟ وَلِماذا كَبَّرَ المُستَمِعونَ؟ لِذلِكَ نُسَمّي تِلكَ المَصادِرَ (مَفعولاً لِأَجْلِهِ)، فَهُوَ مَصْدَرٌ صَريحٌ قَلبِيٌّ، يَأْتي لِبَيانِ سَبَبِ وُقوعِ الفِعْلِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ.

نستَنْتِجُ:

المَفعولُ لِأَجلِهِ: مَصْدَرٌ قَلبِيٌّ صَريحٌ، يَأْتي لِبَيانِ سَبَبِ وُقوعِ الفِعْلِ، وَحُكمُهُ النَّصبُ.

قالَ تَعالى: ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً ﴿٢٤﴾ ﴾ (الرّوم:٢٤)

نَموذَجٌ إِعْرابِيٌّ:

كانَ الشّاعِرُ يَميلُ إِلى الطَّبيعَةِ هُروباً مِنْ واقِعِهِ.

هُروباً: مَفْعولٌ لِأَجْلِهِ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الفَتْحَةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

التّدريباتُ

١ نُعَيِّنُ المَفْعولَ لأَجْلِهِ في كُلٍّ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- قالَ تَعالى: ﴿ إِنَّا مُرْسِلُوا۟ ٱلنَّاقَةِ فِتْنَةً لَّهُمْ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴿٢٧﴾ ﴾ (القمر:٢٧)

٢- يَقِفُ النّاسُ احْتِراماً لِلسَّلامِ الوَطَنيّ.

٣- ثارَ المَظلومُ أَمَلاً بِالخَلاصِ مِنْ جَبَروتِ ظالِمِهِ.

٤- يُغضي حَياءً وَيُغضى مِن مَهابَتِهِ فَما يُكَلَّمُ إِلّا حينَ يَبتَسِمُ. (الفِرَزدَق)

٥- يُقاطِعُ الفِلَسْطينيّونَ البَضائِعَ الإِسْرائيليَّةَ دَعْماً لِلْمُنْتَجِ الوَطَنيِّ.

٢ نَمْلَأُ الفَراغَ في كُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي بِمَفعولٍ لأَجْلِهِ مُناسِبٍ:

أ- أَسْتَيْقِظُ باكِراً..... في أَداءِ صَلاةِ الفَجْرِ.

ب- تَصَدَّقْتُ عَلى الفَقيرِ ..... في الثَّوابِ.

جـ- زُرْتُ جارِيَ المَريضَ..... لَهُ ولِعائِلَتِهِ.

د- يَجْتَمِعُ النّاسُ في الأَفْراحِ..... لأَصْحابِها.

٣ نُعْرِبُ ما تَحتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

قالَ تَعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾.

(البقرة: ٢٠٧)

قالَ تَعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَوْلَٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَٰقٍ ۖ ﴿٣١﴾ ﴾

(الإسراء: ٣١)

٣- وَلَستُ بِحَلّالِ التِّلاعِ مَخافَةً وَلكِن مَتى يَسترفِدِ القَومُ أَرفِدِ.

(طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ)

الإِمْلاءُ

يُؤخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ، وَموضوعُهُ (هَمْزَةُ ابْنٍ وَابْنَةٍ).

التّعبيرُ

نَكْتُبُ قِصَّةً قَصيرَةً تُبَيِّنُ صُمودَ عائِلَةٍ فِلَسطينِيَّةٍ، وَدِفاعَها عَنْ أَرضِها في وَجْهِ الاسْتيطانِ الصِّهيونِيِّ.

الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ

الجُنودُ المَجْهولونَ

(ومَا النّاسُ إلّا عامِلانِ: فَعامِلٌ يُتَبِّرُ ما يَبْني، وَآخَرُ رافِعُ) (لبيد بن ربيعة)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ إلى نَصِّ "الحِصانانِ" بِانْتِباهٍ، مَعَ الاحْتِفاظِ بِالحَقائِقِ وَالمَفاهيمِ.
- قِراءَةِ مَقالَةِ "الجُنودُ المَجْهولونَ" قِراءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً.
- تَعَرُّفِ المَقْصودِ بِالجُنودِ المَجْهولينَ.

- تَوْضيحِ مَعاني المُفْرداتِ، وَالتَّراكيبِ الصَّعْبَةِ، وَالصُّوَرِ الفَنِّيَّةِ الوارِدَةِ في المَقالَةِ.
- اسْتِنْتاجِ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ الوارِدَةِ في المَقالَةِ.
- اسْتِخْلاصِ القِيَمِ وَالدُّروسِ المُسْتَفادَةِ مِنْ نَصِّ الاسْتِماعِ وَالمَقالَةِ.
- إِبْداءِ الرَّأْيِ في تَصَرُّفاتِ بَعْضِ أَفْرادِ المُجْتَمَعِ السَّلْبِيَّةِ.
- تَعَرُّفِ مَفْهومِ النَّعْتِ.
- اسْتِنْتاجِ القَواعِدِ النَّحْوِيَّةِ الخاصَّةِ بِالنَّعْتِ.
- تَوْظيفِ النَّعْتِ في سِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ.
- التَّعَرُّفِ إِلى مَفْهومِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ وَصُوَرِها.
- تَصميمِ خَريطَةٍ مَفاهيميّةٍ تُوضِّحُ قواعدَ كِتابَةِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيِّداً إِلى نَصِّ (الحِصانانِ)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسئلَةِ الآتِيَةِ:

١- عَمَّ تَتَحَدَّثُ القِصَّةُ؟

٢- لِمَ امْتَلَكَ الفَلاحُ حِصانَيْنِ؟

٣- ماذا حَمَّلَ الفَلاحُ الحِصانَيْنِ في إِحْدى رِحْلاتِهِ التِّجارِيَّةِ؟

٤- أَيُّ الحِصانَيْنِ شَعَرَ بِالتَّعَبِ أَوَّلاً؟

٥- ماذا فَعَلَ الحِصانُ حامِلُ المِلْحِ؟

٦- عَمَّ يَنُمُّ تَصَرُّفُ الحِصانِ حامِلِ المِلْحِ؟

٧- ماذا فَعَلَ الحِصانُ حامِلُ القُدورِ؟

٨- كَيفَ خَرَجَ كُلٌّ مِنهُما مِنَ الماءِ؟

٩- بِمَ تَصِفُ الحِصانَ حامِلَ القُدورِ؟

١٠- ماذا قالَ لَهُ صاحِبُهُ عِنْدَما خَلَّصَ الحِصانِ مِنْ حِمْلِهِ؟

١١- نَذْكُرُ بَعْضَ العِباراتِ الَّتي لَفَتَتْ نَظَرَنا.

١٢- ماذا تَعَلَّمْنا مِنَ القِصَّةِ؟

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

تَزْخَرُ المُجْتَمَعاتُ الحَيَّةُ بِنَماذِجَ مِنَ النّاسِ الّذينَ يُوَظِّفونَ طاقاتِهِم في خِدْمَةِ الآخرينَ وَرِفْعَتِهِم، وَيَعُدّونَ ذلِكَ دَليلَ انْتِمائِهِم وَسَبيلَ سَعادَتِهِم، لا يَنْتَظِرونَ شُكراً مِن أَحَدٍ، وَلا يُتْبِعونَ عَمَلَهُم مَنّاً وَلا أَذًى، إِنَّهُم الجُنودُ السّاهِرونَ، وَبُناةُ المُجْتَمَعِ الحَقيقِيّونَ.

والمَقالَةُ الآتِيَةُ تَتَحَدَّثُ عَن نَماذِجَ مِن هؤلاءِ في مُجْتَمَعِنا الفِلسطينيّ، فَتَرْصُدُ مَظاهِرَ خِدْمَتِهِم، وَمَواطِنَ عَطائِهِم، وَأَوْجُهَ تَدَخُّلِهِم في المَكانِ والزَّمانِ المُناسِبَيْنِ، كَما تَدْعو إِلى إِنْصافِهِم، وَتَقديمِ كُلِّ عَوْنٍ مُمكِنٍ لِإِنْجاحِ عَمَلِهِم، وَتَقديمِ الشُّكْرِ الواجِبِ لَهُم في كُلِّ المَحافِلِ والمُناسَباتِ.

الجُنودُ المَجْهولونَ

المؤلِّفون

هُمُ الَّذينَ سَخَّروا أَنْفُسَهُم لِخِدْمَةِ النّاسِ، وَأَخَذوا على عاتِقِهِم التَّدَخُّلَ وَقْتَ الحاجَةِ، وَبالسُّرْعَةِ القُصوى لِإِنْقاذِ حَبيسٍ، أَوْ إِطْفاءِ حَريقٍ، أَوْ مَنْعِ حادِثٍ، أَو انْتِشالِ غَريقٍ، أَو إِسْعافِ مَريضٍ، أَو رَدْمِ حُفْرَةٍ، أَو إعادَةِ وَصْلِ تَيّارٍ كَهْرَبائِيّ. لا تَفوتُهُم مَأْثَرَةٌ، ولا يُثَبِّطُ مِن عَزْمِهِمُ مُتَكاسِلٌ، أَوْ مُنْتَقِدٌ، أَوْ مُدَّعٍ، نِبْراسُهُمُ الدّائِمُ قولُهُ تَعالى: ﴿وَقُلِ ٱعْمَلُوا۟ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۖ ﴿١٠٥﴾﴾ (التّوبة:١٠٥) يَسْعونَ لِرِضا اللّهِ قَبْلَ رِضا النّاسِ، فَرِضا النّاسِ غايَةٌ لا تُدْرَكُ، ورِضا اللّهِ غايَةٌ لا تُتْرَكُ.

إِنَّهُم رِجالُ الشُّرْطَةِ والأَمْنِ المُنْتَشِرونَ عَلى المَفارِقِ، المُنَظِّمونَ لِحَرَكَةِ السَّيْرِ، والمُلاحِقونَ للمُخالِفينَ، والمانِعونَ لِلحَوادِثِ، والمُنْقِذونَ لِلجَرحى والمُصابينَ، وَالمُتابِعونَ لِلجَريمةِ والمُخَدِّراتِ، يُحارِبونَ الغِشَّ والفَسادَ بِأَنْواعِهِ؛ لِوَأْدِ الأَذى في مَهْدِهِ، قَبْلَ أَنْ يَتَفَشّى بَيْنَ النّاسِ.

وإِذا احْتَجتَ لِرِجالِ الدِّفاعِ المَدَنِيِّ، فَإِنَّهُم يُلَبّونَ النِّداءَ لَدى انْطِلاقِ شَرارَةِ الحَريقِ الأولى، يُطْفِئونَ خَوفَ الآباءِ والأُمَّهاتِ عَلى أَرْزاقِهِم وَفَلَذاتِ أَكْبادِهِم، قَبْلَ أَنْ يُطْفِئوا الحَرائِقَ في البُيوتِ، وَالمُنْشَآتِ التِّجارِيَّةِ والصِّناعِيَّةِ والزِّراعِيَّةِ، وَيَتَدَخَّلونَ في لَحَظاتِ الخَطَرِ؛ لِحِفظِ الأَرواحِ والمُمْتَلَكاتِ، ودَرْءِ الضَّرَرِ عنِ النّاسِ.

أَمّا الأَطِبّاءُ وَالمُمَرِّضونَ وَالعامِلونَ السّاهِرونَ عَلى عِلاجِ المَرضى

- عاتِقُهُم: ما بَيْنَ المِنْكِبِ والعُنُقِ، وَهِيَ هُنا مَسؤولِيَّتُهُم.
- مَأْثَرَةٌ: فَضْلٌ.
- يُثَبِّطُ: يُضعِفُ.
- نِبْراسُهُمُ: دَليلُهُم، وقُدوَتُهُم.
- دَرْءُ الضَّرَرِ: مَنْعُ الضَرَرِ.

وَراحَتِهِم في المَشافي والمُجَمَّعاتِ الطِّبِّيَّةِ المُخْتَلِفَةِ، فَإِنَّهُم العُيونُ السّاهِرَةُ، والأَيادي الحانِيَةُ، والقُلوبُ المُمْتَلِئَةُ مَحَبَّةً وحَدَباً على مَرْضاهُم، بَيْنَما نَنْعَمُ نَحْنُ بالرّاحَةِ والهُدوءِ في بُيوتِنا وَبيْنَ عوائِلِنا.

وَكَمْ نَسْتَشْعِرُ فَداحَةَ الخُسْرانِ عِنْدَما يَتَوَقَّفُ مُوَظَّفو الصِّحَّةِ أَوْ المِياهِ والكَهْرَباءِ في بَلَدِيّاتِنا عَنِ العَمَلِ لِسَبَبٍ ما، أَو يَعْجَزونَ عَن تَلْبِيَةِ احْتِياجاتِنا المُتَلاحِقَةِ. فَمَنْ مِنّا يَتَحَمَّلُ تَراكُمَ النُّفاياتِ في الشَّوارِعِ وَالأَزِقَّةِ؟! وَمَنْ مِنَّا يَتَحَمَّلُ انْقِطاعَ المِياهِ أَوِ الكَهْرَباءِ لِساعاتٍ طِوال؟! فَلْنَتَذَكَّرِ السَّواعِدَ المَجْهولَةَ الّتي تَحرِصُ على صِيانَةِ مُمْتَلَكاتِنا، وَضَمانِ الخِدْماتِ الضَّرورِيَةِ المُقدَّمةِ لَنا، وَتَحسينِها؛ لِتَبْقى بُيوتُنا مَنارَةَ نَظافةٍ، تَصِلُها المياهُ في كُلِّ وَقتٍ؛ فَيَرتَوي أَبناؤنا وَشَجَرُنا، وَتَحفَظُ عَلَينا صِحَّتَنا، ونَنْعَمُ بِظُروفِ حياةٍ أَفْضَل.

وَلا نَنْسى جَبينَ الفَلّاحِ المُتَعَرِّقَ تَعَباً، وزُنودَهُ السَّمراءَ القابِضَةَ على جَمْرِ الثَّباتِ والوَفاءِ والانْتِماءِ في أَرضِهِ، وَهُوَ يُحيلُها حُقولَ إِنتاجٍ وبَساتينَ عَطاءٍ، يَضَعُها ناضِجَةً على موائِدِنا، وَيَروي بِفَواكِهِهِ وَخَضراواتِهِ عَطَشَ قُلوبِنا لِكُلِّ طَيِّبٍ لَذيذٍ مِن خَيْراتِ الأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، التّي عَمَرَتْ قَلْبَهُ بالحُبِّ فَأَتْقَنَ عَمَلَهُ، مُقتدِياً بقَوْلِ الرَّسولِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ إذا عَمِلَ أَحَدُكُم عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ". (أخرجه الطبرانيّ).

هؤلاءِ وغَيرُهُم مِنَ الأَوْفِياءِ، والعامِلينَ الأُمَناءِ، الّذينَ تَغْمُرُهُمُ السَّعادَةُ لَحْظَةَ العَطاءِ، وَتَرْتَسِمُ الفَرْحَةُ على مُحَيّاهم حينَ يَسْتَشْعِرونَ

- حَدَب: عَطْفٌ، وَحَنُوٌّ.
- يُحيلُها: يُحوّلُها.
- مُحَيّاهُم: وُجوهُهُم.

رِضا النّاسِ عَن عَمَلِهم، هؤُلاءِ هُم مَن يَسْتَحِقونَ دَعْمَنا وَشُكرَنا لَهُم، وَكَمْ يَجْدُرُ بِنا أَنْ نُخَفِّفَ عَنْهُمُ الأَعْباءَ بِسُلوكِنا الإيجابِيِّ، وَنُشْعِرَهُم بِالشَّراكَةِ الحَقيقيَّةِ بِحِرْصِنا وتَعاوُنِنا مَعَهُم في مُواجَهَةِ كُلِّ المَخاطِرِ والآفاتِ السَّلبِيَّةِ الَّتي تُهَدِّدُ سَلامَةَ مُجتَمَعِنا وَأَمنِهِ.

وَحَرِيٌّ بِنا وَنَحْنُ نَسْتَشْعِرُ عِظَمَ ما يُقَدِّمُهُ هؤلاءِ من خِدْماتٍ، أَنْ نَلْتَزِمَ بِكُلِّ تَعليماتِ السَّلامَةِ والأَمانِ في لَحَظاتِ الخَطَرِ، وَأَنْ نَتْرُكَ لَهُم أَداءَ دَوْرِهِمْ وَالتَّعامُلَ مَعَ المَخاطِرِ بِكُلِّ سُهولَةٍ وَيُسْرٍ، وَدونَ فُضولٍ أَو تَدافُعٍ مِن حَولِهِم؛ لِأَنَّهُم الأَدْرى بِعَمَلِهِم، وَالأَقْدَرُ عَلى تَنْفيذِهِ على وَجْهِهِ الصَّحيحِ. وَكَمْ لِلوَقتِ مِن قيمَةٍ في عَمَلِهِم! وَكَمْ لِتَعاوُنِنا مِن فَضْلٍ في إِنْجازِهِ كَما يَنْبَغي! لِذلكَ وَجَبَ عَلَيْنا الالْتِزامُ بِتَعليماتِهِم وَمُساعَدَتُهُم فَقَطْ عِنْدَ الطَّلَبِ، وَعَدَمُ تَعْطيلِ حَرَكَتِهِم لَدى وقوعِ حَوادِثِ السَّيْرِ والحَرائِقِ وَالغَرَقِ، ولَدى تَدَفُّقِ المُصابينِ إِلى المَشافي، وَتَداخُلِ العَواطِفِ والواجِباتِ في التَّعاطي مَعَ مِثْلِ هذهِ المَواقِفِ، الّتي قَدْ تُفْقِدُ المَكلومينَ صَوابَهَم، وَتُخْرِجُهُمْ عَنْ طَوْرِهِم السَّوِيِّ، وَرَغْمَ ذلكَ نَجِدُ مِن جُنودِ الطّوارئِ والإسعافِ سِعَةَ الصَّدْرِ، وَتَفَهُّمَ الآخَرينَ وَاحْتِرامَهُم رَغْمَ ما يَتَعَرَّضونَ لَهُ مِنْ ضُغوطٍ وَمَخاطِرَ.

- حَرِيٌّ بِنا: واجِبٌ عَلَيْنا.
- المَكلومونَ: المُصابونَ، المَجروحونَ.
- طَوْرُهُم السَّوِيِّ: سُلوكُهُمُ الصّحيحُ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- مَنِ الجنودُ المَجهولونَ؟

٢- ما دافِعُهم للإِخْلاصِ في العَملِ؟

٣- عَلى رِجالِ الشُّرطَةِ والأَمْنِ واجباتٌ كثيرةٌ تُجاهَ مُجتَمَعِهِم، نذكرُ أربَعَةً منها.

٤- كيفَ سَتبدو المَدينَةُ حينَ تَتَوَقَّفُ أقسامُ الكَهرَباءِ والصِّحَّةِ في البَلَدِيّاتِ عَنِ العَمَلِ؟

٥- حَثَّ الإِسلامُ عَلى الإِخْلاصِ في العَمَلِ وَإِتْقانِهِ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ مِنَ النَّصِّ.

٦- ما واجِبُنا تُجاهَ الجُنودِ المَجهولينَ في مُجتَمَعِنا؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- لِرِجالِ الإسعافِ والإطفاءِ دورٌ كبيرٌ في حِفْظِ الأَرواحِ وَالمُمتَلَكاتِ وطمأَنَةِ النُّفوسِ، نُوضِّحُ ذلك.

٢- لا يَلتَفِتُ المُخلِصونَ في عَمَلِهِم لانتِقاداتِ النّاسِ، نُوضِّحُ أَسبابَ ذلِكَ.

٣- يَتَعَرَّضُ مُجتَمَعُنا الفِلسطينيُّ لِكثيرٍ مِنَ المَخاطِرِ الّتي تُهدِّدُ شَبابَهُ وَنسيجَهُ الاجتِماعِيَّ، نُوضِّحُ ثَلاثَةً مِنْ تِلكَ المَخاطِرِ.

٤- نُوضِّحُ دَلالاتِ الجُمَلِ وَالعِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- لا تَفوتُهُم مَأْثَرَةٌ ولا يُثَبِّطُ مِن عَزْمِهِمُ مُتَكاسِلٌ أَوْ مُنْتَقِدٌ أَوْ مُدَّعٍ.

ب - رِضا النّاسِ غايَةٌ لا تُدْرَكُ، وَرِضا اللّهِ غايَةٌ لا تُتْرَكُ.

٥- نُوضِّحُ الصُّوَرَ الفَنِّيَّةَ الآتِيَةَ:

أ- يُطْفِئونَ خَوفَ الآباءِ والأُمَّهاتِ على أَرْزاقِهِم.

ب- القُلوبُ المُمْتَلِئَةُ مَحَبَّةً وحَدَباً على مَرْضاهُم.

ج- لا نَنْسى جَبينَ الفَلّاحِ المُتَعَرِّقَ تَعباً، وزُنودَهُ السَّمراءَ القابِضَةَ على جَمرِ الثَّباتِ في أَرضِهِ.

د- تَغْمُرُهُمُ السَّعادَةُ لَحْظَةَ العَطاءِ.

٦- نُبدي آراءَنا في كُلٍّ مِنَ التَّصرُّفاتِ الآتِيَةِ:

أ- عَدَمُ وَضعِ حِزامِ الأَمانِ في السَّيّارة إلّا لَدى مُشاهَدَةِ رِجالِ الشُّرطَةِ.

ب- حَملُ جَرحى حَوادِثِ السَّيرِ وَنَقلُهُم إلى المُستَشفى في السّياراتِ الخاصَّةِ.

ج - التَّدافُعُ إلى غُرفَةِ الطَّوارِئِ عندَ قِيامِ الأَطِبّاءِ بواجِبِهِم.

د- الصَّمتُ على زِراعَةِ أَحَدِ المُزارِعينَ النَّباتاتِ المُخدِّرَةَ.

هـ - وَضعُ النُّفاياتِ إلى جانِبِ عَرباتِ جَمعِ النّفاياتِ المُنتَشِرَةِ في الشَّوارِعِ.

و- سَرِقَةُ التَّيارِ الكَهرَبائيِّ مِنَ الشَّبَكَةِ الرَّئيسَةِ.

القَواعِدُ — النَّعتُ

نَقْرَأُ:

١- قالَ سيدنا محمدٌ-صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "المُؤمِنُ القوِيُّ خَيْرٌ وَأَحبُّ إلى اللّهِ مِنَ المُؤمِنِ الضّعيفِ، وَفي كُلٍّ خَيرٌ". (رواهُ مُسلِم).

٢- كَرَّمَتِ المُديرَةُ الطّالِبَةَ المُتَفوِّقَةَ في المَدْرَسَةِ.

٣- سَقَطَ أَمْسِ شَهيدانِ صَديقانِ في ساحَةِ الكَتيبَةِ في غَزَّةَ.

٤- اقْتَلَعَتْ أَنْيابُ الجَرّافاتِ زَيتونَتَيْنِ روميَّتَيْنِ مِنْ مَدْخَلِ المَدينَةِ.

٥- لِنَتَذَكَّرِ السَّواعِدَ البانِيَةَ الَّتي تَحرِصُ عَلى تَأْمينِ الخِدْماتِ الضَّروريَّةِ لَنا.

نُلاحِظُ:

إذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ (القَويُّ، الضَّعيفِ، المُتَفَوِّقَةَ، صَديقانِ، روميَّتَيْنِ، البانِيَةَ، الضَّرورِيَّةِ)، وَجَدْنا أَنَّها جاءَتْ لِتَصِفَ الاسمَ السّابقَ لَها، وَتُوضِّحَهُ، فَعِندَما فاضَلَ الرَّسولُ -عَلَيهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ- بينَ مُؤمِنَينِ أخذَ صِفَتَي القوَّةِ وَالضَّعْفِ، وَنُلاحِظُ أَنَّ صِفَةَ (القَويُّ) جاءَتْ مَرفوعَةً؛ كَما في كَلِمَةِ (المُؤمنُ) الَّتي تَسْبِقُها، وَكَلِمَةِ (الضَّعيفِ) جاءَتْ مَجرورَةً؛ كَما في كَلِمَةِ (المُؤمِنِ) الَّتي تَسْبِقُها كَذلِكَ. وَتُسمّى كَلمةُ (المُؤمن) في كِلا المَوضِعَيْنِ (مَوصوفاً)، وَنُلاحِظُ أَنَّ الصِّفاتِ كافَّةً الَّتي تَصِفُ ما قَبلَها في الأَمْثِلَةِ، تَتْبَعُها في الإِعْرابِ: رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً.

وَإِذا أَعَدْنا النَّظَرَ في هذِهِ الصِّفاتِ، نُلاحِظُ أَنَّها تَتْبَعُ المَوصوفينَ في سِماتٍ كالحَرَكَةِ الإعرابيَّةِ، مِثْلَ: المُؤمِنُ القوِيُّ خَيْرٌ، وَالتَّنكيرِ والتَّعريفِ (شَهيدانِ صَديقانِ، السّواعدُ البانِيَةُ)، وَالجِنْسِ (المُؤمنُ القويُّ، الطالبَةَ المُتفوِّقةَ)، وَالعدَدِ (الطّالِبَةَ المُتفوِّقةَ، الزَّيتونَتينِ الرّوميَّتَينِ).

نستَنْتِجُ:

النَّعتُ (الصّفة): اسمٌ يُذكَرُ بعدَ منعوتٍ لِتَوضيحِهِ وبَيانِ أَحوالِهِ، ويَتْبَعُهُ في:

أ- الإعرابِ: الرِّياضَةُ البَدَنِيَّةُ تُعالِجُ الجِسْمَ المَريضَ وَتُحيلُهُ إلى طاقَةٍ مُتَجَدِّدَةٍ.

ب- التَّعريفِ والتَّنكيرِ: كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ خَيْرٌ مِنَ المُجامَلَةِ المُتَكَلَّفَةِ.

ج- الجِنْسِ: الموَظَّفُ المُخلِصُ وَالموَظَّفَةُ المُخلِصَةُ عِمادُ بِناءِ الوَطَنِ وتقدُّمِهِ.

د- العَدَدِ: يُحْتَرَمُ الرَّجُلُ المُنْتِجُ أَكْثَرَ مِنَ الرِّجالِ الكُسالى.

التّدريباتُ

١ نُعَيِّنُ الصِّفَةَ والمَوصوفَ فيما يَأتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ ﴿٢٥٦﴾﴾ (البقرة:٢٥٦)

٢- قالَ تَعالى: ﴿وَمَنۡ أَعۡرَضَ عَن ذِكۡرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةٗ ضَنكٗا ﴿١٢٤﴾﴾. (طه: ١٢٤)

٣- قالَ تَعالى: ﴿يسٓ ﴿١﴾ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ ﴿٤﴾﴾ (يس:١-٤)

٤- وَلا خَيْرَ في وُدِّ امْرِئٍ مُتَلَوِّنٍ إذا الرّيحُ مالَتْ مالَ حَيْثُ تَميلُ. (الشّافعيّ)

٢ نَمْلَأُ الفَراغَ بِصِفَةٍ مُناسِبَةٍ في كُلٍّ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

أ- العامِلُ ..... في عَمَلِهِ يَنالُ رِضا اللّهِ وَمَحَبَّةَ النّاسِ.

ب- الأَخْلاقُ .....جَوازُ سَفَرِ صاحِبِها إلى قُلوبِ النّاسِ.

ج- الأَشْجارُ ..... تَنْتَشِرُ في عُمومِ سُهولِ فِلَسطينَ.

د- تَكْثُرُ يَنابيعُ المِياهِ..... في عَدَدٍ مِنَ القُرى في ريفِ فِلَسطينَ.

هـ- سُبْحانَ مَنْ خَلَقَ السَّماءَ..... وَأَرْسى الجِبالَ .....

٣ نُعْرِبُ الكَلِماتِ الَّتي تَحتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- لِنَتَذَكَّرْ جَبينَ الفَلّاحِ المُتَعَرِّقَ تَعباً، وزُنودَهُ السَّمراءَ القابِضَةَ على جَمرِ الثَّباتِ والوَفاءِ والانْتِماءِ في أَرضِهِ.

ب - وإذا احْتَجتَ لِرِجالِ الدِّفاعِ المَدَنِيِّ فَإِنَّهُم يُلَبّونَ النّداءَ لَدى انْطِلاقِ شَرارَةِ الحَريقِ الأولى.

الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ

نَقْرَأُ:

١ قالَ تعالى: ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُۥ ﴿٣٨﴾﴾ (آل عمران:٣٨)

٢ قالَ تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴿٢٣﴾﴾. (الإسراء:٢٣)

٣ قالَ تعالى: ﴿أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۖ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ۗ ﴿٩٠﴾﴾ (الأنعام:٩٠)

٤ تَنْتَشِرُ الوِهادُ والرُّبا على امْتِدادِ السَّهْلِ السّاحِلِيِّ في فِلَسطينَ.

٥ قالَ تعالى: ﴿وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ أَذًى كَثِيرًا ﴿١٨٦﴾﴾ (آلعمران: ١٨٦)

٦ تَخَرَّجَتْ يارا في جامِعَةِ تِشرينَ في سوريا.

٧ قالَ تعالى: ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُۥ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّى ﴿٤٠﴾﴾ (النمل:٤٠)

٨ احْتَفَتْ سَلوى بِذِكرى تَخَرُّجِ أُخْتِها الكُبرى.

نُلاحِظُ:

إذا نَظَرْنا إلى الكَلِماتِ الَّتي تَحتَها خُطوطٌ في الآياتِ وَالجُمَلِ السّابقةِ، وَجَدْنا أَنَّها انْتَهَتْ بِأَلِفٍ، وَقَدْ رُسِمَتْ هذِهِ الأَلِفُ مَرّةً قائمَةً (ا)، وَمَرَّةً عَلى شَكْلِ ياءٍ غَيرِ مَنْقوطَةٍ (ى)، وَهذِهِ ما تُسَمّى بِالأَلِفِ اللَّيِّنَةِ، فَمَتى تُرسَمُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في آخرِ الكَلِماتِ قائِمةً؟ وَمَتى تُرسَمُ عَلى شَكْلِ ياءٍ غَيرِ مَنقوطَةٍ؟

في الآيَةِ الأولى نُلاحِظُ الفِعْلَ الثُّلاثِيَّ (دَعا) قَدِ انْتَهى بِأَلِفٍ قائِمَةٍ؛ لأَنَّها مُنقَلِبَةٌ عَن أَصلٍ هُوَ (الواو) بِدَليلِ أَنَّ مُضارِعَهُ (يَدعو)، وَبِدَليلِ عَوْدَةِ الواوِ عِندَ اتِّصالِهِ بِتاءِ المُتَكَلِّمِ (دَعَوْتُ)، وَمِثْلُها: (نَجا، سَما، رَسا، بَدا...).

وَفي الآيَتَيْنِ الثّانِيَةِ وَالثّالِثَةِ نُلاحِظُ أنَّ الفِعْلَيْنِ الثُلاثِيَّيْنِ (قَضى، هَدى) كُتِبَتْ أَلِفُهُما عَلى شَكْلِ ياءٍ غَيْرِ مَنقوطَةٍ (ى)؛ لأنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ، بِدَليلِ أنَّ مُضارِعَهُما (يَقْضي، يَهْدي)، وَبِدَليلِ عَودَةِ الياءِ عِنْدَ اتِّصالِها بِتاءِ المُتَكَلِّمِ(قَضَيْتُ، هَدَيْتُ)، وَمِثلُها: (رَمى، كَفى، وَفى، سَقى...). وَهذهِ الأَلِفُ عادَتْ لِتُكْتَبَ قائِمَةً عِنْدَما تَوسَّطَتِ الكَلِمَةَ، وَلَمْ تَعُدْ في نِهايَتِها (فَبِهُداهُم).

وَإذا تَأَمَّلْنا الآيَةَ في المِثالِ الرّابِعِ، وَجَدْنا أَنَّ الاسمَ المُعرَبَ (الرُّبا) انْتَهى بِأَلِفٍ قائِمَةٍ (ا)؛ لأنَّها مُنقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ كَذلِكَ، بدَليلِ أَنَّ مُفردَها (رَبوَة)، وَمِثلُها: (العَصا، الصَّفا..).

أمّا الاسمُ المُعرَبُ (أَذى) في الآيَةِ في المِثالِ الخامِسِ، فكُتِبَتْ أَلِفُهُ عَلى شَكْلِ ياءٍ غَيْرِ مَنْقوطَةٍ (ى)؛ لأنَّها مُنْقَلِبَةٌ عَنْ ياءٍ كَذلِكَ، بِدَليلِ أنَّ مُضارِعَها (يُؤْذي)، وَمِثلُها: (نُهى، جَوى، سُهى..).

وَالأَلِفُ في الاسْمَيْنِ (يارا، سوريا) قائِمَةً؛ لأنَّهُما اسْمانِ أَعْجَمِيَّانِ وَمِثْلُهُما (أمريكا، بنما، روسيا، مايا..).

أَمّا الاسْمُ المَبْنيُّ (هذا) في الآيَةِ في المِثالِ السّادِسِ، فَقَدْ كُتِبَتْ أَلِفُهُ قائِمَةً، وَمِثْلُها (أَنا، أَنْتُما، كُلَّما..) ما عَدا الأَسْماءَ المَبْنِيَّةَ (مَتى، أَنّى)، فَإنَّ أَلِفَها تُكْتَبُ عَلى شَكْلِ ياءٍ غَيْرِ مَنْقوطَةٍ.

وَفي المِثالِ السّادِسِ، نَجِدُ أنّ الأَسْماءَ (سَلْوى، ذِكْرى، كُبْرى...) فَوقُ ثُلاثِيَّةٍ، وَقَدْ كُتِبَتْ أَلِفُها عَلى شَكْلِ ياءٍ غَيرِ مَنْقوطَةٍ (ى)، وَهكَذا تُكْتَبُ كُلُّ الأسماءِ فَوْقَ الثُّلاثِيَّةِ، بِاسْتِثناءِ الأَسْماءِ الَّتي يَسْبِقُ آخِرَها ياءٌ، مِثْل: (مَحْيا، دُنيا..)، فَإنَّ أَلِفَها تُكْتَبُ قائِمَةً.

◄ نَستَنتِجُ:

الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ: هِيَ أَلِفٌ ساكِنَةٌ مَفْتوحٌ ما قَبْلَها لا تَقْبَلُ الحَرَكَةَ؛ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ في الكَلِمَةِ، وَلا تَقَعُ في أَوَّلِها.

١- تُكْتَبُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ أَلِفاً قائِمَةً في آخِرِ الأَفْعالِ وَالأَسْماءِ الثُّلاثِيَّةِ، إذا كانَتْ مُنْقَلِبَةً عَنْ واوٍ (دَنا، عَلا، بَدا، رُبا، رِبا...)، وَتُكْتَبُ عَلى شَكلِ ياءٍ غَيْرِ مَنْقوطَةٍ، إذا كانَتْ مُنقَلِبَةً عَنْ ياءٍ (مَضى، جَنى، بَرى، أَذى...).

٢- تُكْتَبُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في آخِرِ الاسْمِ الزّائِدِ عَنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ عَلى شَكْلِ ياءٍ غَيْرِ مَنْقوطَةٍ، إذا لَم تُسبَقْ بِياءٍ (مُصطَفى، مُنْتَهى...)، وَتُكْتَبُ قائِمَةً إذا سُبِقَتْ بِياءٍ (مَحيا، وَصايا، خَطايا...).

٣- تُكْتَبُ الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ أَلِفاً قائِمةً، إذا جاءَتْ في آخِرِ العَلَمِ الأَعْجَميِّ الزّائِدِ عَنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ (أَلْمانيا، بَنَما..)، ويُسْتَثْنى مِنْ ذلِكَ الأَسْماءُ (مَتّى، كِسرى، بُخارى، موسى، عيسى).

٤- الأَسْماءُ المَبْنِيَّةُ تُكْتَبُ بِأَلِفٍ قائِمَةٍ (هذا، أَنا، أَنْتُما...) بِاسْتِثْناءِ بَعْضِ الأَسْماءِ، مِثْل: (لَدى، أنّى، الأُلى).

التّدريباتُ

١ نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

١- الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في آخِرِ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ هِيَ أَلِفٌ مَسْبوقَةٌ بِحَرْفٍ:

أ- ساكِنٍ. ب- مَفْتوحٍ. ج - مَضْمومٍ. د- مَكْسورٍ.

٢- الألِفُ اللَّيِّنَةُ في جَميعِ الأَفْعالِ الآتِيَةِ مَرسومَةٌ رَسْماً صَحيحاً ما عَدا:

أ- نَما. ب - عَلا. ج - كَوا. د- دَنا.

٣- الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ في جَميعِ الأَسْماءِ الآتِيَةِ مَرسومَةٌ رَسْماً صَحيحاً ما عَدا:

أ- ذِكرا. ب- كَسرى. ج - سَلوى. د- راما.

٢ نُوَضِّحُ سَبَبَ كِتابَةِ الأَلفِ عَلى ما هِيَ عَلَيْهِ في الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- عَوى ثُمَّ أَقْعَى فارْتَجَزْتُ فَهِجْتُهُ فَأَقْبَلَ مِثْلَ البَرْقِ يَتْبَعُهُ الرَّعْدُ (البُحْتُري)

٢- إِنَّ العَصا لِمَنْ عَصى.

٣- وَقَفْتُ عَلى طُلولِكَ في جَلالٍ أُريكَ مِنَ الهَوى ما لا أُريكَ (محمّد القيسي)

٤- شَرُّ المَنازِلِ لِلْفَتى ما لَيْسَ يَنْفَعُ أَوْ يَضُرُّ

إِنَّ الشُّجاعَ إِذا رَأَى خَطَراً يُحيطُ بِهِ يَفِرُّ (أحمد شوقي)

٣ نُكْمِلُ الجُمَلَ الآتِيَةَ بِالكَلِمَةِ المُناسِبَةِ مِنْ بينِ القَوسَيْنِ:

١- وإِنَّ بي وجَعاً شَبَّهْتُهُ بِصَدًى إِنْ رَنَّ رانَ وَعُشْبٍ حينَ نمَّ ...

(نمى، نما) (تميم البرغوثي)

٢- قالَ ..... حَولي عَلَتْ صَيْحاتُهُم أَأُسَرُّ وَالأَعداءُ حَولي في الحِمى

(العِدى، العِدا) (إيليّا أبو ماضي)

٣- وَسَلا مِصرَ هَلْ .... القَلبُ عَنْها أَوْ أَسا جُرحَها الزَمانُ المُؤسّي

(سلى، سلا) (أحمد شوقي)

٤- أَخي جاوَزَ الظّالِمونَ ..... فَحَقَّ الجِهادُ وَحَقَّ الفِدا

(المدا، المدى) (علي محمود طه)

٤ نَستَخْدِمُ جُموعَ المُفرَداتِ الآتِيَةِ في جُمَلٍ مُفيدَةٍ مِنْ إِنشائِنا:

الرقم	المُفرَدُ	الجَمعُ	الجُملةُ
١	وَصِيّة		
٢	رُؤيا		
٣	مُدية		
٤	خَطِيَّة		

الوَحْدَةُ الرّابِعَةُ

الخَليفَةُ العادِلُ

(قالَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- في الوالي: يَجِبُ أَنْ يَكونَ مَعَهُ شِدَّةٌ في غَيْرِ عُنْفٍ، وَلينٌ في غَيْرِ ضَعْفٍ).

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ "عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ مَعَ رَسولِ كِسْرى" بِانْتِباهٍ، والتّفاعُلِ مَعَهُ.

- التَّعَرُّفِ إلى فَنَّي المَسْرَحِيَّةِ وَالمُوَشَّحِ.
- تَوْضيحِ دَلالاتِ العِباراتِ الواردَةِ في المَسْرَحِيَّةِ وَالمُوَشَّحِ.
- تَحْليلِ مَسْرَحِيَّةِ "الخَليفَةُ العادِلُ" إلى عَناصِرِها.
- تَحْليلِ شَخْصيَّةِ الخَليفَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ مِنْ خِلالِ مَواقِفِهِ في نَصِّ الاسْتِماعِ وَالمَسْرَحِيَّةِ.
- قِراءَةِ مُوَشَّحِ "جادَكَ الغَيْثُ" قِراءَةً مُعَبِّرَةً.
- اسْتِنْتاجِ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ في المُوَشَّحِ.
- تَعَرُّفِ مَفْهومِ العَطْفِ.
- اسْتِنْتاجِ القَواعِدِ النَّحْوِيَّةِ الخاصَّةِ بِالعَطْفِ وَمَعاني أَحْرُفِهِ.
- تَوْظيفِ العَطْفِ في سِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ.
- رَسْمِ الأَلِفِ اللَّيِّنَةِ رَسْماً صَحيحاً.
- تَعَرُّفِ مَفْهومِ الرِّسالَةِ.
- الاطِّلاعِ عَلى نَموذَجٍ لِلرِّسالَةِ الوِجْدانِيَّةِ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جَيّداً لِقِصَّةِ (عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- ورَسولُ كِسْرى)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- لِماذا أَرْسَلَ كِسرى رَسولَهُ إلى عُمَرَ-رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-؟

٢- مِمَّ انْدَهَشَ الهُرْمُزانُ؟

٣- أَينَ وَجَدَ الوَفْدُ أَميرَ المُؤْمِنينَ عُمَرَ؟

٤- نَصِفُ حالَ عُمَرَ عِنْدَ وُصولِ الهُرْمُزانِ مَكانَ تَواجُدِهِ.

٥- ماذا تَذَكَّرَ الهُرْمُزانُ حينَ شاهَدَ حالَ قائِدِ أَكْبَرِ دَوْلَةٍ وَأَعْظَمِها؟

٦- لِماذا لَبِسَ الوَفْدُ أَفْخَرَ الأَلْبِسَةِ وَزَيَّنوا خُيولَهُمْ؟

٧- هَلْ حَقَّقَ الهُرْمُزانُ أَهْدافَ زيارَتِهِ؟

٨- ما المَقولَةُ المَشْهورَةُ الَّتي أَطْلَقَها الهُرْمُزانُ عَنْ عُمَرَ-رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-؟

٩- نَسْتَخْلِصُ العِبْرَةَ مِنَ القِصَّةِ.

١٠- نُلَخِّص أَحْداثَ القِصَّةِ بِلُغَتِنا الخاصَّةِ.

١١- نَذْكُرُ مَواقِفَ مِنَ التّاريخِ القَديمِ أَوِ الحَديثِ تَتَجَلّى فيها صِفَةُ التَّواضُعِ.

١٢- نُوازِنُ بَيْنَ حالِ عُمَرَ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- وَحالِ حُكّامِنا في هذِهِ الأَيّامِ.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

المَسْرَحِيَّةُ مِنَ الفُنونِ الأَدَبِيَّةِ، الَّتي تَتَناوَلُ مَوْضوعاً تُعالِجُهُ مُعْتَمِدةً الحِوارَ أَساساً في بِنائِها، وَتَسْرُدُ عَلى لِسانِ شَخْصيّاتِها الأَحْداثَ، بِحَيْثُ يُمْكِنُ تَمْثيلُها عَلى خَشَبَةِ المَسْرَحِ، وَتُشْبِهُ القِصَّةَ في عَناصِرِها، وَهِيَ نَوْعانِ: المَلْهاةُ، وَالمَأْساةُ.

وَالمَسْرَحِيَّةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تَتَناوَلُ صِفَةَ العَدْلِ وَالإِنْصافِ، وَصَوْنِ الحُقوقِ، مُتَمَثِّلَةً بِمَوْقِفِ أَميرِ المُؤْمنينَ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- الرّافِضِ لِلظُّلْمِ، وَاسْتِغْلالِ المَنْصِبِ، وَالتَّجَبُّرِ بِالنّاسِ، مَعَ ابْنِ والي مِصْرَ عَمْرِو بْنِ العاصِ، وَمُعالَجَةِ الأُمورِ بِحِكْمَةٍ وَرَوِيَّةٍ.

الخَليفَةُ العادِلُ

المَشْهَدُ الثّاني:

(عُمَرُ بنُ الخَطّابِ في مَجْلِسِهِ، وَعَمْرُو بنُ العاصِ وابْنُهُ مُحَمَّدٌ يَدْخُلانِ)

عَمْرٌو بنُ العاصِ: السَّلامُ عَلى أَميرِ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ (مُتَجَهِّماً): وَعَلَيْكُم السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّهِ... ما الَّذي فَعَلْتَهُ يا عَمْرو؟ أَهكَذا تُساسُ الرَّعيةُ؟

- مُتَجَهِّماً: عابِساً.
- تُساسُ: تُدارُ الأُمورُ.

(عُمَرُ يوجِّهُ كَلامَهُ إِلى أَحَدِ رِجالِهِ): ابْعَثْ في طَلَبِ المِصْريِّ.

(ثُمَّ يوجِّهُ حَديثَهُ إِلى عَمْرٍو): أَصَحيحٌ أَنَّ ابْنَكَ مُحَمَّداً ضَرَبَ المِصْريَّ بِالسَّوْطِ في سِباقِ الخَيْلِ؟ هَلْ ضَرَبْتَهُ يا مُحَمَّدُ؟

عَمْرٌو: لَقَدْ فَعَلَها يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: وَلِمَ لَمْ تُنْصِفْ هذا الرَّجُلَ حينَ بَلَغَكَ ما جَرى؟

عَمْرٌو: لَمْ يَبْلُغْني الخَبَرُ إِلّا حينَ بَعَثْتَ في طَلَبي... لَقَدْ كَتَمَ النّاسُ عَنّي الخَبَرَ، وَخَشِيَ مُحَمَّدٌ عاقِبَةَ فِعْلَتِهِ.

عُمَرُ: إِنَّ هذا لَيْسَ بِعُذْرٍ يا بنَ العاصِ، فَسُلْطانُكَ جَرَّأَ ابْنَكَ عَلى ما فَعَلَ.

مُحَمَّدٌ: عَفْوَكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، أَعْتَرِفُ بِذَنْبي، فَافْعَلْ بي ما تَشاءُ.

(يَدْخُلُ أَحَدُ الرِّجالِ مُعْلِناً وُصولَ المِصْريِّ).

المِصْريُّ: السَّلامُ عَلَيْكُم يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

عُمَرُ: وَعَلَيْكُمُ السَّلامُ، وَرَحْمَةُ اللّهِ، اجْلِسْ إِلى جِوارِ ابنِ الأَكْرَمينَ.

(يَجْلِسُ الرَّجُلُ).

عُمَرُ: يا رَجُلُ، لَقَدْ عَرَفْنا أَنَّكَ مَظْلومٌ حَقّاً، دونَكَ السَّوطَ، فَاضْرِبِ ابْنَ الأَكْرَمينَ.

- دونَكَ: اسمُ فِعْلِ أَمْرٍ بِمَعْنى خُذْ.

المِصْريُّ (مُتَرَدِّداً): أَأَضْرِبُهُ بِالسَّوْطِ؟ هَلْ آخُذُ حَقّي كَما أَشاءُ؟

عُمَرُ (بِحَزْمٍ): قُلْتُ لَكَ اضْرِبْهُ كَما ضَرَبَكَ؛ فَأَنْتَ مِثْلُهُ، وَإِنْ كانَ ابنُ الوالي، اضْرِبْهُ، وَلا تَخَفْ.

(المِصْريُّ يَهْوي عَلَيْهِ بِعُنْفٍ): خُذْها، يا بْنَ الأَكْرَمينَ.

أَنَسٌ: لَقَدْ أَسْرَفَ في ضَرْبِهِ، يا أَميرَ المُؤْمِنينَ.

- أَسْرَف: تَجاوَزَ الحَدَّ.

عُمَرُ: إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ جَزاءَ فِعْلَتِهِ، فَلْيَضْرِبْهُ كَما ضَرَبَهُ، أَعِبادُ اللّهِ لُعْبَةٌ في يَدَيْهِ، لِأَنَّهُ ابنُ الوالي؟

المِصْريُّ (وَقَدْ تَوَقَّفَ عَنْ ضَرْبِ مُحَمَّدٍ): شُكْراً لَكَ، يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، فَلَقَدِ اكْتَفَيْتُ.

عُمَرُ: وَالآنَ أَيُّها الرَّجُلُ المَظلومُ، اضْرِبْ عَمْراً، وَاللّهِ ما ضَرَبَكَ ابْنُهُ إِلّا بِفَضْلِ سُلْطانِهِ.

المِصْريُّ: عَفْواً يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، لا آخُذُ الحَقَّ إِلّا مِمَّنْ ضَرَبَني بِغَيْرِ حَقٍّ، لَقَدِ اسْتَوْفَيْتُ، واسْتَغْنَيْتُ.

عُمَرُ: لَكَ ما شِئْتَ يا رَجُلُ، أَما وَاللّهِ لَوْ ضَرَبْتَهُ ما حُلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، حَتّى تَكونَ أَنْتَ الَّذي تَدَعُ، فَمَنْ يَظْلِمْ لا يَسْتَحِقَّ مِنّا إِلّا العِقابَ. أَوَيَظُنُّ ابْنُ عَمْرٍو أَنَّ عِبادَ اللّهِ عَبيدٌ لَهُ وَلِأَبيهِ، حَتّى تَكادَ تَيْأَسُ مِنَ العَدْلِ في الأَرْضِ؟

عَمْرٌو: يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، نُقِرُّ بِذُنوبِنا، وَنَعْتَرِفُ بِما اقْتَرَفْنا، وَسَأَعْمَلُ عَلى إِشاعَةِ العَدْلِ، وَالمُساواةِ ما اسْتَطَعْتُ.

عُمَرُ: أَيا عَمْرُو، مَتى اسْتَعْبَدْتُمُ النّاسَ، وَقَدْ وَلَدَتْهُم أُمَّهاتُهُمْ أَحْراراً؟

عَمْرٌو: فَلْيُسامِحْني اللّهُ -تَعالى-، وَسَأَتَعَهَّدُ وَلَدي بِالنَّصيحَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَةِ، حَتّى تَصْلُحَ حالُهُ، ويَلينَ قَلْبُهُ للنّاسِ جَميعاً.

عُمَرُ (للرَّجُلِ): انْصَرِفْ راشِداً أَيُّها الرَّجُلُ، فَإِنْ نالَكَ ما يَسوءُ، فَاكْتُبْ إِليَّ دونَ إِبْطاءٍ.

- راشِداً: مُهْتَدِياً.
- نالَكَ: أَصابَكَ.

عَمْرٌو: لَنْ يَنالَهُ سوءٌ بِإِذْنِ اللّهِ، يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، سَيَكونُ مَوْضِعَ مَوَدَّتي، وَبِرّي، وَرِعايَتي.

(مِنْ قِصَصِ العَرَبِ)

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وإشارَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- قابَلَ الخَليفَةُ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ عَمْراً مُتَجَهِّماً. ( )

ب- أَنْكَرَ عَمْرٌو بنُ العاص التُّهْمَةَ الموجَّهَةَ لِابْنِهِ مُحَمّدٍ. ( )

جـ- المِصْريُّ هُوَ قائِلُ العِبارَةِ: "مَتى اسْتَعْبَدْتُمْ النّاسَ، وَقَدْ وَلَدَتْهُم أُمَّهاتُهُمْ أَحْراراً"؟

( )

د- مُحَمَّدٌ بنُ العاصِ هُوَ الشَّخْصيَّةُ الرَّئيسَةُ في المَسْرَحِيَّةِ. ( )

هـ- الحِوارُ عُنصُرٌ أَساسيٌّ في المَسْرَحِيَّةِ. ( )

و- المَسْرَحِيَّةُ نَوعان: مَلْهاةٌ، وَمأْساةٌ. ( )

٢- لِماذا اسْتَدعى عُمَرُ بنُ الخَطّابِ عَمْراً وابنَهُ؟

٣- كَيْفَ تَصَرَّفَ المِصْريُّ عِنْدَما أَمَرَهُ الخَليفَةُ عُمَرُ بِأَخْذِ حَقِّهِ؟

٤- بِماذا أَجابَ المِصْريُّ الخَليفَةَ عِنْدَما أَمَرَهُ بِضَرْبِ عَمْرٍو؟

٥- ما العَهْدُ الَّذي قَطَعَهُ عَمْرٌو عَلى نَفْسِهِ أَمامَ الخَليفَةِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- تَبْدو قُوَّةُ شَخْصِيَّةِ الخَليفَةِ وَحَزْمِهِ واضِحَةً، أَينَ نَجِدُ ذلِكَ في النَّصِّ؟

٢- نُفَسِّرُ عَدَمَ قَبولِ المِصْريِّ مُتابَعَةَ ضَرْبِ ابنِ العاصِ.

٣- نوضِّحُ دَلالَةَ كُلٍّ مِمّا يَأْتي:

أ- اجْلِسْ إلى جِوارِ ابنِ الأَكْرَمينَ.

ب- هَلْ آخُذُ حَقّي كَما أَشاءُ؟

جـ-مَتى اسْتَعْبَدْتُم النّاسَ وَقَدْ وَلَدَتْهُم أُمَّهاتُهُم أَحْراراً؟

٤- مِنْ عَناصِرِ المَسرَحيّةِ: المَكانُ، وَالشُّخوصُ، نُوَضِّحُهُما في النَّصِّ.

٥- نُبَيِّنُ لَحْظَةَ الذُّرْوَةِ في أَحْداثِ المَسْرَحِيَّةِ.

٦- نُبْدي آراءَنا في مَواقِفِ كُلٍّ مِنْ: الخَليفَةِ عُمَرِ بنِ الخَطّابِ، وَعَمْرِو بنِ العاصِ، وَمُحَمَّدٍ بنِ عَمْرٍو، والرَّجُلِ المِصْريِّ.

٧- ما العِبْرَةُ المُسْتَفادَةُ مِنَ المَسْرَحِيَّةِ؟

٨- نَضَعُ عُنْواناً مُناسِباً لِلْمَسْرَحِيَّةِ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- أ- نَقولُ: لَمْ يَبْلُغْني الخَبَرُ إِلّا حينَ بَعَثْتَ في طَلَبي.

نُكْمِلُ: لَمْ..... إِلّا حينَ.....

لَمْ..... إِلّا حينَ.....

ب-نَقولُ: مَتى اسْتَعْبَدْتُمْ النّاسَ، وَقَدْ وَلَدَتْهُم أُمَّهاتُهُمْ أَحْراراً؟

نُكْمِلُ: مَتى ..... وَقَدْ .....؟

مَتى ..... وَقَدْ .....؟

٢- نَكْتُبُ مِنَ النَّصِّ أَضْدادَ الكَلِماتِ الآتِيَةِ:

ظالِمٌ ..... افْتَقَرْتُ.....

الظُّلْم: ..... إِهْمالي .....

نَشاطٌ:

نُمَثِّلُ المَسْرَحِيَّةَ، وَنُؤَدّي أَدْوارَها أَمامَ زُمَلائِنا بَعْدَ التَّدَرُّبِ عَلى ذلِكَ.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

لِسانُ الدّينِ بنُ الخَطيبِ (٧١٣-٧٧٦هـ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللّهِ بنُ الخَطيبِ، شاعِرٌ، وَمُؤَرِّخٌ، وَفَيْلَسوفٌ، وَطَبيبٌ، وُلِدَ في (لوشَةَ) في الأَندَلُسِ، ذاعَ صيتُهُ، واشْتُهِرَ بِموشَّحاتِهِ، شَغَلَ مَنْصِبَ الوِزارَةِ زَمَنَ أَبي الحَجّاج يوسُفَ بنِ إِسْماعيلَ.

وَالمُوَشَّحُ فَنٌّ أَدَبيٌّ ابْتَكَرَهُ الأَنْدَلُسيّونَ في الشِّعْرِ، وَسُمِّيَ بِذلِكَ؛ تَشْبيهاً لَهُ بِالوِشاحِ المُزَيَّنِ، الَّذي يُوْضَعُ عَلى صَدْرِ الفَتاةِ، لِما فيهِ مِنْ تَزْيينٍ، وَتَرْصيعٍ، وَمِنْ سِماتِهِ تَنَوُّعُ القَوافي، وَلَهُ أَقْسامٌ خاصَّةٌ.

كَتَبَ ابْنُ الخَطيبِ مُوَشَّحَهُ مُسْتَذْكِراً الماضيَ الجَميلَ في غَرناطَةَ، الَّتي أُبْعِدَ عَنها قَسْراً، وَتَوَسَّلَ أَحِبّاءَهُ لمُعاوَدَةِ الوَصْلِ. كَما أَظْهَرَ وَفاءَهُ، وَصِدْقَ حُبِّهِ، وَجَمالَ الطَّبيعَةِ الأَنْدَلُسِيَّةِ، وَالتَّحَسُّرَ عَلى انْقِضاءِ تِلْكَ الأَيّامِ الَّتي قَضاها في غَرْناطَةَ.

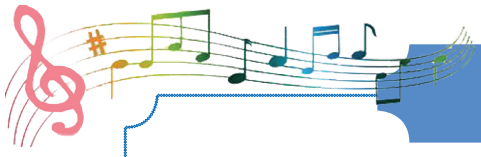

جادَكَ الغَيْثُ

جادَكَ الغَيْثُ إذا الغَيْثُ هَمى ... يا زَمانَ الوَصْلِ بِالأَنْدَلُسِ

لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلّا حُلُماً ... في الكَرى أَوْ خِلْسَةَ المُخْتَلِسِ

إِذْ يَقودُ الدَّهْرُ أَشْتاتَ المُنى

يَنْقُلُ الخَطْوَ عَلى ما يُرْسَمُ

زُفَراً بَيْنَ فُرادى وَثُنى

مِثْلَ ما يَدْعو الوُفودَ المَوسِمُ

والحَيا قَدْ جَلَّلَ الرَّوْضَ سَنا

فَثُغورُ الزَّهْرِ فيهِ تَبْسِمُ

وَرَوى النُّعْمانُ عَنْ ماءِ السَّما ... كَيْفَ يَرْوي مالِكٌ عَنْ أَنَسِ؟

فَكَساهُ الحُسْنُ ثَوْباً مُعْلَما ... يَزْدَهي مِنْهُ بِأَبْهى مَلْبَسِ

في لَيالٍ كَتَمَتْ سِرَّ الهَوى

بِالدُّجى لَوْلا شُموسُ الغُرَرِ

مالَ نَجْمُ الكاسِ فيها وَهَوى

مُسْتَقيمَ السَّيْرِ سَعْدَ الأَثَرِ

وَطَرٌ ما فيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوى

أَنَّهُ مَرَّ كَلَمْحِ البَصَرِ

حينَ لَذَّ الأُنْسُ مَعَ حُلْوِ اللَّمى ... هَجَمَ الصُّبْحُ هُجومَ الحَرَسِ

غارَتِ الشُّهْبُ بِنا أَوْ رُبَّما ... أَثَّرَتْ فيها عُيونُ النَّرْجِسِ

- جادَكَ الغَيْثُ: دُعاءٌ بِالخَيْرِ والبَرَكَةِ.
- هَمى: هَطَلَ.
- الكَرى: النَّوْمُ.
- أَشْتاتُ المُنى: الأَماني المُتَفَرِّقَةُ.
- زُفَر: تَنَفُّساتٌ حارَّةٌ.
- مُعْلَمٌ: مُلَوَّنٌ.
- يَزْدَهي: يَخْتالُ.
- الدُّجى: اللَّيلُ.
- الغُرَرُ: أَوَّلُ النَّهارِ.
- وَطَرٌ: حاجَةٌ.

(ديوانُ لِسانِ الدّينِ بْنِ الخَطيبِ، ج٢، ص٣٤٣)

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- ما أُمْنِيَةُ الشّاعِرِ الوارِدَةُ في البَيْتِ الأَوَّلِ؟

٢- ما سَبَبُ حُزْنِ الشّاعِرِ في البَيْتِ الثّاني؟

٣- نُبَيِّنُ مَظاهِرَ جَمالِ طَبيعَةِ غَرْناطَةَ، كَما وَرَدَتْ في النَّصِّ.

٤- ذَكَرَ الشّاعِرُ أَسْبابَ حُبِّهِ لِغَرْناطَةَ، نَذْكُرُ اثْنَينِ مِنْها.

٥- أَيْنَ نَجِدُ ما يَدُلُّ عَلى مظاهِرِ البَذَخِ في المُوَشَّحِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- ما المَقْصودُ بِزَمانِ الوَصْلِ بالأَنْدَلُسِ؟

٢- عَبَّرَ الشّاعِرُ عَنْ أَيّامِ السَّعادَةِ تَعْبيراً دَقيقاً، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- ما العاطِفَةُ الَّتي غَلَبَتْ عَلى الشّاعِرِ في المُوَشَّحِ؟

٤- ظَلَّ المَكانُ حاضِراً في مُعظَمِ أَبياتِ المُوَشَّحِ، ما دَلالَةُ ذلِكَ؟

٥- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

أ- إِذْ يَقودُ الدَّهْرُ أَشْتاتَ المُنى.

ب- فَثُغورُ الزَّهْرِ فيهِ تَبْسِمُ.

جـ- في لَيالٍ كَتَمَتْ سِرَّ الهَوى.

د- هَجَمَ الصُّبْحُ هُجومَ الحَرَسِ.

٦- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ:

أ- ما اللَّوْنُ الشِّعْرِيُّ الَّذي تَنتَمي إِلَيْهِ القَصيدَةُ؟

١- الحُرُّ. ٢- المَسْرَحيُّ. ٣- المُوَشَّحاتُ. ٤- المَلْحَميُّ.

ب- ما ضِدُّ كَلِمَةِ (كَتَمَتْ)؟

١-أَباحَتْ. ٢- صَدَقَتْ. ٣- فَهِمَتْ. ٤- نَسيَتْ.

العَطْفُ

نَقْرَأُ:

١- فَالخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالبَيْداءُ تَعْرِفُني وَالسَّيْفُ وَالرُّمْحُ وَالقِرْطاسُ وَالقَلَمُ (المُتَنَبّي)

٢- قالَ تَعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ أَوْ ءَابَآءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَآئِهِنَّ أَوْ أَبْنَآءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ (النّور: ٣١)

٣- وَقَفَتِ الأُمُّ تَنْتَظِرُ ابْنَيْها في المَطارِ، فَاسْتَقْبَلَتْ هَمّاماً فَمَحْموداً.

٤- المَرْءُ مِثْلُ هِلالٍ عِنْدَ مَطْلَعِهِ يَبْدو ضَئيلاً صَغيراً ثُمَّ يَتَّسِقُ (محمّد بن داود الجراح)

٥- أَتُحِبُّ القَهْوَةَ أَمِ الشّايَ؟

نُلاحِظُ:

أَنَّ الْأَحْرُفَ الّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ (و، أَوْ، الفاء،ثُمَّ، أَمْ) قَدْ رَبَطَ كُلٌّ مِنها بينَ اسمَين أَو فِعلَين، وَأفادَ مَعنًى مُعَيَّناً،فَقد رَبَطَت الواوُ في المثالِ الأَوَّلِ بَيْنَ (الخَيْلُ)، و (اللَّيْلُ)، وَ(البَيْداءُ)،... وأَشرَكَتْها في مَعْرِفَةِ الشّاعر. كَما رَبَطَت (أَوْ) في المِثالِ الثّاني بَيْنَ بُعولتِهِنّ، وآبائِهِنَّ، وآباءِ،... وَخُيِّرَتِ النِّساءَ في إبداءِ زينَتِهِنَّ عندَ هؤُلاء. كما رَبَطَت الفاءُ في المِثالِ الثّالِثِ بَيْنَ استِقْبالِ الأُمِّ ابْنَها (هَمّاماً) واسْتِقْبالِها بَعْدَهُ مُباشَرة ابنها (محموداً). أمّا في المثالِ الرّابع فَقَد رَبَطَت (ثمَّ) بَيْنَ الفِعْلَين (يَبدو، وَيَتَّسِقُ) وجَعَلَت بينَ تَحقيقِ الفِعْلَيْنِ فَترَةً ومُهْلَةً مِنَ الزَّمَن. وَفي المِثالِ الخامِسِ استَخْدَمَ السّائِلُ الحَرفَ (أَمْ) لِلتَّخْييرِ بينَ شُربِ الشّايِّ وَشُرْبِ القَهْوَةِ. وهذا ما يُسَمّى أُسلوبَ العَطْفِ في اللُّغةِ العَرَبية، حيثُ تُسَمّى الحروف (و، أو، الفاء، ثمَّ، أم) أَحْرُفَ عَطْفٍ، ويُسَمّى الاسمُ الّذي يلي كُلّاً مِنها اسماً مَعطوفاً وَيُعرَبُ كذلِك، كما يُسَمّى الاسمُ السّابِق لها مَعطوفاً عَلَيهِ، وَيُعربُ وَفْقَ مَوقِعِهِ في الجُملَةِ.

وَيَجْدُرُ بِنا أَن نُلاحِظَ أَنَّ الاسمَ المَعطوفَ يَتْبَعُ المَعطوفَ عَلَيْهِ في حَرَكَتِهِ الإعرابيّة، فَكُلٌّ مِنَ (اللَّيلُ، والبَيْداءُ، والسَّيفُ،...) تُعرَبُ أَسماءً مَعطوفةً مَرفوعَةً علامَةُ رَفعِها الضَّمة؛ لِأَنَّها

عُطِفَت عَلى الاسمِ المَرْفوعِ السّابِق لها. و (آبائِهِنَّ، وآباءِ، وأَبْنائِهِنَّ، وَأَبْناءِ،...) أَسماءٌ مَعطوفةٌ مَجرورَةٌ، عُطِفَ كُلٌّ مِنها على الاسمِ المَجرورِ السّابِق لَه. ومَحموداً : اسمٌ معطوفٌ مَنصوبٌ، وعَلامَةُ نَصبِهِ الفَتحَة؛ لِأَنَّهُ عُطِفَ على المَفعولِ بِهِ المَنْصوبِ (همّاماً)،..وهكَذا بالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ الأَمثِلَةِ.

نستَنْتِجُ:

أ- العَطْفُ: هُوَ تابِعٌ مِنَ التّوابِعِ، يَرْبِطُ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ بِحَرْفٍ مِنْ حُروفِ العَطْفِ وَهِيَ (الواو، الفاء، ثُمَّ، أَوْ، أَمْ)، وَكُلُّ حَرْفٍ مِنْها يُفيدُ مَعْنًى مُعَيَّناً، كَما في الأَمْثِلَةِ الآتِيَةِ:

١- الواو: تُفيدُ المُشارَكَةَ بَيْنَ المُتَعاطِفَيْنِ، مِثْلَ: الصَّلاةُ والصِّيامُ مِنْ أَرْكانِ الإِسْلامِ.

٢- أَوْ: تُفيدُ التَّخْييرَ، مِثلَ: كُلْ تُفّاحَةً أَو بُرْتُقالَةً في كُلِّ صَباحٍ.

٣- الفاء: تُفيدُ التَّرتيبَ والتَّعْقيبَ، مِثْلَ: يَقْرَأُ المُعَلِّمُ النَّصَّ فَالطّالِبُ.

٤- ثُمَّ: تُفيدُ التَّرْتيبَ مَعَ التَّراخي، مِثْلَ: أَسْلَمَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ ثُمَّ تَوَلّى الخِلافَةَ.

٥- أَمْ: تُفيدُ التَّعيين، مِثْلَ: أَيُّهُما تُفَضِّلُ؟ الرِّوايَةَ أَمِ الشِّعْرَ؟

ب- أَرْكانُ جُمْلَةِ العَطْفِ: المَعْطوفُ، وَأَداةُ العَطْفِ، وَالمَعْطوفُ عَلَيْهِ.

جـ- المَعْطوفُ يَتبَعُ المَعطوفَ عَلَيْهِ في الإِعْرابِ، فَإِنْ كانَ المَعْطوفُ عَلَيْهِ مَرْفوعاً، جاءَ المَعْطوفُ مَرْفوعاً، وَهكَذا.

نَموذَجٌ إِعْرابِيٌّ:

- الخَليلُ والقُدْسُ مدينَتانِ تاريخيَّتانِ.
- الخَليلُ: مُبْتَدأٌ مَرْفوعٌ، وَعلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.
- الواو: حَرْفُ عَطْفٍ، مَبْنِيٌّ عَلى الفَتْحِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.
- القُدْسُ: اسْمٌ مَعْطوفٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظّاهِرَةُ عَلى آخِرِهِ.

التّدريباتُ

١ نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ أَحْرُفِ العَطْفِ فيما يَأْتي:

- قالَ تَعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ ﴿٤٦﴾﴾. (الكهف: ٤٦)
- القُلوبُ مُعَلَّقَةٌ عِنْدَ اللّهِ بِرَغْبَةٍ أَوْ رَهْبَةٍ.
- يَتَذَكَّرُ جَدّي قَرْيَتَهُ المَسْلوبَةَ، فَيَزْدادُ شَوْقاً إِلَيْها.
- أَأَذْكُرُ حاجَتي أَمْ قَدْ كَفاني حَياؤُكَ؟ إِنَّ شيمَتَكَ الحَياءُ (أميّة بن أبي الصلت)
- كُنّا عِنْدَ الشّاطِئِ، فَرَأَيْنا المَنْطِقَةَ الَّتي يَغْمُرُها الماءُ، ثُمَّ يَزولُ.

٢ نُعَيِّنُ حَرْفَ العَطْفِ، والمَعْطوفَ، وَالمَعْطوفَ عَلَيْهِ، وَنُصَنِّفُها وَفْقَ الجَدْوَلِ الآتي:

الجُمْلَةُ	حَرْفُ العَطْفِ	المَعْطوفُ	المَعْطوفُ عَلَيْهِ
١- أَيُّهُما تُفَضِّلُ، السِّباحَةَ أَمْ رُكوبَ الخَيْلِ؟			
٢- لَمَعَ البَرْقُ، فَسَمِعْنا الرَّعْدَ.			
٣- ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ (البقرة:٢٨٦)			
٤- حَضَرَ عَمْرٌو وَوَلَدُهُ مَجْلِسَ الخَليفَةِ.			
٥- نَرْمي البِذارَ، ونَتَوَكَّلُ عَلى اللّهِ ثُمَّ نَحْرُثُ.			

٣ نَمْلأُ الفَراغَ بالكَلِمَةِ المُناسِبَةِ فيما يَأْتي:

- يُعَذَّبُ الأَسيرُ .... يَصْبِرُ وَيَحْتَمِلُ احْتِساباً.
- أَسْتَغْفِرُ اللّهَ.... أَتوبُ إِلَيْهِ.
- ازْرَعْ قَمْحاً أَو .....
- يَتَبَخَّرُ الماءُ، ثُمَّ .....

٤ نُبَيِّنُ مَعاني أَحْرُفِ العَطْفِ فيما يَأْتي:

أ- يَرْفَعُ المُؤَذِّنُ الأَذانَ، ثُمَّ يقيمُ الصَّلاةَ. .....

ب- أَيُّهُما تُفَضِّلُ، العَصيرَ الطَّبيعيَّ، أَمِ الصِّناعِيَّ؟ .....

جـ- وَصَلَ المُتَّهَمُ فَالشُّهودُ إِلى قاعَةِ المَحْكَمَةِ. .....

٥ نُعرِبُ ما تَحْتَهُ خَطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ﴾ (التغابن: ٨)

ب- قالَ تَعالى: ﴿يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ٣٤ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ٣٥ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ٣٦﴾ (عبس: ٣٤-٣٦)

جـ- حَيِّ المَنازِلَ بَيْنَ السَّفْحِ والرُّحَبِ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ وُشومِ النّارِ والحَطَبِ. (الأَخْطَل)

الإملاء

يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ، وَمَوْضوعُهُ (الأَلِفُ اللَّيِّنَةُ).

التّعبيرُ

الرِّسالَةُ

الرِّسالَةُ: فَنٌّ مِنْ فُنونِ الأَدَبِ العَرَبِيِّ الأَساسيَّةِ؛ الَّتي نَكْتُبُها لِمَنْ تَرْبِطُنا بِهِمْ عَلاقاتٌ إِنْسانيةٌ، نُعَبِّرُ مِنْ خِلالِها عَمّا يَدورُ في أَذهانِنا، أَو يَجولُ في خواطِرِنا مِنْ أَفكارٍ وَمَشاعِرَ، كالنَّصيحَةِ، وَالتَّهْنِئَةِ، وَالمُواساةِ، وَالاعْتِذارِ، وَغَيْرِها.

وَبِما أَنَّ الرِّسالَةَ وِجْدانيَّةٌ بَيْنَ مَنْ تَرْبِطُهُمْ صِلَةُ قَرابَةٍ، أَو عَلاقَةٌ إِنْسانيّةٌ، فَإِنَّ كاتِبَها يَبْتَعِدُ عَنِ التَّكَلُّفِ وَالتَّصَنُّعِ، والزَّخْرَفَةِ. وَقَدْ تَكونُ الرِّسالَةُ بَيْنَ اثْنينِ، يَتَبادَلانِ مِنْ خِلالِها المَدحَ، والنَّقدَ، والأَفْكارَ.

نَموذَجٌ:

رِسالَةٌ مِنْ والِدٍ في سُجونِ الاحْتِلالِ لابْنِهِ يُهَنِّئُهُ بِزَواجِهِ.

أَيْ بُنَي،

تَحِيَّةً مِنَ أَبٍ يُلَوِّعُهُ الشَّوْقُ، وَيُذيبُ فُؤادَهُ البُعْدُ، وَيُقْلِقُ نَوْمَهُ التَّفْكيرُ بِمُسْتَقْبَلِكُم، فَأَنْتُم أُسْرَتي وَوَطَني، وَامْتِدادُ العِشْقِ لِتُرابِ فِلَسْطينَ الوَطَنِ، أَمّا بَعْدُ:

فَأَرْجو مِنَ اللّهِ أَنْ تَلْقى السَّعادَةَ في حَياتِكَ، أَنْتَ وَإِخْوَتُكَ، وَتَحوزَ دِفْءَ الأُسْرَةِ، وَمَحَبَّةَ الجَميعِ، فَإِنْ كُنْتُ بَعيداً عَنْكُم في سِجْنيَ البَغيضِ، إِلّا أَنّي أُشارِكُكُم لَحظاتِ الفَرَحِ بِزَواجِكَ المَيْمونِ؛ لأَنّي أَشْعُرُ بِنَبْضِ مَحَبَّتِكُم في قَلْبي، فَأَرجو مِنَ اللّهِ أَنْ تُكَلَّلَ أَعمالُكَ بِالنَّجاحِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَكَ اللّهُ السَّعادَةَ وَالهَناءَ في زَواجِكَ هذا، وَمَعَ شَريكَةِ عُمُرِكَ القَريبَةِ وَالحَبيبَةِ؛ فَهِيَ اليَوْمَ ابْنَتُنا الَّتي نَفْرَحُ بِها، وَنَسْعَدُ بِقُدومِها، كَيْفَ لا، وَهِيَ مَنْ سَتُكْمِلُ مَعَكَ المِشْوارَ، فَتَشْتَرِكانِ في مُواجَهَةِ الأَقْدارِ؟ مَعَها تَعيشُ سَعيداً إِنْ شاءَ اللّهُ.

أَيْ بُنَي،

في تَهْنِئَتي هذِهِ، أَمْزِجُ مِسْكَ الأَلْفاظِ بِعَنْبَرِ المَعاني؛ لأُعَبِّرَ عَنْ وافِرِ سَعادَتي، وَفيضِ مَشاعِري، الَّتي اخْتَلَطَتْ خُيوطُ نَسيجِها بِحُبِّ الوَطَنِ، وَالوفاءِ لَهُ. فَتَذَكَّرْ أَيُّها الحَبيبُ، أَنْ تُنْشِئَ أُسْرَةً تَكونُ لِلْوَطَنِ دِرْعاً، وَلِلْمُجْتَمَعِ حَصانَةً، فَصَلاحُ الأُمورِ كُلِّها رَهْنٌ بِصلاحِ الأُسْرَةِ، وَمَدى تَماسُكِها. فَكُنْ عَلى وَعْيٍ بِقَضِيَّتِكَ، وَاتَّخِذْ لِنَفْسِكَ في الحَياةِ نَهْجاً تَرْضاهُ لَكَ، وَلِغَيْرِكَ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُم وَرَحْمَةُ اللّهِ وَبَرَكاتُهُ

والِدُكَ المُحِبُّ

الوَحْدَةُ الخامِسَةُ

أَبو عَرَبٍ لَحْنُ الثَّورَةِ الهادِرُ

هَدّي يا بَحْر هَدّي....طَوَّلنا في غَيْبتنا

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- التَّمَسُّكِ بِالتُّراثِ الشَّعْبيِّ الفِلَسْطينيِّ مِنْ خِلالِ الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ "الزِّيُّ الفِلَسْطينيُّ هُوِيَّةٌ وَعُنوانٌ" بِانْتِباهٍ، وَالتَّفاعُلِ مَعَهُ.
- التَّعَرُّفِ إِلى فَنِّ السِّيرَةِ.
- تَعَرُّفِ مَعالِمِ شَخْصِيَّةِ الشّاعِرِ (أَبو عَرَبٍ).

- قِراءَةِ النَّصِّ النَّثْرِيِّ "أَبو عَرَبٍ لَحْنُ الثَّوْرَةِ الهادِرِ" قِراءَةً مُعَبِّرَةً.
- تَوْضيحِ المُفْرَداتِ وَدَلالاتِ العِباراتِ وَالصُّوَرِ الفَنِّيَّةِ الوارِدَةِ في النَّصِّ.
- تَعَرُّفِ نُبْذَةٍ عَنِ النَّصِّ الشِّعْرِيِّ "فِلَسْطيني"، وَالشّاعِرِ عَلي فودة.
- تَحْليلِ نَصِّ "فِلَسْطيني" تَحْليلاً أَدَبِيّاً.
- تَوضيحِ مَفْهومِ المَصْدَرِ.
- الإِحاطَةِ بِأَوْزانِ المَصادِرِ الثُّلاثِيَّةِ وَالرُّباعِيَّةِ.
- كِتابَةِ أَلِفِ تَنْوينِ النَّصبِ كِتابَةً سَليمَةً.
- كِتابَةِ سيرَةِ شَهيدٍ أَوْ أَسيرٍ فِلَسْطينيٍّ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جيّداً إِلى نَصِّ (الزِّيُّ الفِلَسْطينيُّ هُوِيَّةٌ وَعُنوانٌ)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- ما الَّذي تَنْقُلُهُ الأَزياءُ الشَّعْبِيَّةُ عَنْ حَياةِ الفِلَسْطينيّينَ؟

٢- نصِفُ الزِّيَّ الشَّعْبِيَّ التُّراثِيَّ لِنِساءِ فِلَسْطينَ وَرِجالِها.

٣- ما أَهَمُّ ما يُمَيِّزُ الثَّوْبَ الفِلَسْطينِيَّ المُطَرَّزَ؟

٤- كَيْفَ يُمَثِّلُ الزِّيُّ الشَّعْبِيُّ الفِلَسْطينِيُّ صورَةً عَنْ حَياةِ المُجْتَمَعِ الفِلَسْطينِيّ؟

٥- الأَزْياءُ الشَّعْبِيَّةُ مِنْ عَناصِرِ التُّراثِ الشَّعْبِيّ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٦- يُمَثِّلُ الزِّيُّ الشَّعْبِيُّ قَضِيَّةَ وُجودٍ وَتَجَذُّرٍ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ، نُناقِشُ ذلِكَ.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

السّيرَةُ فَنٌّ أَدَبِيٌّ يَجْمَعُ بَيْنَ القِصَّةِ وَالتّاريخِ، وَيَتَناوَلُ شَخْصِيَّةً مِنَ الشَّخْصِيّاتِ البارِزَةِ؛ لِجَلاءِ جَوانِبِها، وَالكَشْفِ عَنْ عَناصِرِ التّمَيُّزِ وَالإِشْراقِ في حَياتِها. وَتُبْرِزُ القِيَمَ الإِنْسانِيَّةَ الَّتي تَنْطَوي عَلَيْها هذِهِ الشَّخْصِيَّةُ.

وَالنَّصُّ الَّذي بَيْنَ أَيْدينا لِشَخْصِيَّةٍ وَطَنِيَّةٍ فِلَسْطينِيَّةٍ، حَفَرَتِ اسْمَها عَميقاً في التّاريخِ الفِلَسْطينيِّ، وَرَفَدَتِ الأَدَبَ الشَّعْبِيَّ الفِلَسْطينِيَّ بِكَثيرٍ مِنَ الأَشْعارِ وَالقَصائِدِ، الْتَزَمَتْ فيها بِالوَطَنِيَّةِ الصّادِقَةِ، وَالدِّفاعِ عَنْ أَرْضِهِ، وَإِحْياءِ المَوروثِ الثَّقافِيِّ وَالتُّراثِيِّ لِشَعْبِهِ.

أَبو عَرَبٍ لَحْنُ الثَّورَةِ الهادِرُ

وُلِدَ شاعِرُنا إِبراهيم محمّد صالِح، المَعروفُ بِأَبي عَرَبٍ في قَرْيَةِ الشَّجَرَةِ، الواقِعَةِ بَينَ مَدينَتَي النّاصِرَةِ وَطَبَريّا عامَ ١٩٣١م، عاصَرَ ثَوْرَةَ الفَلّاحينَ الكُبْرى في طُفولَتِهِ، وَعاشَ ما يَقْرُبُ مِنْ سَبْعَةَ عَشَرَ عاماً في رُبوعِ فِلَسْطينَ تَحْتَ الانْتِدابِ البِريطانيّ، وَخِلالَ النَّكْبَةِ المَشؤومَةِ عامَ ١٩٤٨م، فَقَدَ والِدَهُ في إِحْدى مَعارِكِ النَّكبَةِ، وَقَدْ كانَ لِحَياتِهِ في فِلَسْطينَ بَصْمَةٌ كَبيرَةٌ في تَعْميقِ حُبِّهِ لِتُرابِها، وَعِشْقِهِ لِكُلِّ ما فيها مِنْ مُدُنٍ وَقُرًى وَمَعالِمَ، فَكانَتْ أَشْعارُهُ المُغَنّاةُ تَعُجُّ بِأَسماءِ قُرى فِلَسْطينَ، وَمُدُنِها، وَرِجالِها الأَوْفِياءِ.

لَمْ تَكَدْ حَرْبُ النَّكبَةِ تَضَعُ أَوْزارَها، حتّى اسْتَفاقَ أبو عربٍ عَلى اسْتِشْهادِ وَالِدِهِ، وَعَلى وَطَنٍ سَليبٍ، وَقِصَصٍ فَظيعَةٍ تروي

- بَصْمَةٌ: أَثَرٌ.
- تَعُجُّ: تَمْتَلِئُ.

جَرائِمَ الاحْتلالِ، وَذاقَ وَيْلاتِ الإقامَةِ في المَنْفى وَخِيامِهِ. فَاجْتَمَعَتْ عَلى الرَّجُلِ عَوامِلُ قَهْرٍ لَمْ تَنَلْ مِنْ عَزيمَتِهِ وَإرادَتِهِ، بَلْ ظَلَّ شامِخاً شُموخَ الجِبالِ الَّتي لَمْ تَهُزَّها الرّيحُ، وَلَمْ يَفْقِدْ إيمانَهُ العَميقَ بِحَتْمِيَّةِ النَّصرِ وَالانْطِلاقِ مِنَ الرَّمادِ، فَجابَ الآفاقَ مُحَلِّقاً كَطائِرِ الفَينيقِ. وَهكَذا مَلأَ العالَمَ قَصائِدَ وَطنِيَّةً مُشْبَعَةً بِمُفْرَداتِ النَّكْبَةِ، حامِلَةً أَحْلامَ العَودَةِ إلى توتَةِ الدّارِ، وَدالِيَةِ البَيْتِ، وَأَلْحانِ العَصافيرِ الَّتي تُزَقْزِقُ في ذلِكَ المَكانِ البَعيدِ القَريبِ.

أَسَّسَ بُلْبُلُ فِلَسْطينَ فِرْقَتَهُ الفَنِّيَّةَ الأولى في الأُرْدُنِّ عامَ ١٩٨٠م (فِرْقَةَ فِلَسْطينَ لِلتُّراثِ الشَّعْبِيِّ)، وَاسْتَمَرَّ أَبو عَرَبٍ يَصْدَحُ في كُلِّ مَكانٍ بِأَغاني الثَّوْرَةِ وَالانْتِماءِ لِلْوَطَنِ، (يا ظَريفَ الطّولِ، يا بِلادي)، أَغانٍ حُفِرَتْ في الذّاكِرَةِ الجَمْعِيّةِ لِهذا الشَّعْبِ المَنْكوبِ حَتّى إشعارٍ آخَرَ.

وَتَمَكَّنَ أَبو عَرَبٍ عامَ ٢٠١٢م مِنْ زِيارَةِ قَرْيَتِهِ الشَّجَرَةِ، بَعدَ عُقودٍ مِنَ الشَّوْقِ وَالحُرْقَةِ وَالحِرْمانِ إلى المَكانِ الأوَّلِ، مَسْقَطِ الرَّأْسِ، وَمَرْتَعِ الصِّبا، وَبِدايَةِ كَلِماتِ الغِناءِ، وَالأَرْضِ الَّتي فَقَدَ في سَبيلِها فَلَذَةَ كَبِدِهِ، الَّذي ارْتَقى شَهيداً، وَهوَ يَتَصدّى لِدَّباباتِ الاحْتِلالِ الَّتي غَزَتْ لُبْنانَ، وَوَصَلَتْ بَيْروتَ؛ كَيْ تَصْنَعَ لِلفِلَسْطينيّينَ نَكْبَةً أُخْرى في سِلْسِلَةِ النَّكَباتِ الَّتي ضَرَبَتْ هذا الشَّعْبَ.

- شامِخٌ: مُرْتَفِعٌ.
- مُشْبَعَةٌ: مَليئةٌ.
- يَصْدَحُ: يُعلي صَوْتَهُ.

وَفي عامِ ٢٠١٤م، كانَتْ نِهايَةُ المِشْوارِ لِسَفيرِ الغِناءِ الشَّعْبيِّ، وَحامِلِ الْهَمِّ الفِلَسْطينيِّ. وَخَفَتَتْ شُعْلَةُ الشِّعْرِ الشَّعْبيِّ المُقاوِمِ، وَفَقَدْنا صَنّاجَةَ فِلَسْطينَ (أَبو عَرَبٍ)، في مَدينةِ حِمْصَ السّوريَّةِ، بَعيداً عَنْ كُلِّ ما أَحَبَّ، عَنْ فِلَسْطينَ، عَنْ قَرْيَتِهِ الشّجَرَةِ، عَنْ أَرْضِ الأَجْدادِ، وَمَرابِعِ الصِّبا، لَكِنَّ أَبا عَرَبٍ يَبْقى مَعَ الخالِدينَ، نَتَذَكَّرُهُ كُلّما هَبّتْ رِياحُ الشَّوْقِ، وكُلّما اسْتُشْهِدَ طِفْلٌ، أَوْ عَزَفَ نايٌ.

- صَنّاجَةٌ: آلَةٌ موسيقيةٌ (بوقٌ).
- مَرابِعُ: مُفْرَدُها مَرْبَعٌ، وهو مَكانُ الطُّفولَةِ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- نَضَعُ دائرَةً حَوْلَ رَمزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- كَمْ عاماً عاشَ أَبو عَرَبٍ في فِلَسطينَ؟

١- خَمْسَةَ عَشَرَ عاماً. ٢- سِتَةَ عَشَرَ عاماً.

٣- سَبْعَةَ عَشَرَ عاماً. ٤- ثَمانِيَةَ عَشَرَ عاماً.

ب- ما المَدْينَةُ الَّتي تُوفّيَ فيها الشّاعِرُ أَبو عَرَبٍ؟

١ – النّاصِرَةُ. ٢-عَمّانُ. ٣- الشَّجَرَةُ. ٤- حِمْصُ.

٢- كانَ لِنَكْبَةِ عامِ ١٩٤٨م آثارٌ أَليمَةٌ عَلى حَياةِ الشّاعِرِ، نُبَيِّنُها.

٣- أَيْنَ تَقَعُ قَرْيَةُ الشَّجَرَةِ الَّتي وُلِدَ فيها أَبو عَرَبٍ؟

٤- ما السَّبَبُ الَّذي جَعَلَ قَصائدَ أَبي عَرَبٍ حاضِرَةً وَمُتَداوَلَةً بَيْنَ الفِلَسْطينيّينَ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- ظَلَّ الوَطَنُ حاضِراً في شِعْرِ أَبي عَرَبٍ وَأَغانيهِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٢- نُوَضِّحُ كَيفَ أَظْهَرَ الشّاعِرُ أَبو عَرَبٍ انتِماءَهُ لِوَطَنِهِ فِلَسْطينَ على الرَّغْمِ مِنْ طولِ سَنَواتِ الغُرْبَةِ.

٣- قَدَّمَ أَبو عَرَبٍ تَضْحِياتٍ كَثيرَةً في سَبيلِ تَحريرِ وَطَنِهِ فِلَسْطينَ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٤- ما دَلالَةُ العِبارَتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ - صَنّاجَةُ فِلَسْطينَ.

ب - مَرْتَعُ الصِّبا؟

٥- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصويرِ في العِباراتِ الآتِيَةِ:

أ- لَمْ تَكَدْ حَرْبُ النَّكبَةِ تَضَعُ أَوْزارَها.

ب- وَخَفَتَتْ شُعْلَةُ الشِّعْرِ الشَّعْبِيِّ المُقاوِمِ.

جـ- فَبَقِيَ شامِخاً شُموخَ الجِبالِ الَّتي لَمْ تَهُزَّها الرّيحُ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- نَضَعُ دائرَةً حَوْلَ رَمزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ما نَوْعُ كَلِمَةِ (حامل) مِنَ المُشتقّاتِ؟

١- اسمُ مَفعولٍ.　　٢- اسمُ فاعِلٍ.

٣- صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ.　　٤- صيغَةُ مُبالَغَةٍ.

ب- ما العَلاقَةُ بَينَ كَلِمَتَي (القَريبِ، وَالبَعيدِ) في الفِقْرَةِ الثّانِيَةِ؟

١- تَرادُفٌ.　　٢- طِباقٌ.

٣- جِناسٌ.　　٤- مُقابَلَةٌ.

٢- ما مُفْرَدُ الجُموعِ الآتِيَةِ: مَعالِمُ، دَبّاباتُ، قَصائدُ، الخالِدينَ، جَرائمُ؟

٣- ما الجَذْرُ اللُّغَوِيُّ لِلْكَلِماتِ الآتِيَةِ: الصِّبا، يَتَصَدّى، تُزَقْزِقُ؟

٤- ما الفَرْقُ في المَعنى بَيْنَ (الرّيحِ، وَالرِّياحِ) الوارِدَتَيْنِ في النَّصِّ؟

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

عَلي فودَة (١٩٤٦-١٩٨٢م) شاعرٌ فِلَسْطينيٌّ، وُلِدَ في قَريَة (قَنّير) في حَيْفا، وَهُجِّرَ بَعْدَ أَقَلَّ مِنْ عامَيْنِ إِلى جِنينَ، وَبَعْدَها بِعامَيْنِ انْتَقَلَ إِلى مُخَيَّمِ (نورِ شَمْسٍ) في طولكَرْمَ، وَفي سِنِّ السّابِعَةِ فَقَدَ أُمَّهُ.

وفي مُنْتَصَفِ آبٍ عامَ ١٩٨٢م، وَفي ذُرْوَةِ اشْتِدادِ القَصْفِ الإِسْرائيليّ لِبَيْروتَ، كانَ عَلي فودة يُوَزّعُ عَلى المُقاوِمينَ في (عَيْنِ المَريسَةِ) في بَيْروتَ جَريدَتَهُ الَّتي أَسَّسَها مَعَ زَميلِهِ رَسْمي أَبو عَليّ، وَأَطْلَقَ عَلَيْها اسْمَ (شاعِرِ الرَّصيفِ)، فَسَقَطَتْ قَذيفَةٌ عَلَيْهِ، أَصابَتْهُ بِجُروحٍ خَطيرَةٍ، ثُمَّ أُعْلِنَ عَنِ اسْتِشْهادِهِ بَعْدَ أَيّامٍ.

وَالقَصيدَةُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا تُصَوِّرُ تَمَسُّكَ الفِلَسْطينيّ بِوَطَنِهِ، وَانْتِماءَهُ لِفِلَسْطينَ.
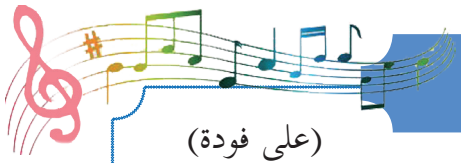
فِلَسْطِينِيّ

(علي فودة)

فِلَسْطيني
فِلَسْطيني..
فِلَسْطيني..
أَقولُ لَكُمْ بِأَنّي مِثْلُ جَدّي
مِثْلُ زَيْتوني: فِلَسْطيني
فِلَسْطيني عَلى مَرِّ الدُّهورِ.. أَنا
فِلَسْطيني.
فَلا شَرْقٌ وَلا غَرْبٌ
وَلا الأَيّامُ تَشْفيني
إذا ما الكَرْبُ عَشَّشَ في شَراييني
فِلَسْطيني..
وَلَنْ أَنْسى بِأَنّي عاشِقٌ أَبَداً "فِلَسْطيني"
وَإِنّي قَدْ وُلِدْتُ،
دَرَجْتُ،
ثُمَّ خُلِقْتُ أَنْ أَفْنى فِلَسْطيني
فِلَسْطيني كَحَدِّ السَّيْفِ كَالمِنْجَلْ
أَصولُ، أَجولُ، لا أَسْأَلْ
وَمِثْلُ الشَّمْسِ قَدْ أَرْحَلْ
لِدُنْيا الغَرْبِ ... لِلأَجْدادِ وَالمِنْجَلْ
وَأَصْرُخُ في الوجودِ: أَنا
فِلَسْطيني
فِلَسْطيني
أَقولُ أَقولُ لا أَخْجَلْ

ديوان (كحدِّ السَّيْفِ)

- الكَرْبُ: المُصيبَةُ.
- دَرَجْتُ: أَوَّلُ المَشي.
- أَفْنى: أَموتُ.
- المِنْجَلُ: آلَةُ الحَصادِ.
- أَصولُ: أَجولُ، وأَتَنَقَّلُ.

الفَهمُ وَالاستيعابُ

١- ما المُفْرَداتُ الَّتي اسْتَخْدَمَها الشّاعِرُ لِيُدَلِّلَ عَلى فِلَسْطينِيَّتِهِ؟

٢- نَذْكُرُ المُصيبَةَ الَّتي عانى مِنْها الشّاعِرُ في القَصيدَةِ.

٣- بِمَ يَفْخَرُ الشّاعِرُ في قَصيدَتِهِ؟

٤- ما الَّذي لا يَخْجَلُ الشّاعِرُ مِنْ ذِكْرِهِ؟

٥- بِمَ شَبَّهَ الشّاعِرُ نَفْسَهُ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- ما دَلالَةُ تَكْرارِ الشّاعِرِ لِكَلِمَةِ (فِلَسْطيني)؟

٢- بَقِيَ الشّاعِرُ مُتَمَسِّكاً بِوَطَنِهِ فِلَسْطينَ عَلى الرَّغْمِ مِنْ تَشَرُّدِهِ وَغُرْبَتِهِ، نُدَلِّلُ عَلى ذلِكَ.

٣- نُوَضِّحُ لِماذا بَنى الشّاعِرُ قَصيدَتَهُ عَلى الفِعْلِ المُضارِعِ.

٤- يَبقى الفِلَسْطينيُّ مُعْتَزّاً بِوَطَنِهِ ومُنْتَمِياً لَهُ، نَذْكُرُ مَواقِفَ حَياتِيَّةً تَدُلُّ عَلى هذا الانْتِماءِ.

٥- نُوَضِّحُ الصّورَتَيْنِ الفَنِّيَّتَيْنِ الآتِيَتَيْنِ:

أ – إذا ما الكَرْبُ عَشَّشَ في شَرايِيني.

ب- فِلَسْطيني كَحَدِّ السَّيْفِ كَالمِنْجَلْ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- نَضَعُ دائرَةً حَولَ رَمزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ما نَوْعُ كَلِمَةِ (عاشِقٌ) مِنَ المُشتقّاتِ؟

١- اسمُ مَفعولٍ. ٢- صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ. ٣- اسمُ فاعِلٍ. ٤- صيغَةُ مُبالَغَةٍ.

ب- ما العَلاقَةُ بَينَ كَلِمَتَي (شَرْقٍ وَغَرْبٍ) في القَصيدَةِ؟

١- جِناسٌ. ٢- مُقابَلَةٌ. ٣ – تَرادُفٌ. ٤- طِباقٌ.

٢- ماذا يُفيدُ الحَرْفُ (قَدْ) في الجُمْلَةِ: قَدْ وُلِدْتُ؟

٣- مُعْجَمُ الشّاعِرِ يَفيضُ وَطَنِيَّةً وَانْتِماءً، نَسْتَخْرِجُ مِنَ القَصيدَةِ أَلْفاظاً دالَّةً عَلى ذلِكَ.

القَواعِدُ — المَصْدَرُ

◄ المَصْدَرُ الثُّلاثيُّ

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى

١- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١﴾ (الفَتْح: ١)

٢- أَجابَ الطّالِبُ عَنْ أَسْئلَةِ الفَهْمِ وَالاسْتيعابِ.

٣- يَبْحَثُ الطَّبيبُ عَنْ أَسْبابِ المَرَضِ لِتَحْديدِ العِلاجِ المُناسِبِ.

٤- وَمَنْ لا يُحِبَّ صُعودَ الجِبالِ يَعِشْ أَبَدَ الدَّهْرِ بَيْنَ الحُفَرِ (أَبو القاسِمِ الشّابّي)

٥- مِياهُ النَّهْرِ أَكْثَرُ عُذوبَةً مِنْ مياهِ البَحْرِ.

٦- يَعْتَزُّ البَدَوِيُّ بِفَصاحَةِ لِسانِهِ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ

١- قالَ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ: "عَلِّموا أَوْلادَكُم السِّباحَةَ، وَالرِّمايَةَ، وَرُكوبَ الخَيْلِ".

٢- تَخْتَلِفُ دَرَجَةُ الغَلَيانِ مِنْ سائلٍ إلى آخَرَ.

٣- يُسَكِّنُ الدَّواءُ أَنينَ المَريضِ وَيُخَفِّفُ مِنْ أَلَمِهِ.

٤- وَسَيْفي كانَ في الهَيْجا طَبيباً يُداوي رَأْسَ مَنْ يَشْكو الصُّداعا. (عَنْتَرَةُ بْنُ شَدّادٍ)

٥- أَلَحَّ عَلَيْهِ النَّزْفُ حَتّى أَحالَهُ إلى صُفْرَةِ الجادي عَنْ حُمْرَةِ الوَرْدِ. (ابْنُ الرّومِيّ)

المَصْدَرُ المَزيدُ

المَجْموعَةُ الثّالِثَةِ

أ- يَسْتَخْدِمُ الطَّبيبُ اليودَ في تَطْهيرِ الجُروحِ.

ب- تَهْتَمُّ الدُّوَلُ المُتَقَدِمَةُ بِالتَّنْمِيَةِ البَشَرِيَّةِ لِزِيادَةِ الكَفاءاتِ.

جـ- قالَ تَعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۝١﴾. (الزَّلْزَلَة:١)

د- يَفْخَرُ العَرَبِيُّ بِإِكْرامِ الضَّيْفِ وَاحْتِرامِهِ.

هـ- يُناضِلُ أَبْناءُ شَعْبِنا لِتَحْريرِ الأَرْضِ، وَإِقامَةِ الدَّوْلَةِ عَلَيْها.

و- أَقامَتِ المَدْرَسَةُ حَفْلَ الخِريجينَ بِمُشارَكَةِ المُجْتَمَعِ المَحَلِيِّ.

ي- قالَ تَعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلشَّهْرِ ٱلْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ ۝٢١٧﴾. (البقرة :٢١٧)

نُلاحِظُ:

أَنَّ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المِثالَيْنِ (الأَوَّلِ، وَالثّاني) مِنَ المَجْموعَةِ الأولى، هِيَ أَسْماءٌ تَدُلُّ عَلى حَدَثٍ غَيْرِ مُرْتَبِطٍ بِزَمَنٍ. فَالاسْمانِ (الفَتْحُ، وَالفَهْمُ) مَصْدَرانِ، اشْتُقّا مِنَ الفِعْلَيْنِ (فَتَحَ، وَفَهِمَ)، وَهُما فِعْلانِ، ثُلاثِيّانِ مُتَعَدِّيانِ، الأَوَّلُ مَفْتوحُ العَيْنِ، وَالثّاني مَكْسورُها، وَقَدْ جاءَ المَصْدَرُ مِنْهُما عَلى وَزْنِ (فَعْلٍ). وَفي المِثالِ الثّالِثِ، جاءَ المَصْدَرُ (مَرَض) عَلى وَزْنِ (فَعَل)، مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ اللّازِمِ، مَكْسورِ العَيْنِ وَهْوَ (مَرِضَ). وَفي المِثالِ الرّابِعِ جاءَ المَصْدَرُ (صُعود) عَلى وَزْنِ (فُعول)، مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ اللّازِمِ مَفْتوحِ العَيْنِ، وَهْوَ (صَعِدَ)، أَمّا في المِثالَيْنِ الخامِسِ وَالسّادِسِ، فَقَدْ جاءَ المَصْدَرانِ: (عُذوبَة) عَلى وَزْنِ (فُعولَة)، وَ(فَصاحَة) عَلى وَزْنِ (فَعالَة) مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ اللّازِمِ مَضْمومِ العَيْنِ، وَهُما (عَذُبَ، وَفَصُحَ). وَهذِهِ المَصادِرُ جاءَتْ عَلى أَوزانٍ قِياسِيَّةٍ.

وَإِذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، فَإِنَّنا نَجِدُ أَنَّ كُلَّ مَصْدَرٍ مِنْها، يَحْمِلُ دَلالَةً مُعَيَّنَةً، وَجاءَ عَلى وَزْنٍ خاصٍّ بِهِ، فَمِنْها ما دَلَّ عَلى حِرْفَةٍ كالسِّباحَةِ وَالرِّمايَةِ مِنَ الفِعْلَيْنِ سَبَحَ وَرَمى. وَهِيَ عَلى وَزْنِ فِعالَةٍ. وَمِنْها ما دَلَّ عَلى الحَرَكَةِ وَالاضْطِرابِ

كَالغَلَيانِ. وَهْيَ عَلى وَزْنِ فَعَلانِ، كَما في المِثالِ الثّاني مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثيّ (غَلى). أَمّا فِي المِثالِ الثّالِثِ فَقَدْ دَلَّ المَصْدَرُ عَلى الصَّوْتِ، وَهْوَ المَصْدَرُ (أَنين) عَلى وَزْنِ (فَعيل) مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيّ (أنَّ). أَمّا فِي المِثالِ الرّابِعِ فَقَدْ دَلَّ المَصْدَرُ عَلى المَرَضِ وَهْوَ المَصْدَرُ (صُداعُ) عَلى وَزْنِ (فُعالٍ) مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيّ صَدَعَ. أَمّا فِي المِثالِ الخامِسِ، فَقَدْ دَلَّ المَصْدَرُ عَلى اللّونِ، وَهُما المَصْدَران (صُفْرَة، وَحُمْرَة) عَلى وَزْنِ (فُعْلَة) مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيّ (صَفِرَ، وَحَمِرَ).

نَتَأَمَلُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في أَمْثِلَةِ المَجْموعَةِ الثّالِثَةِ، نَجِدُها مَصادِرَ لِأَفْعالٍ رُباعِيَّةٍ، فَالمَصْدَرانِ (تَطْهير) في المِثالِ الأَوَّلِ عَلى وَزْنِ (تَفْعيل)، وَ(تَنْمِيَة) في المِثالِ الثّاني عَلى وَزْنِ (تَفْعِلَة) اشْتُقّا مِنَ الفِعْلِ الرُّباعِيّ (طَهَّرَ)، وَ(نَمّى) عَلى وَزْنِ (فَعَّلَ)، وَجاءَ المَصْدَرُ في المِثالِ الثّالِثِ (زِلْزال) عَلى وَزْنِ (فِعْلال) مِنَ الفِعْلِ الرُّباعِيِّ (زَلْزَلَ)، وَجاءَ المَصْدَرانِ (إكْرام) في المِثالِ الرّابِعِ عَلى وَزْنِ (إفْعال)، وَ(إقامَة) في المِثالِ الخامِسِ عَلى وَزْنِ (إفْعَلَة)، واشْتُقّا مِنَ الفِعْلَيْنِ الرُّباعِيَّينِ (أَكْرَمَ) وَ (أَقامَ)، وَهُما عَلى وَزْنِ (أَفْعَلَ)، أَمّا المَصْدَرانِ (مُشارَكَة) في المِثالِ السّادِسِ عَلى وَزْنِ (مُفاعَلَة)، وَ(قِتال) في المِثالِ السّابِعِ عَلى وَزْنِ (فِعال)،فقدِ اشْتُقّا مِنَ الفِعْلَيْنِ الرُّباعِيَّيْنِ، (شارَكَ) وَ(قاتَلَ)، وَهُما عَلى وَزْنِ (فاعَلَ).

نستَنْتِجُ:

أ- أَنَّ المَصْدَرَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلى حَدَثٍ مُجَرَّدٍ مِن الزَّمَنِ.

ب- أَنَّ مُعْظَمَ مَصادِرِ الأَفْعالِ الثُّلاثِيَّةِ تَأْتي ضِمْنَ ضَوابِطَ مُعَيَّنَةٍ مِنْها:

١- أَنَّ المَصْدَرَ مِنَ الفِعْلِ المُتَعَدّي عَلى وَزْنِ فَعَلَ وَفَعِلَ، يَكونُ عَلى وَزْنِ (فَعْل)، مِثْلَ: أَكَلَ/ أَكْل، فَهِمَ/ فَهْم.

٢- أَنَّ المَصْدَرَ مِنَ الفِعْلِ اللّازِمِ مَكْسورِ العَيْنِ عَلى وَزْنِ فَعِلَ، يَكونُ عَلى وَزْنِ (فَعَل)، مِثْلَ: فَرِحَ/ فَرَح.

٣- أَنَّ المَصْدَرَ مِنَ الفِعْلِ اللّازِمِ مَفْتوحِ العَيْنِ عَلى وَزْنِ فَعَلَ، يَكونُ عَلى وَزْنِ (فُعول)، مِثْلَ: خَرَجَ/ خُروج.

٤- أَنَّ المَصْدَرَ مِنَ الفِعْلِ اللّازِمِ مَضْمومِ العَيْنِ عَلى وَزْنِ فَعُلَ، يَكونُ عَلى وَزْنِ (فُعولَة أَوفَعالَة)، مثلَ: سَهُلَ/ سُهولَة. فَصُحَ/فَصاحَة.

ج- هُناكَ مَصادِرُ ثُلاثِيَّةٌ، تَخْتَلِفُ بِاخْتِلافِ دَلالاتِها، مِثْلَ:

١- ما دَلَّ عَلى حِرْفَةٍ، يَكونُ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (فِعالَة)، مِثْلَ: قِصارَة، حِدادَة.

٢- ما دَلَّ عَلى حَرَكَةٍ وَاضْطِرابٍ، يَكونُ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (فَعَلان)، مِثْلَ: خَفَقان، دَوَران.

٣- ما دَلَّ عَلى صَوْتٍ، يَكونُ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (فَعيل وَفُعال)، مِثْلَ: صَهيل، صُراخ.

٤- ما دَلَّ عَلى مَرَضٍ، يَكونُ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (فُعال)، مِثْلَ: صُداع، زُكام.

٥- ما دَلَّ عَلى لَوْنٍ، يَكونُ مَصْدَرُهُ عَلى وَزْنِ (فُعْلَة)، مِثْلَ: حُمْرَة، زُرْقَة.

٥- أَنَّ مَصادِرَ الأَفْعالِ الرُّباعِيَّةِ تُصاغُ عَلى الأَوْزانِ الآتِيَةِ:

أ- يَكونُ المَصْدَرُ مِنْ فَعَّلَ عَلى وَزْنِ (تَفْعيل وَتَفْعِلَة)، مِثْلَ: طَهَّرَ تَطْهيراً، نَمَّى تَنْمِيَةً.

ب- يَكونُ المَصْدَرُ مِنْ فَعْلَلَ عَلى وَزْنِ (فِعْلال أَوْ فَعْلَلَة)، مِثْلَ: زَلْزَلَ زِلْزالاً وَزَلْزَلَةً.

جـ- يَكونُ المَصْدَرُ مِنْ أَفْعَلَ عَلى وَزْنِ (إفعال وَإِفْعَلَة)، مِثْلَ: أَكْرَمَ إِكْراماً، وَأَقامَ إِقامَةً.

د- يَكونُ المَصْدَرُ مِنْ فاعَلَ عَلى وَزْنِ (مُفاعَلَة وَفِعال)، مِثْلَ: شارَكَ مُشارَكَةً، وَقاتَلَ قِتالاً وَمُقاتَلَةً.

◀ **فائِدَةٌ:** هُناكَ كَثيرٌ مِنَ المَصادِرِ السَّماعِيَّةِ وَيَتِمُّ مَعْرِفَتُها بِالعَوْدَةِ إِلى المَعاجِمِ.

التّدريباتُ

١ نَضَعُ دائرَةً حَولَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- المَصْدَرُ الصَّريحُ مِنَ الفِعْلِ (رَبّى) هُوَ.

١- تَرْبَوِيّاً. ٢- تَرْبِيَةً. ٣- رَبَوِيّاً. ٤- تَتَرَبّى.

ب- الفِعْلُ الَّذي اشْتُقَّ مِنْهُ المَصْدَرُ (مُسامَحَة) هُوَ:

١- سَمَحَ. ٢- سَمَّحَ. ٣- سامَحَ. ٤- اسْتَسْمَحَ.

ج- الوَزْنُ الصَّرفِيّ لِلمَصْدَرِ (إزالَة) هُوَ:

١- إفالَةٌ. ٢- إفْعالٌ. ٣- إفْعَلَةٌ. ٤- فِعالة.

٢ نَسْتَخْرِجُ المَصادِرَ مِنَ الجُمَلِ الآتِيَةِ:

١- مِنَ السُّنَّةِ التَّبْكيرُ في الخُروجِ إلى صَلاةِ الجُمُعَةِ.

٢- يَعْمَلُ عُمَرُ في مَجالِ النِّجارَةِ.

٣- الزُّكامُ مِنَ الأَمْراضِ المُنْتَشِرَةِ.

٤- يُسَبِّبُ ثَوَرانُ الغُبارِ أَضْراراً عَلى الجِهازِ التَّنَفُّسِيِّ.

٥- قالَ تَعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢﴾. (الفاتحة: ٢)

٣ نَذْكُرُ مَصادِرَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ:

سَعَلَ، حاكَ، صَهَلَ، جالَ، سَمِعَ.

٤ نُحَدِّدُ أَفْعالَ المَصادِرِ الآتِيَةِ، مَعَ الضَّبْطِ الصَّحيحِ لِلفِعْلِ:

جُلوس، زَئير، دِباغَة، عَمَل، أَخْذ.

٥ نَزِنُ المَصادِرَ الآتِيَةَ:

رُكوب، نَشْر، تَعْميق، حُمْرَة، إحْسان.

(أَلِفُ تَنْوينُ النَّصْبِ)

◄ نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى

١ قَرَأتُ مَقالَةً عَنِ الطَّاقَةِ النَّظيفَةِ.

٢ عادَ أَبي مِنَ العَمَلِ مَساءً.

٣ سَمِعْتُ نَبَأً ساراً.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١ قَرَأتُ دَرْساً عَنْ عُمَرَ المُخْتارِ.

٢ وَجَدْتُ كيساً مَمْلوءاً بِالنُّقودِ.

٣ كانَ عُمَرُ بْنُ الخَطّابِ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- جَريئاً في الحَقِّ.

◄ **نُلاحِظُ:**

لَوْ نَظَرْنا إلى الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المَجْموعَةِ الأولى، لَوَجَدْنا أَنَّها مَنْصوبَةٌ، وَمُنَوَّنَةٌ بِتَنْوينِ الفَتْحِ، وإذا نَظَرْنا إلى التَّنْوينِ وَجَدْنا أَنَّه قَدْ كُتِبَ عَلى الحَرْفِ مُباشَرَةً، وَلَوْ دَقَقْنا النَّظَرَ لَوَجَدْنا أَنَّ تِلْكَ الكَلِماتِ تَنْتَهي بِتاءٍ مَرْبوطَةٍ، كَما في (مَقالَةً)، أَو بِهَمْزَةٍ مُتَطَرِفَةٍ مَسْبوقَةٍ بِأَلِفٍ، أَوْ بِهَمْزَةٍ عَلى أَلِفٍ. وَفي مِثْلِ هذهِ الحالاتِ جَميعاً، يُكْتَبُ التَّنْوينُ عَلى الحَرْفِ مُباشَرَةً.

وَإذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ وَجَدْنا أَنَّها مُنَوَّنَةٌ بِتَنوينِ الفَتْحِ أَيْضاً، وَإذا أَنْعَمْنا النَّظَرَ في تِلكَ الكَلِماتِ وَجَدْنا أَنَّ التَّنْوينَ قَدْ كُتِبَ عَلى أَلِفٍ بَعْدَ الحَرْفِ

الأَخيرِ، فَالكَلِماتُ قَبْلَ دُخولِ التَّنْوينِ عَلَيْها، هِيَ: دَرْسُ، مَمْلوءُ، جَريءُ، وَإذا تَأَمَّلْنا تِلْكَ الكَلِماتِ وَجَدْنا أَنَّ كَلِمَةَ (دَرْس) تَنْتَهي بِحَرْفٍ غَيْرِ التّاءِ المَرْبوطَةِ، وَأَنَّ كَلِمَةَ (مَمْلوء) تَنْتَهي بِهَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ مَسْبوقَةٍ بِحَرْفٍ لا يَتَّصِلُ بِما بَعْدَهُ، وَأَنَّ كَلِمَةَ (جَريء) تَنْتَهي بِهَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ مَسْبوقَةٍ بِحَرْفٍ يَتَّصِلُ بِما بَعْدَهُ.

◄ نَسْتَنْتِجُ:

١- يُكْتَبُ تَنوينِ الفَتْحِ دونَ أَلِفٍ إذا سُبِقَ بِـ:

أ- تاءٍ مَرْبوطَةٍ، مِثْلَ: كُرَةً.

ب- هَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ عَلى أَلِفٍ، مِثْلَ: نَبأً.

جـ- هَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ مَسْبوقَةٍ بِأَلِفٍ، مِثْلَ: نِداءً.

٢- يُكْتَبُ تَنْوينُ الفَتْحِ عَلى أَلِفٍ إذا سُبِقَ بِـ:

أ- حَرْفٍ غَيْرِ التّاءِ المَربوطَةِ، مِثْلَ: بَيْتاً.

ب- هَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ مَسْبوقَةٍ بِحَرْفٍ لا يَتَّصِلُ بِما بَعْدَهُ، مِثْلَ: بدءاً.

ج- هَمْزَةٍ مُتَطَرِّفَةٍ مَسْبوقَةٍ بِحَرْفٍ يَتَّصِلُ بِما بَعْدَهُ، مِثْلَ: بَريئاً.

◄ **ملحوظة:** الأَحْرُفُ الَّتي لا تَتَّصِلُ بِما بَعْدَها تُجْمَعُ في عِبارَةِ: (زُرْ ذا وُدْ).

◄ التَّدْريباتُ

١- نُحَدِّدُ تَنْوينَ النَّصْبِ فيما يَأْتي، مُبَيِّنينَ سَبَبَ كِتابَتِهِ عَلى هذِهِ الصّورةِ:

- قَرَأْتُ جُزْءاً مِنْ رِوايَةِ (عائدٌ إلى حَيْفا).
- تَحْمِلُ المَرْأَةُ الفِلَسْطينيَّةُ عَلى كاهِلِها عِبْئاً كَبيراً مِنَ المَسؤولِيَّةِ الوَطَنِيَّةِ.
- دَمَّرَ الاحْتِلالُ الصِّهيونِيُّ ٤١٦ قَرْيَةً عام ١٩٤٨م.

- دَعَوْتُ اللّهَ -تَعالى- دُعاءً مَأْثوراً.

- عالَجَ الطَّبيبُ طِفْلاً جَريحاً.

٢- نَمْلَأُ الفَراغَ بِالكَلِمَةِ المُنَوَّنَةِ المُناسِبَةِ.

أ- شَرِبْتُ .... بارِداً.

ب- طالَعْتُ .... قَيِّمَةً.

جـ- صَمَّمَ المُهَنْدِسُ ... عالِيَةً.

د- زَرَعْتُ ... مُثْمِرَةً.

هـ- رَكِبْتُ... سَريعَةً.

التّعبيرُ

نَكْتُبُ سيرَةً لِشَهيدٍ أَوْ أَسيرٍ فِلَسْطينيٍّ بِالرُّجوعِ إِلى مَصادِرِ البَحْثِ وَالتَّوْثيقِ.

الوَحْدَةُ السّادِسَةُ

أَحاديثُ نَبَوِيَّةٌ شَريفَةٌ

قالَ تَعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾. (القلم:٤)

تَوْظيفُ قِيَمِ الهَدْيِ النَّبَويِّ في التّواصُلِ مَعَ الآخَرينَ، والاستِفادةُ مِنْ الأَحاديثِ في بِناءِ اللّغةِ.

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- اسْتِخْلاصِ الدَّرْسِ المُسْتَفادِ مِنْ نَصِّ "قُوَّةُ الدُّعاءِ"، مِنْ خِلالِ الاسْتِماعِ إِلى النَّصِّ بِانْتِباهٍ.
- قِراءَةِ الأَحاديثِ الشَّريفَةِ قِراءَةً مُعَبِّرَةً.

- اسْتِخْلاصِ العِبَرِ وَالدُّروسِ المُسْتَفادَةِ مِنَ الأَحاديثِ.
- تَمَثُّلِ القِيَمِ وَالسُّلوكاتِ الوارِدَةِ في الأَحاديثِ النَّبَويَّةِ الشَّريفَةِ.
- إِبْداءِ الرَّأْيِ في مَواقِفَ حَياتِيَّةٍ.
- تَعَرُّفِ مَفْهومَي اسْمِ الفاعِلِ وَاسْمِ المَفْعولِ، وَقَواعِدِ صِياغَتِهِما.
- التَّمييزِ بَيْنَ اسْمِ الفاعِلِ وَاسْمِ المَفْعولِ.
- تَوظيفِ كُلٍّ مِن اسْمِ الفاعِلِ وَاسْمِ المَفْعولِ في سِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ إِلى نَصِّ (قُوَّةِ الدُّعاءِ)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- إِلى أَيْنَ سَيُسافِرُ (د. إيشان)؟

٢- ما سَبَبُ تَعَطُّلِ الطّائِرَةِ؟

٣- عَلامَ يَدُلُّ قَوْلُ (إيشان): كُلُّ دَقيقَةٍ عِنْدي تُساوي أَرْواحَ أُناسٍ؟

٤- ما الَّذي دَفَعَ (إيشانَ) إِلى التَّوَجُّهِ إِلى بَيْتِ السَّيِّدَةِ العَجوزِ؟

٥- كَيْفَ اسْتَقْبَلَتِ السَّيِّدَةُ العَجوزُ ضَيْفَها؟

٦- لِمَ كانَتِ السَّيِّدَةُ تُطيلُ الصَّلاةَ وَالدُّعاءَ؟

٧- ما الدَّعْوَةُ الوَحيدَةُ الَّتي تَنْتَظِرُها العَجوزُ مِنَ اللّهِ؟

٨- لِلدُّعاءِ قُوَّةٌ لا تُصَدُّ وَلا تُرَدُّ في سَوْقِ الأَسْبابِ وَتَحْقيقِ الأُمْنِيّاتِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

تَشْتَمِلُ الأَحاديثُ عَلى إِرْشاداتٍ سامِيَةٍ، وَنَصائِحَ ثَمينَةٍ، مِنْ شَأْنِها أَنْ تُهَذِّبَ نَفْسَ الإِنْسانِ، وَتُمَكِّنَ الإيمانَ في قَلْبِهِ، وَتُجَنِّبَهُ ارْتِكابَ الأَخْطاءِ وَالآثامِ.

وَالأَحاديثُ الآتِيَةُ تَتَحَدَّثُ عَنِ السَّماحَةِ في البَيعِ وَالشِّراءِ وَالاقْتِضاءِ، وَالتَّيْسيرِ عَلى المُعْسِرِ، وَالتَّجاوُزِ عَنْهُ، وَثَوابِ ذلِكَ عِنْدَ اللّهِ -تَعالى-، وَإِكْرامِ الضَّيْفِ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ، وَقَوْلِ الخَيْرِ، وَالحَثِّ عَلى العَمَلِ، وَحُسْنِ الخُلُقِ.

أَحاديثُ نَبَوِيَّةٌ شَريفَةٌ

١- عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسولَ اللَّه -صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قالَ: "رَحِمَ اللَّهُ رَجُلاً سَمْحاً إِذا باعَ، وَإِذا اشْتَرى، وَإِذا اقْتَضى"

(رَواهُ البُخاريُّ)

- سَمْحاً: بَشوشاً.

٢- عَنْ حُذَيْفَةَ، قالَ: "أُتِيَ اللَّهُ بِعَبْدٍ مِنْ عِبادِهِ، آتاهُ اللَّهُ مالاً، فَقالَ لَهُ: ماذا عَمِلْتَ في الدُّنْيا؟ قالَ: وَلا يَكْتُمونَ اللَّهَ حَديثاً، قالَ: يا رَبِّ، آتَيْتَني مالَكَ، فَكُنْتُ أُبايِعُ النّاسَ، وَكانَ مِنْ خُلُقي الجَوازُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلى الموسِرِ، وأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ، فَقالَ اللَّهُ: أَنا أَحَقُّ بِذا مِنْكَ، تَجاوَزوا عَنْ عَبْدي، فَقالَ عُقْبَةُ بْنُ عامِرٍ الجُهَني، وأبو مَسْعودٍ الأَنْصاري: هكَذا سَمِعْناهُ مِنْ في رَسولِ اللَّهِ -صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-". (رَواهُ مُسْلِمٌ)

- الجَوازُ: التَّيْسيرُ، وَالإِمْهالُ.

٣- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبيِّ -صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ- قالَ:" مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ، وَمَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ واليَوْمِ الآخِرِ، فَلْيَقُلْ خَيْراً، أَوْ لِيَصْمُتْ". (رَواهُ البُخاريُّ)

٤- عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ العَوّامِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، عَنِ النَّبيِّ -صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قال: "لأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الحَطَبِ عَلى ظَهْرِهِ، فَيَبيعَها، فَيَكُفَّ اللَّهُ بِها وَجْهَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النّاسَ، أَعْطَوْهُ، أَوْ مَنَعوهُ". (رَواهُ البُخاريُّ)

٥- عَنْ أَبي الدَّرْداءِ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ -صَلّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقولُ: "ما مِنْ شَيْءٍ يوضَعُ في الميزانِ أَثْقَلُ مِنْ حُسْنِ الخُلُقِ، وَإِنَّ صاحِبَ حُسْنِ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ بِهِ دَرَجَةَ صاحِبِ الصَّوْمِ والصَّلاةِ ".

(رَواهُ التِّرْمِذيُّ)

• يَكُفَّ: يَمْنَعُ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- ما الفِكْرَةُ الرَّئيسَةُ في الحَديثِ الأَوَّلِ؟

٢- ماذا فَعَلَ الرَّجُلُ الَّذي تَجاوَزَ عَنْهُ اللّهُ؟

٣- رَبَطَ الرَّسولُ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- بَيْنَ الإيمانِ وَعَدَدٍ مِنَ الأَخْلاقِ الحَسَنَةِ، نَذْكُرُها.

٤- أَيُّ الأَحاديثِ يَحُثُّ عَلى حُسْنِ الخُلُقِ؟

٥- في الحَديثِ الرّابِعِ دَعْوَةٌ إِلى الاعْتِمادِ عَلى النَّفْسِ وَالعَمَلِ، كَيْفَ يَكونُ ذلِكَ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- كَيْفَ تَكونُ السَّماحَةُ مَصْدَرَ نَجاحٍ لِلتِّجارَةِ؟

٢- نَذْكُرُ أَمْثِلَةً مِنَ الواقِعِ يُمْكِنُ أَنْ نُيَسِّرَ فيها عَلى مُعْسِرينَ في مُجْتَمَعِنا.

٣- نُوَضِّحُ العَلاقَةَ بَيْنَ الاعْتِمادِ عَلى النَّفْسِ في كَسْبِ الرِّزْقِ وَكَرامَةِ الإِنْسانِ.

٤- قالَ تَعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾﴾ (القلم:٤) نُبَيِّنُ أَثَرَ حُسْنِ الخُلُقِ عَلى مَكانَةِ الإِنْسانِ في المُجْتَمَعِ.

٥- قالَ رَسولُ اللّهِ -صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "الدّينُ المُعامَلَةُ"، نُبَيِّنُ إِلى أَيِّ مَدًى يَنْطَبِقُ هذا الحَديثُ مَعَ الحَديثِ الأَوَّلِ.

٦- نُبَيِّنُ رَأْيَنا فيما يَأْتي:

- تاجِرٌ أَخَذَ بَيْتَ جارِهِ بِسَبَبِ دُيونِهِ الَّتي عَجِزَ عَنْ سَدادِها.
- امْرَأَةٌ تُؤْذي جيرانَها.
- شابٌّ قَوِيُّ البُنْيَةِ يَسْتَطيعُ العَمَلَ، لكِنَّهُ يَتَسَوَّلُ.
- تاجِرٌ يَزيدُ كُلَّ عامٍ عَلى دُيونِ الزَّبائِنِ المُتَراكِمَةِ.
- رَجُلٌ يَحْرِمُ أَبْناءَهُ مِنَ الطَّعامِ؛ لِيُكْرِمَ ضُيوفَهُ.

القَواعِدُ — اسْمُ الفاعِلِ وَاسْمُ المَفْعولِ

نُكْمِلُ، وَنُلاحِظُ:

١- أولاً:

الفِعْلُ الثُّلاثي	اسْمُ الفاعِلِ (مَنْ قامَ بِالفِعْلِ)	اسْمُ المَفْعولِ (الَّذي وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ)
حَمَلَ	حامِلٌ	مَحْمولٌ

سَمِعَ		
عَبَدَ		

٢- ثانياً:

الفِعْلُ غَيْرُ الثُّلاثِيِّ	المَضارِعُ	اسْمُ الفاعِلِ (مَنْ قامَ بِالفِعْلِ)	اسْمُ المَفْعولِ (الَّذي وَقَعَ عَليهِ الفِعْلُ)
أَعْسَرَ	يُعْسِرُ	مُعْسِر	مُعْسَر
جَرَّبَ			
حارَبَ			
اسْتَعْمَرَ			

نستَنْتِجُ:

١- اسْمُ الفاعِلِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلى مَنْ قامَ بِالفِعْلِ.

٢- يُصاغُ اسْمُ الفاعِلِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ فاعِلٍ، مِثْلَ: جَلَسَ: جالِس.

٣- يُصاغُ اسْمُ الفاعِلِ مِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلى صيغَةِ المُضارِعِ، وَإِبْدالِ حَرْفِ المُضارَعَةِ ميماً مَضْمومَةً، وَكَسْرِ ما قَبْلَ الآخِرِ، مِثْلَ: عَدَّلَ: يُعَدِّلُ: مُعَدِّل.

٤- اسْمُ المَفْعولِ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ يَدُلُّ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الفِعْلُ.

٥- يُصاغُ اسْمُ المَفْعولِ مِنَ الفِعْلِ الثُّلاثِيِّ عَلى وَزْنِ مَفْعولٍ، مِثْلَ: مَزَجَ: مَمْزوج.

٦- يُصاغُ اسْمُ المَفْعولِ مِنَ الفِعْلِ غَيْرِ الثُّلاثِيِّ عَلى صيغَةِ المُضارِعِ، وَإِبْدالِ حَرْفِ المُضارِعَةِ ميماً مَضْمومَةً، وَفَتْحِ ما قَبْلَ الآخِرِ، مِثْلَ: احْتَرَمَ: يَحْتَرِمُ، مُحْتَرَم.

التّدريباتُ

١ نَسْتَخْرِجُ اسْمَ الفاعِلِ، وَنُبَيِّنُ فِعْلَهُ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾ (٤٦). (مريم: ٤٦)

ب- قالَ تَعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٣٠). (البقرة: ٣٠)

ج- مُنْتَصِبَ القامَةِ أَمْشي

مَرْفوعَ الهامَةِ أَمْشي. (توفيق زياد/ فِلَسْطين)

د- مُسافِرونَ نَحْنُ في سَفينَةِ الأَحْزانِ

مُكَوَّمونَ في الأَقْفاصِ كَالجُرْذانِ. (نزار قباني/ سوريا)

هـ- أُمُّ الحَضاراتِ هَلْ غَيْبٌ فَنَسْأَلُهُ أَمْ واقِعٌ ظَلَّ فيهِ الكَوْنُ مَشْغولا

لِلْيَومِ مُعْجِزَةُ الأَهْرامِ زائِرُها إِذا رَنا رَدَّ عَنْها الطَّرْفَ مَذْهولا

(عبد الرزاق عبد الواحد: العراق)

٢ نَسْتَخْرِجُ اسْمَ الفاعِلِ وَاسْمَ المَفْعولِ فيما يَأْتي:

لِلْحَليبِ تَأْثيرٌ واضِحٌ في صِحَّةِ الإِنْسانِ، وَلَهُ أَهَمِّيَّةٌ كُبْرى في المُحافَظَةِ عَلى بِناءِ الجِسْمِ، وَمَنْ لا يَتَناوَلْ كَمِيَّةً كافِيَةً مِنْهُ، تُصْبِحْ أَسْنانُهُ فارِغَةً هَشَّةً، وَعِظامُهُ بالِيَةً ضَعيفَةً؛ لِذا فَإِنَّهُ مُفيدٌ لِلصِّحَّةِ، مُنْعِشٌ لِلْجِسْمِ، مُساعِدٌ في تَقْليلِ أَمْراضِ العِظامِ. كَما يَجِبُ أَنْ يَتَناوَلَهُ الإِنْسانُ بِكَمِّيَةٍ كافِيَةٍ، حَتّى يَعيشَ سالِمَ الجِسْمِ، مُنْتَعِشاً، مُمْتَلِئاً قُوَّةً وَحَيَوِيَّةً، وَيَتَجَنَّبَ المَشْروبَ الغازِيَّ، فَإِنَّهُ مُفْسِدٌ لِلصِّحَّةِ، مُضْعِفٌ لِلعِظامِ.

٣ نَصوغُ اسْمَ الفاعِلِ وَاسْمَ المَفْعولِ مِنَ الأَفْعالِ الآتِيَةِ:

حَرَسَ، اجْتَمَعَ، لاعَبَ، اسْتَدْرَجَ، وَزَّعَ، تَعارَفَ.

الإِمْلاءُ

يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ، ومَوْضوعُهُ (أَلِفُ تَنْوينِ النَّصْبِ).

الوَحْدَةُ السَّابِعَةُ

الزّائِرُ المُفاجِئُ

(الأَدَبُ العالَمِيُّ لُغَةُ اتِّصالٍ وَتَواصُلٍ راقِيَةٌ بَيْنَ شُعوبِ العالَمِ). (كريستوفر لافرج)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ "الهُبوطُ" بِانْتِباهٍ.
- التَّعَرُّفِ إِلى نَموذَجٍ مِنَ الأَدَبِ المُتَرْجَمِ.
- تَحْليلِ قِصَّةِ "الزّائِرُ المُفاجِئُ" إِلى عَناصِرِها.

- تَفْسيرِ التَّغَيُّرِ المُفاجِئِ في شَخْصِيَّةِ الآنِسَةِ (ليكتون).
- اسْتِخلاصِ العِبْرَةِ المُسْتَفادَةِ مِنَ القِصَّةِ.
- قِراءَةِ النَّصِّ الشِّعْرِيِّ "سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ" قِراءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً.
- التَّعَرُّفِ إلى الشّاعِرِ زُهَيرِ بْنِ أَبي سُلْمى.
- تَوْضيحِ المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ وَالصُّوَرِ الفَنِّيَّةِ الوارِدَةِ في النَّصِّ.
- اسْتِخْلاصِ الحِكَمِ الوارِدَةِ في النَّصِّ الشِّعْرِيِّ.
- ذِكْرِ مَواقِفَ حَياتِيَّةٍ مُسْتَوْحاةٍ مِنْ أَبْياتِ النَّصِّ الشِّعْرِيِّ.
- اسْتِنْتاجِ قَواعِدِ المُثَنّى: مَفْهومِهِ، وَعَلاماتِ إِعْرابِهِ.
- تَوظيفِ عَلاماتِ التَّرْقيمِ في مَواضِعِها الصَّحيحَةِ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ جيّداً إلى قِصَّةِ (الهُبوطِ)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- مَنِ الشَّخْصِيَّةُ الرَّئيسَةُ في القِصَّةِ؟

٢- ماذا أَعْلَنَ الطَّيّارُ لَدى اقْترابِهِ مِنَ المَطارِ؟

٣- كَيْفَ كانَتْ رَدَّةُ فِعْلِ الكاتِبَةِ، والمُضيفِ، والرَّجُلِ السِّتّينِيِّ؟

٤- كَيْفَ تَصَرَّفَ الطَّيّارُ لِيَهْبِطَ بِأَمانٍ؟

٥- مَتى هَدَأَت نَفْسُ الكاتِبَةِ؟

٦- لِماذا تَوَتَّرَتْ أَعْصابُ الرُّكّابِ لَدى اقْترابِ الطائِرَةِ مِنْ أَرْضِ المَطارِ؟

٧- لِماذا كانَتْ سَيّاراتُ الإِطْفاءِ في المَطارِ؟

٨- ما العِبْرَةُ المُسْتَفادَةُ مِنَ القِصَّةِ؟

٩- نَضَعُ عُنْواناً آخَرَ لِلْقِصَّةِ.

١٠- نَتَخَيَّلُ نِهايَةً أُخْرى لِلقِصَّةِ، وَنُكْمِلُ أَحْداثَها.

١١- لَو كُنّا مَكانَ القاصَّةِ، ما أَوَّلُ عَمَلٍ نَقومُ بِهِ بَعْدَ الهُبوطِ؟

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

كريستوفر لافرج (١٨٩٧ -١٩٥٦م) كاتِبٌ أَمْريكيٌّ، وُلِدَ في مَدينَةِ نيويورك، كَتَبَ عَدَداً مِنَ الرِّواياتِ، أَهَمُّها: (كُلٌّ إِلى الآخَرِ)، (وَالزّائِرُ المُفاجِئُ)، وَكَتَبَ في كَثيرٍ مِنَ المَجَلّاتِ، وَالصُّحُفِ، وَنالَ ميداليَةَ (بِنْسون) الفِضِّيَّةَ مِنْ جَمْعِيَّةِ لَنْدَنَ المَلَكِيَّةِ لِلأَدَبِ.

وَقِصَّةُ (الزّائِرُ المُفاجِئُ) الَّتي تَرْجَمَها الأَديبُ السّوريُّ (عَادِل الغَضْبان)، تَتَناوَلُ قِصَّةَ الآنِسَةِ (لكْتون)، الَّتي مَرَّتْ بِتَجْرِبَةٍ ذَلَّلَتْ غُرورَها، وَجَعَلَتْها أَكْثَرَ إِنْسانِيّةً.

الزّائِرُ المُفاجِئُ

جَلَسَتِ العَجوزُ (لِكْتون) عَصْرَ يَوْمٍ مِنْ أَيّامِ الخَريفِ، في مَقْعَدِها الطَّويلِ الوَثيرِ، تَسْمَعُ المِذْياعَ، ثُمَّ نَهَضَتْ غاضِبَةً وَأَقْفَلَتْهُ، وَشَرَعَتْ تَذْهَبُ وَتَجيءُ في الغُرْفَةِ، صائِحَةً تَقولُ: لا، لا. هَذا كَذِبٌ؛ إِنَّهُ إِنذارٌ غَيْرُ صَحيحٍ.

لَكِنَّها لَمْ تَلْبَثْ أَنْ عادَتْ إِلى المِذْياعِ، فَأَدارَتْهُ بِغَيْرِ شُعورٍ، فَسَمِعَتْهُ يَقولُ: يَعِزُّ عَلَيْنا أَنْ نُنَبِّئَ المُسْتَمِعينَ، أَنَّ مَحَطَّةَ الأَرْصادِ الجَوِّيَّةِ تُنْذِرُ بِوُقوعِ إِعْصارٍ عَنيفٍ شَديدٍ، كالإِعْصارِ الَّذي هَبَّ سَنَةَ أَلْفٍ وَتِسْعِمِئَةٍ وَثَمانٍ وَثَلاثينَ لِلميلادِ. وَالإِعْصارُ الجَديدُ يَتَقَدَّمُ إِلى الشّاطِئِ في سُرْعَةٍ كَبيرَةٍ، وَرُبَّما بَلَغَهُ في نَحْوِ السّاعَةِ العاشِرَةِ لَيْلاً، فَخُذوا حِذْرَكُم.

عادَتِ الآنِسَةُ فَأَقْفَلَتِ المِذْياعَ غَيْرَ مُبالِيَةٍ، ولا مُكْتَرِثَةٍ، وَلَكِنَّ فِكْرَها انْصَرَفَ إِلى الإِعْصارِ الَّذي اجْتاحَ المُقاطَعَةَ مُنْذُ سِتِّ سَنَواتٍ؛ فَهالَها الأَمْرُ، وَتَذَكَّرَتِ الماضيَ فَانْتَفَضَتْ هَوْلاً وَرُعْباً، وَأَدْرَكَتْ أَنْ لا بُدَّ مِنْ تَدْبيرِ الأَمْرِ، والاسْتِعْدادِ لِمُقاوَمَةِ الإِعْصارِ، سَواءٌ أَصَحَّ النَّبَأُ أَمْ لَمْ يَصِحَّ. وَبَيْنَما هِيَ تُفَكِّرُ إِذْ دَخَلَتْ عَلَيها الوَصيفَةُ قائِلَةً: سَيِّدَتي، إِنَّنا عَلى شَفا إِعْصارٍ عَنيفٍ؛ أَفَلا نَتَّخِذُ العُدَّةَ لِمُواجَهَتِهِ؟ وَإِنَّني والطَّبّاخَةَ مُضْطَرَّتانِ إِلى مُغادَرَةِ القَصْرِ لِنَرْعى شُؤونَ أُسْرَتَيْنا، فَهَلْ تَسْمَحُ سَيِّدَتي بِأَنْ نُقَدِّمَ لَها العَشاءَ في ساعَةٍ مُبَكِّرَةٍ؟ فَكَظَمَتِ الآنِسَةُ غَيْظَها، وَقالَتْ: أَوَلَيْسَ مِنْ ذَهابِكُما بُدٌّ؟

- الوَثيرُ: اللَّيِّنُ، المُريحُ.
- هالَها: أَخافَها.
- شَفا: حافَّة.
- كَظَمَتْ: كَتَمَتْ.

قالَتِ الوَصيفَةُ: أَجَلْ يا سَيِّدَتي، وَإِلّا اجْتاحَ الإِعْصارُ كُوخَيْنا، وَقَضى عَلى عِيالِنا.

لَمْ تَكَدِ الوَصيفَةُ تَبتَعِدُ حَتَّى انْفَجَرَ أَلَمُ الآنِسَةِ، وَهالَها أَنْ تُقابِلَ الإِعْصارَ وَحيدَةً في قَصْرِها الواسِعِ الرَّهيبِ. ثُمَّ قَطَعَ عَلَيها تَفكيرَها نَقَراتُ المَطَرِ عَلى نافِذَةِ الغُرْفَةِ، فَسَرَّحَتْ بَصَرَها وَراءَ الزُّجاجِ، فَرَأَتِ الأُفُقَ غائِماً، وَالرِّياحَ عاصِفَةً، وَالمَطَرَ شَديدَ الانْهِمارِ، فَأَيْقَنَتْ بِالشَّرِّ المُسْتَطيرِ، وَهَمَّتْ أَنْ تَذْهَبَ إِلى الوَصيفَةِ والطَّبّاخَةِ تَرجو مِنْهُما البَقاءَ مَعَها، وَلكِنَّ كِبْرِياءَها حالَ دونَ إِبداءِ تِلْكَ الرَّغْبَةِ.

وَبَعْدَ بُرْهَةٍ أَقْبَلَ الخادِمُ، وَاشْتَرَكَ هُوَ والوَصيفَةُ وَالطَّبّاخَةُ وَصاحِبَةُ القَصْرِ في إِقْفالِ النَّوافِذِ الخَشَبِيَّةِ، وَسَدِّ مَسارِبِ الهَواءِ وَماءِ المَطَرِ، وإِنْزالِ الصُّوَرِ الزَّيتِيَّةِ مِنْ فَوْقِ الجُدْرانِ، وَتسْميرِ بَعْضِ المَنافِذِ. فَلَمّا انْتَهَوْا، وَقَفَ الخادِمُ مُتَأَدِّباً، وَقالَ: هَلْ تَحْتاجُ إِلَيَّ سَيِّدَتي بَعْدَ ذَلِكَ؟ هَمَّتِ الآنِسَةُ أَنْ تَسْتَبْقِيَهُ، وَلكِنَّها لَبَّتْ نِداءَ الكِبْرِ، فَقالَتْ في تَرَفُّعٍ وَشَمَمٍ: لا. وانْصَرَفَ الخادِمُ، وَأَقبَلَتِ الوَصيفَةُ تَقولُ: قَدْ أَعْدَدْنا العَشاءَ لَكِ يا سَيِّدَتي في غُرْفَةِ المائِدَةِ، وَنَحْنُ الآنَ في السّاعَةِ السّابِعَةِ، فاسْمَحي لَنا بِالانْصِرافِ؛ فإِنَّ الرّيحَ تَزْدادُ عَصْفاً وَشِدَّةً. قالَتِ الآنِسَةُ في كِبْرِياءٍ: اذْهَبا في رِعايَةِ اللّهِ.

تَذَكَّرَتِ الآنِسَةُ الإِعْصارَ السّابِقَ، وَكَيْفَ طَرَدَتْ رَجُلاً

- سَرَّحَتْ بَصَرَها: نَظَرَت في كُلِّ اتِّجاهٍ.
- شَمَمٍ: ارتِفاعُ قَصَبَةِ الأَنْفِ.

وَزَوْجَتَهُ وَطِفْلَهُما، وَرَفَضَتْ إِدْخالَ النّاسِ الَّذينَ قَصَدوا قَصْرَها، وَأَبَتْ مُساعَدَتَهُمْ، لَكِنَّهُمْ دَخَلوا رَغْماً عَنْها. كَما تَذَكَّرَتْ كَيْفَ طَرَدَتْ ابْنَةَ أَخيها، بَعْدَ حَديثِها عَنِ الزَّواجِ، وَحَرَمَتْ تِلْكَ اليَتيمَةَ ميراثَ أَبيها لِعِدَّةِ سَنَواتٍ.

شَعَرَتِ الآنِسَةُ بِالنَّدَمِ عَلى كُلِّ ذلِكَ، وَشَعَرَتْ في صَدْرِها بِعاصِفَةٍ هَوْجاءَ، أَشَدَّ عَلَيها مِنَ العاصِفَةِ الَّتي تُصَفِّرُ خارِجَ القَصْرِ، وَفَجْأَةً دَقَّ جَرَسُ الهاتِفِ؛ فَهَرْوَلَتْ إِلَيْهِ شارِدَةَ اللُّبِّ، وَسُرْعانَ ما اضْطَرَبَتْ يَدُها عِنْدَما عَلِمَتْ أَنَّ المُتَكَلِّمَ هِيَ الفَتاةُ؛ ابْنَةُ أَخيها تَقولُ لَها: عَمَّتي، كَيْفَ حالُكِ؟ إِنَّ الأَنْباءَ عِنْدَنا سَيِّئَةٌ عَنْكُم، فَالإِعْصارُ سَيَجْتاحُ المُقاطَعَةَ، فَهَلُمّي إِلَيْنا، فَأَجابَتْها: "لَقَدْ فاتَ الوَقْتُ يا عَزيزَتي".

قالَتِ الفَتاةُ: إِنّي قَلِقَةٌ عَلَيكِ يا عَمَّتي، لَقَدْ كُنْتِ قاسِيَةً عَلَيَّ، غَيْرَ أَنّي لَنْ أَنْسى كَفالَتَكِ إِيّايَ، وَسَهَرَكِ عَلَيَّ... فَلَمْ تَتْرُكْها تُتِمُّ كَلامَها، وَقالَتْ بِصَوْتٍ مُتَهَدِّجٍ: إِذا مَرَّ الإِعْصارُ بِسَلامٍ فَسَوْفَ أُسْرِعُ إِلَيْكِ غَداً يا حَبيبَتي. ثُمَّ انْقَطَعَ الحَديثُ بَيْنَهُما، وَعادَتِ العَجوزُ إِلى مَقْعَدِها واجِمَةً، وَبَعْدَ أَنْ ضاقَتْ ذَرْعاً بِانْتِظارِ الإِعْصارِ، فَتَحَتِ المِذْياعَ؛ لِتَأْنَسَ بِهِ، فَسَمِعَتْهُ يَقولُ: حَمْداً لِلَّهِ، فَقَدِ اتَّجَهَ الإِعْصارُ نَحْوَ الجَنوبِ. أَقْفَلَتِ المِذْياعَ، وَأُجْهِشَتْ بِالبُكاءِ، فَقَدِ اسْتَيْقَظَ ضَميرُها، وَعَرَضَ لَها عَرْضاً سَريعاً صَفَحاتِ ماضيها، وَما فيها مِنْ أَثَرَةٍ وَقَسْوَةٍ عَلى بَني البَشَرِ، فَكانَ الزّائِرَ المُفاجِئَ.

(كريستوفر لافرج)

- مُتَهدِّجٌ: مُتَقَطِّعٌ في ارتِعاشٍ.
- واجِمَةٌ: عابِسَةُ الوَجْهِ.
- أَثَرَةٌ: أَنانيَّةٌ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- ما سَبَبُ غَضَبِ السَّيِّدَةِ (لِكْتون) في بِدايةِ القِصَّةِ؟

٢- مَتى سَيَبلُغُ الإعصارُ الشّاطِئَ؟

٣- ما مَضْمونُ الخَبَرِ الَّذي جاءَ عَبْرَ المِذْياعِ؟

٤- بِماذا عَلَّلَتِ الوَصيفَةُ مُغادَرَةَ القَصْرِ؟

٥- بِمَ شَعَرَتِ السَّيِّدَةُ (لِكْتون) بَعدَ مُغادَرَةِ الخادِمِ والوَصيفَةِ؟

٦- ماذا تَذَكَّرَتِ السَّيِّدةُ حينَ أَظلَمَ القَصْرُ وَهِيَ وَحيدَةٌ؟

٧- مَنِ الَّذي تَحَدَّثَ عَبْرَ الهاتِفِ قَبْلَ انحِسارِ الإعْصارِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- نَصِفُ حالَ السَّيِّدَةِ (لِكتون) حينَ سَمِعَتْ خَبَرَ الإعْصارِ في بِدايَةِ القِصَّةِ.

٢- نُوَضِّحُ تَصَرُّفَ الخادِمِ والوَصيفَةِ في طَلَبِهِما مُغادَرَةَ القَصْرِ، قَبْلَ انتِهاءِ وقْتِ عَمَلِهِما.

٣- كَيْفَ يَحولُ الكِبرُ بَيْنَ المَرْءِ وَرَغَباتِهِ؟

٤- نُرَتِّبُ الخُطواتِ الَّتي اتَّخَذَها الخادِمُ والوَصيفةُ لِمُواجَهَةِ الإعْصارِ.

٥- نُفَسِّرُ سَبَبَ شُعورِ السَّيِّدَةِ بالنَّدَمِ، لَدى اقْتِرابِ الإعْصارِ.

٦- نُحَدِّدُ عَناصِرَ القِصَّةِ الآتِيَةِ في النَّصِّ: الزَّمانَ، المَكانَ، الشُّخوصَ، العُقْدَةَ، الحَلَّ.

٧- ما دَلالَةُ العباراتِ الآتِيَةِ؟

أ- شَرَعَتْ تَذْهَبُ وَتَجيءُ في الغُرْفَةِ.

ب- هَرْوَلَتْ إِلَيْهِ شارِدَةَ الذِّهْنِ.

ج- العاصِفَةُ تُصَفِّرُ خارِجَ القَصْرِ.

٨- نَسْتَخْلِصُ العِبْرَةَ المُسْتَفادَةَ مِنَ القِصَّةِ.

٩- يَتَعاوَنُ النّاسُ عِنْدَ حُدوثِ كارِثَةٍ، نَصِفُ حادِثَةً تُبَيِّنُ تَعاضُدَ المُجتَمَعِ الفِلَسطينيِّ في مُواجَهَةِ الاحْتِلالِ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- ما جَمْعُ إِعْصارٍ؟

أ- أَعاصيرُ. ب- أَعْصِرَةٌ. ج- مَعاصِرُ. د- عُصورٌ.

٢- ما المُحَسِّنُ البَديعيُّ في جُمْلَةِ: شَرَعَت تَذْهَبُ وَتَجيءُ؟

أ- الجِناسُ. ب- الطِّباقُ. ج- التَّقسيمُ. د- السَّجْعُ.

٣- عَلامَ يَعودُ الضَّميرُ في الكَلِمَةِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ، (فَلَمْ تَتْرُكْها تُتِمُّ كَلامَها)؟

أ- الخادِمَةِ. ب- ابنَةِ الأَخِ. ج- السَّيِّدَةِ. د- الوَصيفَةِ.

٤- عَامِلَةٌ، جَمْعُها: عامِلاتٌ.

نُكْمِلُ:

خادِمةٌ ..... نادِمةٌ .....

قاسِيَةٌ ..... عائِدَةٌ .....

٥- نَسْتَخْرِجُ مِن الفِقْرَتَيْنِ الأخيرَتَيْنِ مِثالاً عَلى الأَساليبِ اللُّغَوِيَّةِ الآتِيَةِ:

أ- الاسْتِفْهام: .....

ب- التَّوكيد: .....

ج- الشَّرْط: .....

نشاط:

نَكْتُبُ قِصَّةً أَعْجَبَتْنا قَرَأْناها، أَوْ سَمِعْنا عنها تَحْمِلُ فِكْرَةً مُشابِهَةً، وَنَرْويها عَلى مَسامِعِ زُمَلائِنا.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

زُهَيْرٌ بنُ أَبي سُلْمى (٥٢٠- ٦٠٩م) شاعِرٌ جاهِلِيٌّ، لُقِّبَ بِحَكيمِ الشُّعَراءِ، وأَحَدُ الثَّلاثَةِ المُقَدَّمينَ عَلى سائِرِ الشُّعَراءِ، (زُهَيْرٍ، وَامرئِ القَيْسِ، والنَّابِغَةِ الذُّبيانيِّ)، اشْتُهِرَ بِشاعِرِ الحَوْلِيّاتِ، وَامْتازَ شِعْرُهُ بِعُمْقِ مَعانيهِ.

وَالأَبْياتُ الَّتي بَيْنَ أَيْدينا، مِنْ شِعْرِ الحِكْمَةِ، تَعْكِسُ خِبْرَةَ الشّاعِرِ في الحَياةِ، قَدَّمَها لَنا بِصورَةٍ جاذِبَةٍ مُحَبَّبَةٍ. وَهِيَ مَأْخوذَةٌ مِنْ مُعَلَّقَتِهِ، الَّتي مَدَحَ فيها هَرِماً بنَ سِنانٍ، والحارِثَ بنَ عَوْفٍ، وَمَطْلَعُها:

أَمِنْ أُمِّ أَوْفى دِمْنَةٌ لم تَكَلَّمِ ... بِحَوْمانَةِ الدَّرّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ

سَئِمْتُ تَكاليفَ الحَياةِ، وَمَنْ يَعِشْ ... ثَمانينَ حَوْلاً لا أَبا لَكَ يَسْأَمِ

وَأَعْلَمُ ما في اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ ... وَلَكِنَّني عَنْ عِلْمِ ما في غَدٍ عَمِ

رَأَيْتُ المَنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصِبْ ... تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمَنْ يَكُ ذا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ ... عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ هابَ أَسْبابَ المَنايا يَنَلْنَهُ ... وَإِنْ يَرْقَ أَسْبابَ السَّماءِ بِسُلَّمِ

- سَئِمْتُ: مَلَلْتُ.
- تَكاليفُ: مَشَقّاتٌ.
- لا أَبا لَكَ: دُعاءٌ بِفَقْدِ الأَبِ.
- المَنايا: المَهالِكُ.
- خَبطَ عَشواءَ: بِعَشْوائِيَّةٍ، وَبِغَيرِ تَنْظيمٍ.
- يُذْمَمَ: يُهْجى، وَيُعابُ.

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعروفَ في غَيْرِ أَهْلِهِ ... يَكُنْ حَمْدُهُ ذَمّاً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَديْقَهُ ... وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَليْقَةٍ ... وَإِنْ خالَها تَخْفى عَلى النّاسِ تُعْلَمِ

وَكائِنٍ تَرَى مِنْ صامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ ... زيادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ في التَّكَلُّمِ

لِسانُ الفَتى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤادُهُ ... فَلَمْ يَبْقَ إِلّا صورَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ

(زُهَيرُ بنُ أَبي سُلْمى)

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- لِماذا سَئِمَ الشّاعِرُ تَكاليفَ الحَياةِ؟

٢- ما عاقِبَةُ الغَنيِّ البَخيلِ؟

٣- هل يُمْكِنُ لِلمَرْءِ الهُروبُ مِنَ المَصيرِ المُقَدَّرِ؟

٤- لِماذا لا يَسْتَطيعُ المَرْءُ إِخْفاءَ طِباعِهِ؟

٥- ما مَكانَةُ اللِّسانِ وَالقَلْبِ في نَظَرِ الشّاعِرِ؟

٦- قَسَّمَ زُهَيْرٌ الزَّمَنَ إِلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ، نَذْكُرُها.

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- نُحَدِّدُ البيتَ الَّذي يَدُلُّ عَلى مَعنى كُلِّ عِبارَةٍ مِنَ العِباراتِ الآتِيةِ:

أ- الضَّجَرُ مِنَ الحَياةِ: .....

ب- تَنبيهُ المُخاطَبِ وَحَثُّهُ عَلى الاتِّعاظِ: .....

ج- لا يَعْلَمُ الغَيْبَ إِلّا اللّهُ: .....

د- المَرْءُ بِأَصْغَرَيْهِ: قَلْبِهِ وَلِسانِهِ: .....

هـ- الأَقْرَبونَ أَوْلى بالمَعْروفِ: .....

و- كَلامُ المَرْءِ بَيانُ فَضْلِهِ، وَتُرْجُمانُ عَقْلِهِ: .....

٢- لا زالَتِ الأَبياتُ الوارِدَةُ تَحْتَفِظُ بِقيمَتِها، عَلى الرَّغْمِ مِنْ قِدَمِها، إِلامَ يَعودُ ذلِكَ؟

٣- نَذْكُرُ البَيْتَ الَّذي يَتَّفِقُ في المَعْنى مَعَ الآيَةِ الآتِيَةِ: ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا۟ يُدْرِككُّمُ ٱلْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِى بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ۗ ﴿٧٨﴾ ﴾ (النّساء: ٧٨)

٤- نَشْرَحُ البَيْتَ الآتِيَ: وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَديقَهُ وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ الأُسلوبِ الَّذي تُمَثِّلُهُ كُلُّ جُمْلَةٍ فيما يَأْتي:

أ- لا أَبا لَكَ:

١- الدُّعاءُ. ٢- التَّوكيدُ. ٣- التَّقْسيمُ. ٤- الاسْتِفهامُ.

ب- وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ:

١- التَّعَجُّبُ. ٢- الاستِثناءُ. ٣- الشَّرطُ. ٤- القَسَمُ.

٢- نَستَخْدِمُ اسمَ الشَّرط (مَنْ)، كَما في المِثال، مَعَ الضَّبطِ التّامِّ:

مَنْ يَدْرُسْ ينْجَحْ.

أ- مَنْ ....

ب- مَنْ ....

٣- نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسِبْ عَدُوّاً صَديْقَهُ وَمَنْ لا يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لا يُكَرَّمِ

- يَحْسِبُ التّاجِرُ أَرْباحَهُ.

ب- وَمَهْما تَكُنْ عِنْدَ امرِئٍ مِنْ خَليْقَةٍ وَإِنْ خَالَها تَخْفى عَلى النّاسِ تُعْلَمِ

- تُحِبُّ الفَتاةُ خالَها. - يُزَيِّنُ وَجْهَ الفَتاةِ خالُها.

القَواعِدُ — المُثَنّى

نَقْرَأُ:

المَجْموعَةُ الأولى

١- والضِّفَّتانِ تُرَدِّدانِ: حُرِّيَّتي. (فَدوى طوقان)

٢- فازَ المُشارِكانِ في المُسابَقَةِ الثَّقافِيَّةِ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾. (الذّاريات: ٤٩)

٢- قالَ تَعالى: ﴿ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ ﴾. (الزُّخرُف: ٣١)

المَجْموعَةُ الثّالِثَةِ

١- مُهَنْدِسا المَشروعِ مُبْدِعانِ.
٢- وَدَّعَ النّاسُ شَهيدَي الأَقْصى.
٣- أُعْجِبَ الجُمْهورُ بفَصْلَي المَسْرَحِيَّةِ.

نُلاحِظُ:

في المِثالَيْنِ الأَوَّلِ والثّاني، مِنَ المَجموعَةِ الأُولى نُلاحِظُ أَنَّ الكَلِمَتينِ: (الضِّفتانِ، المُشارِكانِ)، اسْمانِ يَدُلُّ كُلٌّ مِنْهما عَلى اثْنَتَيْنِ واثْنَيْنِ، وَأَنَّ مُفْرَدَ الأُولى (ضِفَّةٌ)، وَمُفْرَدَ الثّانِيَةِ (مُشارِك)، وَقَدْ زيدَ عَلَيْهِما أَلِفٌ ونونٌ، في حالَةِ الرَّفْعِ، فَكَلِمَةُ (الضِّفتانِ) مُبْتَدَأٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِف؛ لِأَنَّهُ مُثَنّى. وَكَلِمَةُ (المُشارِكان) فاعِلٌ مَرْفوعٌ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنّى، وَهكَذا يُعْرَبُ المُثَنّى في حالَةِ الرَّفْعِ، وَتَكونُ علامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ.

وَفي مِثالَي المَجْموعَةِ الثّانِيَةِ، فَإِنَّ الكَلِمَتَينِ: (زَوْجَيْنِ، والقَرِيَتَيْنِ)، دَلَّتا عَلى اثنَيْنِ وَاثنَتَينِ، وَقَدْ زيدَ عَليهما ياءٌ ونونٌ، في حالَتَي النَّصْبِ والجَرِّ، فَكَلِمَةُ (زَوْجَيْنِ)، مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياء؛ لِأَنَّهُ مُثَنّى. وكَلِمَةُ (القَرِيَتَيْنِ)، جاءَت مَجرورَةً، وَعلامَةُ جَرِّها الياء؛ لِأَنَّها مُثَنّى، وَهكَذا يُعْرَبُ المُثَنّى في حالَتَي النَّصْبِ والجَرِّ، فَتكونُ علامَةُ نَصْبِهِ وَجَرِّه الياءُ.

وإذا تَأَمَّلنا المَجموعَةَ الثّالِثَةَ، نَجِدُ أَنَّ كَلِمَةَ (مُهَنْدِسا)، الَّتي كانَتْ (مُهَنْدِسانِ)، مضافَةٌ إِلى ما بَعْدَها، وَعِنْدَ إِضافَةِ المُثَنّى لِما بَعْدَهُ تُحْذَفُ النّونُ، وَيُعْرَبُ وَفْقَ مَوْقِعِهِ في الجُمْلَةِ، وَما بَعْدَها يُعْرَبُ مُضافاً إِلَيْهِ، وهذا ما يُقالُ عَنِ المِثالَيْنِ الثّاني والثّالِثِ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- المُثَنّى: اسمٌ يَدُلُّ عَلى اثنَيْنِ، أَوِ اثنَتَيْنِ، وَيَكونُ بِزِيادَةِ أَلِفٍ وَنونٍ، أَوْ ياءٍ وَنونٍ.

مِثْلَ: (طائِران، سَفينَتانِ)، (طائِرَيْنِ، سَفينَتَيْنِ)

٢- عَلاماتُ إِعرابِ المُثَنّى:

أ- الأَلِفُ في حالَةِ الرَّفْعِ، مِثْلَ: الخَليفَتانِ عُمَرُ بنُ الخَطّابِ، وَعَلِيٌّ بنُ أَبي طالِبٍ- رَضِيَ اللّهُ عَنْهُما- صِهْرا النَّبِيِّ-صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

ب- الياءُ في حالَةِ النَّصْبِ، مِثْلَ: ساعَدَ المُحْسِنُ عائِلَتَيْنِ.

ج- الياءُ في حالَةِ الجَرِّ، مِثْلَ: أُفْرِجَ عَنِ الأَسيرَيْنِ.

٣- تُحْذَفُ النّونُ مِنَ المُثنّى في حالَةِ الإِضافَةِ، مِثْلَ:

- نَحْتَرِمُ عامِلَي النَّظافَةِ، وَنَشْكُرُهُما.

- أُعْجِبْتُ بِروايَتَي غَسّان كَنَفاني.

نَماذِجُ إِعْرابِيَّةٌ:

١- مَثُلَ المُتَخاصِمانِ أَمامَ القاضي.

المُتَخاصِمانِ: فاعِلٌ مَرْفوعٌ، وَعلامَةُ رَفْعِهِ الأَلِفُ؛ لأَنَّهُ مُثَنّى.

٢- قالَ تَعالى: فَأَعْرَضُواْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ وَبَدَّلْنَٰهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَىْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ (سَبَأ:١٦)

- بِجَنَّتَيْهِمْ: الباءُ حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

- جَنَّتَيْهِمْ: اسمٌ مَجْرورٌ، وعَلامَةُ جَرِّهِ الياءُ؛ لِأَنَّه مُثَنّى، وَهُوَ مُضافٌ، وَهُمْ: ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ في مَحَلِّ جَرٍّ مُضافٍ إِلَيْهِ.

- جَنَّتَيْنِ: مَفْعولٌ بِهِ ثانٍ مَنْصوبٌ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنّى.

٣- صَلّى المُعْتَمِرونَ بمَسْجِدَي مَكَّةَ والمَدينَةِ.

بمَسْجِدَي: الباء: حَرْفُ جَرٍّ مَبْنِيٌّ عَلى الكَسْرِ، لا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الإِعْرابِ.

مَسْجِدَي: اسمٌ مَجرورٌ، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ مُثَنّى، وَهُوَ مُضافٌ.

التّدريباتُ

١ نُمَيِّزُ المُثَنّى مِنْ غَيْرِهِ فيما يَأْتي:

شَيْخانِ، عُثْمانُ، رَأْسِيَّتانِ، سَحابَتانِ، سُلَيْمانُ، هَمَذانُ، وَلَدَيْنِ، حِطّينُ.

٢ نُعَيِّنُ المُثَنّى فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾

(الرحمن:١٧-١٩)

٢-قالَ تَعالى: وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾ (الكهف: ٣٢)

٣-وَقُلْنَ لَنا لَو نَسْتَطيعُ لَزارَكُم طَبيبانِ مِنّا عالِمانِ بِدائِكا (عبد اللّه بن قيس الرقيّات)

٣ نُوَظِّفُ الكَلِماتِ المُثَنّاةَ في جُمَلٍ، بِحَيْثُ تَكونُ مَرَّة مَرْفوعةً، وَمَرَّةً مَنْصوبةً، وَمَرَّةً مَجْرورَةً.

المُثَنّى	حالَةُ الرَّفْعِ	حالَةُ النَّصْبِ	حالَةُ الجَرِّ
الآيَتانِ			
المُغامِران			
السَّيّارَتانِ			
الزَّوْجانِ			

٤ نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خَطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- قالَ تَعالى: ﴿ وَدَخَلَ ٱلْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ ﴿١٥﴾ ﴾ (القَصَص:١٥)

ب- قالَ تَعالى: ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ ٱلَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمَا ٱدْخُلُوا عَلَيْهِمُ ٱلْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَٰلِبُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ (المائِدة:٢٣)

ج- قالَ تَعالى: خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾.

(ص: ٢٢)

الإِمْلاءُ

عَلاماتُ التَّرْقيمِ (١)

(الفاصِلَةُ، الفاصِلَةُ المَنقوطَةُ، النُّقطَتانِ الرَّأْسِيَّتانِ، النُّقطَةُ)

١- الفاصِلَةُ: (،)

بَعضُ مَواضِعِ اسْتِخدامِها:

أ- بَيْنَ الجُمْلِ القَصيرَةِ الَّتي تُكَوِّنُ كَلاماً لَهُ معنًى، مِثلَ:

إِنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ، وُلِدَ في مَكَّةَ، وَبَنى دَوْلَتَهُ في المَدينةِ المُنَوَّرَةِ.

ب- بَيْنَ أَنواعِ الشَّيءِ وأَقسامِهِ، مِثلَ:

فُصولُ السَّنَةِ أَرْبَعَةٌ: الرَّبيعُ، والصَّيفُ، والخَريفُ، والشِّتاءُ.

ج- بَعْدَ المُنادى، مَثلَ:

يا أَحْمَدُ، اعْلَمْ أَنَّ الجِدَّ مِفْتاحُ النَّجاحِ.

د- بَعْدَ أحرُفِ الجَوابِ، وهي: (نَعَم، لا، كلّا، بَلى، أَجَل)، مِثلَ:

-هَلْ أَدَّيْتَ العُمْرَةَ؟ - نَعَم، الحَمْدُ للهِ.

٢- الفاصِلةُ المَنْقوطَةُ: (؛)

تُوْضَعُ بَيْنَ جُمْلَتَيْنِ تَكونُ إِحْداهُما سَبَباً لِلأُخْرى، مِثْلَ:

لَقَد غامَرَ الرَّجُلُ بِمالِهِ كُلِّهِ في مَشروعاتٍ لَمْ يُخَطِّطْ لَها؛ فَتَبَدَّدَ المالُ.

٣- النُّقْطَتانِ الرَّأْسِيَّتان: (:)

بَعْضُ مَواضِعِ استِخْدامِها:

أ- بَيْنَ أَلفاظِ القَوْلِ والكَلامِ المَقولِ، مِثْلَ: قالَ رَسولُ اللّهِ: "إِنَّما الأَعْمالُ بالنِّيّات"

(مُتَّفَقْ عَلَيْهِ)

ب- بَيْنَ الشَّيءِ وأَقْسامِهِ، مِثْلَ: أَقْسامُ الكَلامِ: اسْمٌ، وفِعْلٌ، وحَرْفٌ.

٤- النُّقْطَةُ: (.)

بَعضُ مَواضِعِ استِخدامِها:

أ- بَعدَ انتِهاءِ الجُمْلَةِ التّامَّةِ، مِثْلَ: خَيْرُ الكَلامِ ما قَلَّ وَدَلَّ، وَلم يَطُلْ فَيُمَلّ.

ب- بَعْدَ انتِهاءِ الفِقْرَةِ.

◄ التَّدريباتُ

١- نَضَعُ إِشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَ إِشارَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيْرِ الصَّحيحةِ فيما يَأْتي:

١- النُّقْطَتانِ الرَّأْسِيَّتانِ، هُما عَلامَةُ التَّرْقيمِ المُناسِبَةُ بَعدَ المُنادى. ( )

٢- لَيْسَ لِعَلاماتِ التَّرقيمِ عَلاقَةٌ بِفَهْمِ المَعْنى. ( )

٣- نَسْتَطيعُ اسْتِخدامَ الفاصِلَةِ المَنْقوطَةِ بَدَلاً مِنَ الفاصِلَةِ العادِيَّةِ. ( )

٤- عَلامَةُ التَّرْقيمِ بَيْنَ أَلْفاظِ القَوْلِ وَالكَلامِ المَقولِ النُّقْطَتانِ الرأْسِيَّتانِ. ( )

٥- النُّقطَةُ تَعْني انْتِهاءَ الفِقْرَةِ. ( )

٢- نَضَعُ عَلاماتِ التَّرقيمِ المُناسِبَةَ في المربعاتِ داخِلَ النَّصِّ الآتي:

أ- رَوى ابنُ حبّانَ في صَحيحِهِ، عَنْ أَبي هُرَيرَةَ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ-، أَنَّ رَسولَ اللّهِ – صَلَّى اللّهُ عَلَيهِ وَسَلَّم- قالَ ☐ "إذا صَلَّتِ المَرْأَةُ خَمْسَها ☐ وَصامَتْ شَهْرَها ☐ وَحَصَّنَتْ فَرْجَها ☐ وَأَطاعَتْ زَوْجَها ☐ قيلَ لَها ☐ ادْخُلي الجَنَّةَ مِنْ أَيِّ أَبْوابِ الجَنَّةِ شِئْتِ ☐ "

(صحيح البخاري)

ب- نَحْنُ أُمَّةٌ تُحافِظُ عَلى تُراثِها ☐ لِأَنَّهُ دَليلُ تَجَذُّرِنا عِلى هَذهِ الأَرْضِ ☐

الوَحْدَةُ الثّامِنَةُ

الذَّهَبُ مَعْشوقٌ نَفيسٌ

وَما قُلْتُ لِلْبَدْرِ أَنْتَ اللُّجَيْنُ وَلا قُلْتُ لِلشَّمْسِ أَنْتِ الذَّهَب (المتنبّي)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- التَّعَرُّفِ إِلى أَهَمِّيَّةِ النِّفْطِ مِنْ خِلالِ الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ (الذَّهَبُ الأَسْوَدُ) بِانْتِباهٍ.
- قِراءَةِ المَقالَةِ (الذَّهَبُ مَعْشوقٌ نَفيسٌ)x قِراءَةً جَهْرِيَّةً مُعَبِّرَةً.
- تَوْضيحِ مَعاني المَفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في النَّصِّ.

- اسْتِنْتاجِ الأَفْكارِ الرَّئيسَةِ في المَقالَةِ.
- تَعَرُّفِ مَزايا الذَّهَبِ وَقيمَتِهِ الاقْتِصادِيَّةِ.
- تَعَرُّفِ مَفْهومِ جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، وَعَلاماتِ إِعْرابِهِ.
- التَّمْثيلِ عَلى جَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ بِجُمَلٍ مُفيدَةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِسِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ.
- تَوْظيفِ عَلاماتِ التَّرْقيمِ الوارِدَةِ في الوَحْدَةِ في مَواضِعِها المُناسِبَةِ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ إِلى نَصِّ (الذَهَبُ الأَسْوَدُ)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- لِمَ سُمِّيَ البِتْرولُ بِالذَّهَبِ الأَسْوَدِ؟

٢- أَيْنَ يَتَواجَدُ البِتْرولُ؟

٣- نَذْكُرُ اسْتِخْداماتِ البِتْرولِ وَفَوائِدَهُ.

٤- مَنِ المُسْتَهْلِكُ الأَكْبَرُ لِلنِّفْطِ في العالَمِ؟

٥- مَتى كانَ حَفْرُ أَوَّلِ بِئْرٍ لِلنِّفْطِ في العالَمِ؟

٦- مَصْدَرُ النِّفْطِ في أَصْلِهِ كائِناتٌ حَيَّةٌ مُتَحَلِّلَةٌ بِفِعْلِ الزَّمَنِ وَالحَرارَةِ وَالضَّغْطِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٧- لِماذا يُعَدُّ البِتْرولُ هُوَ الأَساسُ في الاقْتِصادِ العالَمِيِّ؟

٨- يُقالُ: إِنَّ النِّفْطَ هُوَ السَّبَبُ الرَّئيسُ لِلْحُروبِ في العالَمِ اليَوْمَ، نُناقِشُ ذلِكَ.

٩- نُبَيِّنُ دَوْرَ مَصادِرِ الطّاقَةِ البَديلَةِ في اسْتِخْداماتِ الحَياةِ.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

في الأَرْضِ كُنوزٌ وَجَواهِرُ أُخْلِدَتْ فيها، وَأُوْدِعَتْ خَزائِنَها، يَسْتَخْرِجُها المُنَقِّبونَ وَالباحِثُونَ مِنْ باطِنِها، كَالمَعادِنِ وَالنِّفْطِ وَالأَحْجارِ الكَريمَةِ وَغَيْرِها، وَأَثْمَنُ ذلِكَ كُلِّهِ التِّبْرُ النَّفيسُ، أَوِ الذَّهَبُ الأَصْفَرُ الخالِصُ، الذي تَعَلَّقَتْ بِهِ القُلوبُ، وَعَشِقَتْهُ النُّفوسُ؛ لِجَمالِهِ، وَرَوْعَتِهِ، وَقيمَتِهِ.

وَهذِهِ المَقالَةُ تُظْهِرُ أَهَمِّيَّةَ الذَّهَبِ، وَوَلَعَ النّاسِ بِهِ، وَخَصائِصَهُ، وَمَناجِمَهُ، وَأَماكِنَ تَواجُدِهِ، وَالقيمَةَ الاقْتِصادِيَّةَ لَهُ، وَأَسْعارَهُ، وَارْتِباطَهُ بِالعُمْلاتِ وَالازْدِهارِ.

الذَّهَبُ مَعْشوقٌ نَفيسٌ

المُؤَلِّفونَ

أولِعَتِ النِّساءُ بِالحِلِيِّ وَالذَّهَبِ قَديماً وَحَديثاً، حَتّى قيلَ فيهِنَّ: "أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الحِلِيِّ وَالطّيبِ"، وَتَكَسَّبَ لِأَجْلِهِ الشُّعَراءُ في نَظْمِهِم وَمَديحِهِم، وَتَداوَلَتْهُ الأُمَمُ في بَيْعِها وَشِرائِها، وَعَدَّتْهُ مالاً يُحْصى في ذَخائِرِها وَمُدَّخَراتِها وَكُنوزِها، وَعَرَفَ التُّجّارُ قيمَتَهُ؛ فَتَنافَسوهُ بَيْنَهُم، وَنَشِطوا في تَجْميعِهِ وَتَنْمِيَتِهِ، وَحَرَصَ عَلَيْهِ البَخيلُ حَتّى تَذَلَّلَ في طَلَبِهِ، وَجادَ بِهِ الكَريمُ حَتّى أَجْزَلَ في بَذْلِهِ. فَخَصائِصُ الذَّهَبِ مُغْرِيَةٌ، وَمَناجِمُهُ أَماكِنُ مَحْمِيَّةٌ، وَصِياغَتُهُ هَنْدَسَةٌ بَديعَةٌ، وَأَسْعارُهُ سوقٌ تَنافُسِيَّةٌ.

- أَجْزَلَ: أَكْثَرَ، وَأَوْسَعَ في العَطاءِ.

عُرِفَ الذَّهَبُ بِالمَعْدَنِ الأَصْفَرِ، أَوِ الأَحْمَرِ: فَالأَصْفَرانِ عِنْدَ العَرَبِ هُما الذَّهَبُ وَالزَّعْفَرانُ، وَفي قَوْلِهِ- صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ: الأَبْيَضَ، وَالأَحْمَرَ"(١)؛ أَيْ كُنوزُ كِسْرى مِنَ الفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. وَيوصَفُ الذَّهَبُ بِأَنَّهُ مَعْدَنٌ نَبيلٌ؛ لِنُدْرَةِ وُجودِهِ في الطَّبيعَةِ، وَصُعوبَةِ اسْتِخْراجِهِ. كَما يُعْرَفُ بِكَثافَتِهِ العالِيَةِ، فَيُمْكِنُ ضَغْطُهُ في حَيِّزٍ صَغيرٍ، وَيُحَدَّدُ نَوعُهُ بِناءً عَلى دَرَجَةِ تَرْكيزِهِ، وَنِسْبَةِ اخْتِلاطِهِ مَعَ مَعادِنَ أُخْرى، كَالنُّحاسِ وَالزِّنْكِ، لِذلِكَ نَجِدُ مِنْهُ عِيارَ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرينَ، وَهُوَ أَجْوَدُها، وَعِيارَ واحِدٍ وَعِشْرينَ، وَعِيارَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، وَغَيْرُها. وَالذَّهَبُ فِلِزٌّ نَفيسٌ

- فِلِزٌّ: عُنْصُرٌ مَعْدَنِيٌّ لامِعٌ.

(١) رَواهُ مُسْلِمٌ.

لامِعٌ، قابِلٌ لِلسَّحْبِ وَالطَّرْقِ، وَالتَّمَدُّدِ وَالتَّشَكُّلِ، فَيَلينُ عِنْدَ طَرْقِهِ كَلينِ الجِسْمِ الرَّشيقِ، وَيَسْتَوي كَاسْتِواءِ السَّطْرِ عِنْدَ سَحْبِهِ، وَيَحْتَفِظُ بِشَكْلِهِ وَلَوْنِهِ لِسَنَواتٍ عَديدَةٍ دونَ أَنْ يَتَآكَلَ؛ ما جَعَلَهُ مِنْ أَثْمَنِ المَعادِنِ الَّتي تَدْخُلُ في صِناعَةِ الحِليِّ وَالجَواهِرِ، وَاسْتُخْدِمَ عُمْلَةً نَقْدِيَّةً مُتَداوَلَةً قَديماً، فَفَراعِنَةُ مِصْرَ أَدْرَكوا ذَلِكَ؛ فَتَزَيَّنوا بِهِ، وَصَنَعوا مُقْتَنَياتِهِم وَتَماثيلَهُم مِنْهُ، بَلْ ذَهَبوا إِلى أَبْعَدَ مِنْ ذلِكَ، إِذْ دَخَلَ في مُعْتَقَدِهِم أَنَّ الذَّهَبَ يَمْنَحُ الإِنْسانَ الفانِيَ الخُلودَ، فَدَفَنوهُ في قُبورِهِمْ؛ كَوْنُهُ لا يَصْدَأُ أَوْ يَفْسُدُ.

وَالذَّهَبُ يَتواجَدُ في مَناجِمِهِ المُنْتَشِرَةِ في أَماكِنَ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ العالَمِ، كَالولِاياتِ المُتَّحِدَةِ، وَكَنَدا، وَأُسْتراليا، وَجَنوبِ إِفْريقيا، وَغَيْرِها. وَيَخْتَلِفُ مُعَدَّلُ إِنْتاجِهِ مِنْ مَنْطِقَةٍ إِلى أُخْرى. وَيَسْتَخْرِجُ العامِلونَ وَالمُهَنْدِسونَ الذَّهَبَ عَلى صورَةِ حُبَيْباتٍ، أَوْ عُروقٍ لامِعَةٍ داخِلَ الصُّخورِ، وَمَعَ مَعادِنَ أُخْرى كَالنُّحاسِ وَالرَّصاصِ في باطِنِ الأَرْضِ وَالجِبالِ، وَعِنْدَ القاعِ في الأَنْهارِ وَالبِحارِ، وَيُطْلَقُ عَلَيْهِ في حالَتِهِ الطَّبيعِيَّةِ هذِهِ، وَقَبْلَ تَصْفِيَتِهِ مِنْ شَوائِبِهِ وَسَبْكِهِ، اسْمُ التِّبْرِ.

- سَبْكُهُ: إِذابَتُهُ، وَتَشْكيلُهُ.
- الأونْصَةُ: وَحْدَةُ قياسٍ لِلذَّهَبِ، وَمِقْدارُها ٣٨ غراماً تَقْريباً.
- البُوْرصَةُ: سوقُ الأَوْراقِ الماليَّةِ.

أَمّا أَهَمِّيَّةُ الذَّهَبِ الاقْتِصادِيَّةُ فَهِيَ مَرْكَزِيَّةٌ، وتَعْتَمِدُ القيمَةُ النَّقْدِيَّةُ لِكُلِّ العُمْلاتِ عَلى قيمَةِ سَبيكَةِ الذَّهَبِ أَوِ الأُونْصَةِ، وَتَرْتَبِطُ بِها حَرَكَةُ التِّجارَةِ العالَمِيَّةِ بِمُؤَسَّساتِها، وَطُرُقِ اسْتِثْمارِها. فَالبورْصَةُ العالَمِيَّةُ، وَصَنْدوقُ النَّقْدِ الدَّوْلِيُّ، وَالمَصارِفُ المَرْكَزِيَّةُ، وَالشَّرِكاتُ الماليَّةُ المُوَزَّعَةُ في دُوَلِ العالَمِ، يَتَحَكَّمُ الذَّهَبُ بِنَشاطِها الماليِّ، وَمُسْتَوى الارْتِفاعِ أَوِ الانْخِفاضِ في أَسْهُمِها، كَما يُحَدِّدُ قُدْرَتَها عَلى المُنافَسَةِ الاقْتِصادِيَّةِ في سوقِ المالِ، بَلْ هُوَ مَلاذُها الآمِنُ، وَضَمانُها الأَكيدُ عِنْدَ الأَزَماتِ.

وَهُناكَ عَوامِلُ تَتَحَكَّمُ بِأَسْعارِ الذَّهَبِ العالَمِيَّةِ مِنْها: ارْتِباطُهُ بِاقْتِصادِ الدُّوَلِ الكُبْرى المُسَيْطِرَةِ عَلى الاقْتِصادِ العالَمِيِّ، فَهِيَ أَكْبَرُ مُشْتَرٍ لِلذَّهَبِ؛ فَكُلَّما سَجَّلَتْ عُمْلَتُها (الدّولارُ، أَوِ اليورو، أَوِ

الدّينارُ) أَقْوى ارْتِفاعٍ لَها، انْخَفَضَتْ أَسْعارُ الذَّهَبِ، أَمّا عِنْدَ انْخِفاضِها فَيَزْدادُ طَلَبُ المُسْتَثْمِرينَ عَلى السَّبائِكِ وَالقِطَعِ الذَّهَبِيَّةِ؛ لِأَنَّهُ يَحْفَظُ لَهُم أُصولَ أَمْوالِهِم. كَما تَتَأَثَّرُ أَسْعارُ الذَّهَبِ بِالقيمَةِ الإِنْتاجِيَّةِ لِتَعْدينِهِ، وَأَسْعارِ النِّفْطِ، فَكُلَّما ارْتَفَعَ سِعْرُ (بَرْميلِ البِتْرولِ) ارْتَفَعَ مَعَهُ سِعْرُ الذَّهَبِ. وَالأَزَماتُ الاقْتِصادِيَّةُ النّاتِجَةُ عَنِ التَّغَيُّراتِ السِّياسِيَّةِ وَالحروبِ وَالكَوارِثِ، تُؤَثِّرُ أَيْضاً في أَسْعارِ الذَّهَبِ؛ فَالحَرْبُ الغاشِمَةُ عَلى العِراقِ وَلُبْنانَ مَثَلاً تَسَبَّبَتْ في ارْتِفاعِ أَسْعارِ الذَّهَبِ. وَكَذلِكَ رَغْبَةُ الإِنْسانِ العادِيِّ في اقْتِناءِ الذَّهَبِ وَامْتِلاكِهِ تُشَكِّلُ عامِلاً في تَذَبْذُبِ أَسْعارِهِ، فَمَثَلاً، في الصّينِ مَنَحَت الدَّوْلَةُ المُواطِنينَ حَقَّ حِيازَةِ سَبيكَةٍ مِنَ الذَّهَبِ؛ لِشِدَّةِ إِقْبالِهِم عَلى شِرائِهِ، وَتَداوُلِهِ النَّشِطِ في أَسْواقِ المُجَوْهَراتِ لَدَيْهِم.

وَما زالَ الذَّهَبُ هُوَ المَعْدَنُ النَّبيلُ في حُضورِهِ، وَنَسيجُ وَحْدِهِ في انْفِرادِهِ وَقيمَتِهِ، يَرْغَبُ المُدَّخِرونَ في حِيازَتِهِ، وَيَفْتَتِنُ المُعْجَبونَ بِأَشْكالِهِ وَهَنْدَسَتِهِ. جَوْهَرَةٌ صَفْراءُ، تَدْخُلُ حَيِّزَ التَّثْمينِ وَالتَّخْمينِ بَيْنَ الأَفْرادِ وَالمُجْتَمَعاتِ وَالدُّوَلِ؛ كَوْنُهُ زينَةً وَمالاً وَضَماناً وَمُدَّخَراً في الأَسْواقِ الاقْتِصادِيَّةِ مَحَلِّيّاً وَعالَمِيّاً.

- نَسيجُ وَحْدِهِ: لا نَظيرَ لَهُ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- نَذْكُرُ الفِئاتِ الَّتي تَهْتَمُّ كَثيراً بِالذَّهَبِ وَتولَعُ بِهِ.

٢- ما المَقْصودُ بِالأَصْفَرَيْنِ وَالكَنْزَيْنِ؟

٣- لِمَ يُوْصَفُ الذَّهَبُ بِالمَعْدَنِ النَّبيلِ؟

٤- نُبَيِّنُ مِعْيارَ المُفاضَلَةِ بَيْنَ أَنْواعِ الذَّهَبِ.

٥- لاحْتِفاظِ الذَّهَبِ بِلَوْنِهِ وَشَكْلِهِ لِسَنَواتٍ عَديدَةٍ أَهَمِّيَّةٌ خاصَّةٌ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٦- ما العَوامِلُ الَّتي تَتَحَكَّمُ بِأَسْعارِ الذَّهَبِ العالَمِيَّةِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- قيلَ عَنِ النِّساءِ: "أَهْلَكَهُنَّ حُبُّ الحِلِيِّ وَالطِّيبِ"، فَلِمَ تَعَلَّقْنَ بِهِما؟

٢- صَنَعَ المِصْرِيّونَ القُدَماءُ مُقْتَنَياتِهِم وَأَوانِيَهُمْ وَتَماثيلَهُم مِنَ الذَّهَبِ، نُعَلِّلُ ذلِكَ.

٣- هُناكَ عَوامِلُ تُؤَثِّرُ في القُوَّةِ الشِّرائِيَّةِ لِلذَّهَبِ وَتَذَبْذُبِ أَسْعارِهِ في العالَمِ، نُوَضِّحُ تِلْكَ العَوامِلَ.

٤- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في العِبارَةِ الآتِيَةِ: "يَلينُ عِنْدَ طَرْقِهِ كَلينِ الجِسْمِ الرَّشيقِ، وَيَسْتَوي كَاسْتِواءِ السَّطْرِ عِنْدَ سَحْبِهِ".

٥- وَضْعُ فِلَسْطينَ عَلى خارِطَةِ الاسْتِثْمارِ العالَميِّ في ظِلِّ الظُّروفِ الاقْتِصادِيَّةِ السّائِدَةِ يَحْتاجُ إِلى تَوفيرِ بيئَةِ اسْتِثْمارٍ فيها العَدالَةُ وَالشَّفافِيَّةُ، نُناقِشُ ذلِكَ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- تَقولُ العَرَبُ: الأَصْفران وَتَقْصِدُ الذَّهَبَ وَالزَّعْفَرانَ، فَما الأَسْودانِ، وَالجَديدانِ، وَالأَصْغَرانِ؟

٢- ما العَلاقَةُ اللُّغَوِيَّةُ بَيْنَ أَزْواجِ الكَلِماتِ الآتِيَةِ: (ارْتِفاعٌ وَانْخِفاضٌ)، (الأَفْرادُ وَالانْفِرادُ)، (الحِيازَةُ وَالامْتِلاكُ)؟

القَواعِدُ — جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالِمُ

نَقْرَأُ:

١- يَسْتَخْرِجُ العامِلونَ وَالمُهَنْدِسونَ الذَّهَبَ عَلى صورَةِ حُبَيْباتٍ، أَوْ عُروقٍ لامِعَةٍ داخِلَ الصُّخورِ.

٢- يَرْغَبُ المُدَّخِرونَ في حِيازَةِ الذَّهَبِ وَامْتِلاكِهِ، وَإِنَّ المُعْجَبينَ يُفْتَنونَ بِأَشْكالِهِ وَهَنْدَسَتِهِ.

٣- وُجوهٌ كَأَكْبادِ المُحِبّينَ رِقَّةً وَلكِنَّها يَوْمَ الهِياجِ صُخورُ (التّنوخيّ)

نُلاحِظُ:

العامِلونَ - العامِل

المُهَنْدِسونَ - المُهَنْدِس

المُدَّخِرونَ - المُدَّخِر

المُعْجَبينَ- المُعْجَب

المُحِبّينَ - المُحِب

نُلاحِظُ في الأَمْثِلَةِ أَنَّ كُلَّ جَمْعٍ فيها هُوَ لِمُذَكَّرٍ عاقِلٍ، زادَ عَنْ مُفْرَدِهِ بِحَرْفَيْنِ، إِمّا الواوُ وَالنّونُ في حالَةِ الرَّفْعِ، كَما في (العامِلونَ، وَالمُهَنْدِسونَ، وَالمُدَّخِرونَ)، وَإِمّا الياءُ وَالنّونُ في حالَتَي النَّصْبِ وَالجَرِّ، كَما في (المُعْجَبينَ وَالمُحِبّينَ)، وَقَدْ سَلِمَتْ مُفْرَداتُ هذِهِ الجُموعِ عِنْدَ جَمْعِها. فَكُلُّ جَمْعٍ لِمُذَكَّرٍ يَكونُ بِزِيادَةِ واوٍ وَنونٍ، أَوْ ياءٍ وَنونٍ عَلى آخِرِهِ، وَيَسْلَمُ فيهِ المُفْرَدُ مِنْ التَّغييرِ في بِنائِهِ، يُسَمّى (جَمْعَ مُذَكَّرٍ سالِماً).

وَيُعْرَبُ هذا الجَمْعُ بِالحروفِ: فَيُرْفَعُ بِالواوِ في حالَةِ الرَّفْعِ، فَمَثلاً: (العامِلونَ وَالمُدَّخِرونَ) يُعْرَبُ كُلٌّ مِنْهُما: فاعِلاً مَرْفوعاً، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الواوُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ. وَيُنْصَبُ وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ، فَكَلِمَةُ (المُعْجَبينَ) تُعْرَبُ: اسْمَ إِنَّ مَنْصوباً، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ. وَيُجَرُّ وَعَلامَةُ جَرِّهِ الياءُ، فَكَلِمَةُ (المُحِبّينَ) تُعْرَبُ: مُضافاً إِلَيْهِ مَجْروراً، وَعَلامَةُ جَرِّهِ الياءُ؛ لِأَنَّهُ جَمْعُ مُذَكَّرٍ سالِمٌ.

نستَنْتِجُ:

١- جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالِمُ: ما يَدُلُّ عَلى ثَلاثَةٍ فَأَكْثَرَ لِلْمُذَكَّرِ العاقِلِ، وَيَسْلَمُ بِناءُ مُفْرَدِهِ عِنْدَ الجَمْعِ، وَيُزادُ في آخِرِهِ واوٌ وَنونٌ، أَوْ ياءٌ وَنونٌ، مِثْلَ:

- الرّاحِمونَ يَرْحَمُهُمُ اللّهُ -تَعالى-، وَلِلظّالِمينَ عَذابٌ أَليمٌ.

٢- يُرْفَعُ جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالِمُ، وَعَلامَةُ رَفْعِهِ الواوُ، مِثْلَ: المُمَثِّلونَ حافِظونَ أَدْوارَهُمْ.

وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ، وَعَلامَةُ نَصْبِهِ وَجَرِّهِ الياءُ، مِثْلَ:

- ظَلَّ المُؤْمِنونَ حافِظينَ لِعُهودِهِم.

- مُحَمَّدٌ وَخالِدٌ مِنَ الحافِظينَ لِكِتابِ اللّهِ -تَعالى-.

التّدريباتُ

١ نُعَيِّنُ جَمْعَ المُذَكَّرِ السّالِمَ فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿لَّٰكِنِ ٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ مِنْهُمْ وَٱلْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ ۚ وَٱلْمُقِيمِينَ ٱلصَّلَوٰةَ ۚ وَٱلْمُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾﴾

(النّساء: ١٦٢)

٢- لَقَدْ عانى الفِلَسْطينيّونَ دَرَجاتٍ مُتَفاوِتَةً مِنْ أَعْنَفِ أَشْكالِ القَهْرِ وَالظُّلْمِ عَلى أَيْدي المُحْتَلّينَ.

٣- نَظُنُّ بِأَنّا قادِرونَ وَإِنّنا نُقادُ كَما قيدَ الجَنيبُ وَنُصْحَبُ (البارودِيّ)

٢ نَكْتُبُ الجُمْلَةَ الآتِيَةَ بِصيغَةِ الجَمْعِ: سَيُبْدِعُ المُهَنْدِسُ المُثابِرُ إِذا أَخْلَصَ في عَمَلِهِ.

٣ نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- غَداً سَيَحْصُدُ الزّارِعونَ ما زَرَعُوهُ.

٢- إِنَّ المُؤْمِنينَ أَخْلاقُهُم تَدُلُّ عَلَيْهِم.

٣- يُقَدِّمُ المُوَظَّفُ الخِدْمَةَ لِلْمُراجِعينَ بِابْتِسامَةٍ جَميلَةٍ.

عَلاماتُ التَّرْقيمِ (٢)

(عَلامَةُ التَّعَجُّبِ، عَلامَةُ السُّؤالِ، عَلامَةُ التَّنْصيصِ)

١- قالَ رَجُلٌ لِوَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ: إِنَّ فُلاناً شَتَمَكَ.

فَقالَ: أَما وَجَدَ الشَّيْطانُ بَريداً غَيْرَكَ؟ (نور القبس)

٢- قالَ رَجُلٌ لِآخَرَ: ما أَحْسَنَ حَديثَكَ!

فَقالَ لَهُ: إِنَّما حُسْنُهُ حُسْنُ جِوارِ سَمْعِكَ. (أَخْبارُ أَبي تمّام)

٣- عَنْ خالِدِ بْنِ الوَليدِ، أَنَّهُ قالَ عِنْدَ مَوْتِهِ: " لَقَدْ لَقيتُ كَذا وَكَذا زَحْفاً، وَما في جَسَدي مَوْضِعَ شِبْرٍ إِلّا وَفيهِ ضَرْبَةٌ، أَوْ طَعْنَةٌ، أَوْ رَمْيَةٌ، ثُمَّ ها أَنَذا أَموتُ حَتْفَ أَنْفي كَما يَموتُ البَعيرُ، فَلا نامَتْ أَعْيُنُ الجُبَناءِ". (الأَمْثالُ: لابن سَلام)

نُلاحِظُ:

أَنَّ عَلاماتِ التَّرْقيمِ هِيَ رُموزٌ، تُوْضَعُ بَيْنَ أَجْزاءِ الكَلامِ؛ لِتَسْهيلِ مَعْرِفَةِ مَواضِعِ الوَصْلِ وَالوَقْفِ عِنْدَ القِراءَةِ، وَالتَّعْبيرِ السَّليمِ عَنِ المَعْنى.

فَعَلامَةُ الاسْتِفْهامِ (؟) جاءَتْ في نِهايَةِ جُمْلَةِ: أَما وَجَدَ الشَّيْطانُ بَريداً غَيْرَكَ؟ المَبْدوءَةِ بِهَمْزَةِ الاسْتِفْهامِ. وَفي المِثالِ الثّاني: ما أَحْسَنَ حَديثَكَ! انْتَهَتِ الجُمْلَةُ بِعَلامَةِ التَّعَجُّبِ وَالانْفِعالِ (!)، بَعْدَ اسْتِخْدامِ ما التَّعَجُّبِيَّةِ. وَفي المِثالِ الثّالِثِ: حَصَرَتْ عَلامَةُ التَّنْصيصِ (" ") كَلامَ صاحِبِهِ، وَهذا مُهِمٌّ في النَّقْلِ عَنِ الآخَرينَ وَالتَّوْثيقِ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- عَلامَةُ الاسْتِفهامِ (؟): تُوْضَعُ في نِهايَةِ الجُمْلَةِ الاسْتِفْهامِيَّةِ، الَّتي ذُكِرَتْ فيها أَداةُ الاسْتِفْهامِ، مِثْلَ:

- ما لَوْنُ السَّماءِ؟

- كَيْفَ وَصَلْتَ مَعَ هذا الزِّحامِ؟

- هَلْ أَنْتَ المُتَقَدِّمُ لِلاخْتِبارِ؟

٢- عَلامَةُ التَّعَجُّبِ (!): تُوْضَعُ في نِهايَةِ الجُمْلَةِ الدّالَّةِ عَلى الانْفِعالِ وَالتَّأَثُّرِ بِأَمْرٍ ما، مِثْلَ: ما أَحْسَنَ الالْتِزامَ بِالمَوْعِدِ!، لِلّهِ دَرُّكَ مِنْ مُثابِرٍ!

٣- عَلامَةُ التَّنْصيصِ (" "): إِشارَتانِ يوضَعُ بَيْنَهُما نَصُّ الكَلامِ المَنْقولِ حَرْفِيّاً، مِثْلَ: قالَ رَسولُ اللّهِ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "إِنّما الأَعْمالُ بِالنِّياتِ". (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ)

تَدْريب:

نَضَعُ عَلامَةَ التَّرْقيمِ المُناسِبَةَ في كُلِّ فَراغٍ مِمّا يَأْتي:

١- عَنْ أُمِّ ذَرٍّ قالَتْ: لَمّا حَضَرَتْ أَبا ذَرٍّ الوَفاةُ بَكَيْتُ، فَقالَ: ما يُبْكيكِ ☐ فَقُلْتُ: وَما لي لا أَبْكي، وَأَنْتَ تَموتُ بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ، وَلا يَدَ لي بِدَفْنِكَ، وَلَيْسَ عِنْدي ثَوْبٌ، يَسَعُني كَفَناً لي، وَلا لَكَ ☐

٢- رَأَيْتُهُ يَتَسَلَّقُ الجِدارَ عِنْدَ الحاجِزِ، فَقُلْتُ: ما أَجْرَأَ الفَتى ☐

٣- جاءَ في المَثَلِ: ☐ إِنَّ المُعافى غَيْرُ مَخْدوعٍ. ☐

الوَحْدَةُ التّاسِعَةُ

مِنْ مُذَكِّراتِ أَسيرٍ

وَلا بُدَّ لِلَّيْلِ أَنْ يَنْجَلي وَلا بُدَّ لِلْقَيْدِ أَنْ يَنْكَسِرْ (أبو القاسِم الشّابّي)

يُتَوَقَّعُ مِنَ الدّارِسينَ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنْ دِراسَةِ هذِهِ الوَحْدَةِ أَنْ يَكونوا قادِرينَ عَلى:

- التَّمَثُّلِ بِمَواقِفِ الشَّجاعَةِ وَالإِباءِ مِنْ خِلالِ الاسْتِماعِ إِلى نَصِّ "شَجاعَةُ فَتاةٍ عَرَبِيَّةٍ".
- تَوْضيحِ مَعاني المُفْرَداتِ وَالتَّراكيبِ الجَديدَةِ الوارِدَةِ في النُّصوصِ.
- التَّعَرُّفِ إِلى أَدَبِ السُّجونِ مِنْ خِلالِ نَصِّ "مِنْ مُذَكِّراتِ أَسيرٍ".

- تَعَرُّفِ نُبذَةٍ عَنْ حَياةِ الكاتِبِ فاضل يونس.
- الإلْمامِ بِأَلْوانِ العَذابِ وَالمُعاناةِ الَّتي يُعانيها ذَوو الأَسْرى، أَثْناءَ زِيارَةِ أَبْنائِهِم.
- التَّسَلُّحِ بِالأَمَلِ وَالتَّفاؤُلِ بِتَحْريرِ الأَسْرى البَواسِلِ.
- قِراءَةِ النَّصِّ الشِّعْريِّ "لا تَطْرُقِ البابَ" قِراءَةً جَهْريَّةً مُعَبِّرَةً.
- التَّعَرُّفِ إِلى الشّاعِرِ العِراقيِّ عَبْدِ الرَّزّاقِ عَبْدِ الواحِدِ.
- تَحْليلِ النَّصِّ الشِّعْريِّ تَحْليلاً أَدَبيّاً.
- التَّعبيرِ عَنْ مَظاهِرِ العَواطِفِ الأَبَويَّةِ الصّادِقَةِ مِنْ خِلالِ النَّصِّ الشِّعْريِّ.
- التَّمَثُّلِ بِالحَديثِ الشَّريفِ: "لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا".
- تَعَرُّفِ مَفْهومِ جَمْعِ المُؤَنَّثِ السّالِمِ، وَعَلاماتِ إِعْرابِهِ.
- التَّمْثيلِ عَلى جَمْعِ المُؤَنَّثِ السّالِمِ بِجُمَلٍ مُفيدَةٍ مُرْتَبِطَةٍ بِسِياقاتٍ حَياتِيَّةٍ.
- تَوْظيفِ عَلاماتِ التَّرْقيمِ في مَواضِعِها المُناسِبَةِ في الإِمْلاءِ الاخْتِباريِّ.

الاسْتِماعُ

نَسْتَمِعُ إِلى نَصِّ (فَتاةٌ عَرَبِيَّةٌ)، ثُمَّ نُجيبُ عَنِ الأَسْئِلَةِ الآتِيَةِ:

١- ما الَّذي كانَ المَلِكُ النُّعْمانُ يَتَأَلَّمُ مِنْهُ وَيُقْلِقُهُ؟

٢- ماذا قالَتْ هِنْدُ لِوالِدِها النُّعْمانِ كَيْ تُخَفِّفَ عَنْهُ حُزْنَهُ؟

٣- ما الشَّرْطُ الَّذي وَضَعَتْهُ هِنْدُ لانْتِصارِ العَرَبِ؟

٤- مَتى كانَ العَرَبُ يَجْتَمِعونَ؟

٥- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في عِبارَةِ: فَمُ الزَّمانِ لا يَسْكُتُ أَبَداً، يَمْدَحُ الشُّجاعَ، وَيَذُمُّ الجَبانَ.

٦- بِمَ يُمْكِنُ أَنْ نَصِفَ ابْنَةَ النُّعْمانِ؟

٧- العَرَبُ اليَوْمَ يَحْتاجونَ إلى شَحْذِ الهِمَمِ لِلْوَحْدَةِ وَاجْتِماعِ الكَلِمَةِ، نُناقِشُ ذلِكَ.

٨- نُسَمّي نَماذِجَ لِلْمَرْأَةِ الفِلَسْطينيَّةِ الَّتي ساندَتِ الرَّجُلَ في نِضالِهِ ضِدَّ الاحْتِلالِ.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

وُلِدَ فاضل يونس في قَرْيَةِ عَرْعَرَةَ (قَضاءَ حَيْفا) عامَ ١٩٤٥م، بَعْدَ نَكْبَةِ عامِ ١٩٤٨ الْتَجَأَتْ عائِلَتُهُ إلى مَدينَةِ نابُلُسَ، تَعَلَّمَ في الزَّرْقاءِ، ثُمَّ عَمِلَ بَحّاراً في شَرِكَةٍ كُوَيْتِيَّةٍ سَنَواتٍ عَديدَةً، ثُمَّ الْتَحَقَ بِالكُلِّيَّةِ البَحْرِيَّةِ الهَنْدَسِيَّةِ، فَتَخَرَّجَ فيها عامَ ١٩٦٨م بِرُتْبَةِ ضابِطٍ. وَفي عامِ ١٩٦٩ حينَما كانَ يَقومُ بِواجِبِهِ الوَطَنِيِّ قُرْبَ شاطِئِ مَدينَةِ عَكّا الفِلَسْطينِيَّةِ، أَسَرَتْهُ قُوّاتُ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ، وَحُكِمَ عَلَيْهِ بِالسَّجْنِ لِمُدَّةٍ طَويلَةٍ، أَمْضى مِنْها خَمْسَةَ عَشَرَ عاماً، ثُمَّ أُفْرِجَ عَنْهُ عامَ ١٩٨٥م.

صَقَلَ خِلالَ اعْتِقالِهِ مَواهِبَهُ الأَدَبِيَّةَ وَالفِكْرِيَّةَ، فَقَرَأَ مِئاتِ الكُتُبِ وَالرِّواياتِ. كَتَبَ فاضِل يونس أَكْثَرَ مِمّا نُشِرَ، وَاسْتَطاعَ أَنْ يُهَرِّبَ بَعْضَ ما كَتَبَهُ مِنْ زِنْزانَتِهِ. مِنْ أَعْمالِهِ: (ما زِلْتَ وَحْدَكَ يا بْنَ أُمّي)، وَ(زِنْزانَةُ رقْم ٧)، وَ(مِنْ وَحْيِ التَّجْرِبَةِ الاعْتِقالِيَّةِ) الَّذي أُخِذَ مِنْهُ هذا النَّصُّ، وَهُوَ مِنْ مُذَكِّراتِهِ عَنِ الأَسْرِ، أَبْرَزَ فيهِ ثَقافَةَ الأَسْرِ، وَأَدَبَ الاعْتِقالِ، وَوَثَّقَ تَجْرِبَةَ الاعْتِقالِ، وَما فيها مِنْ مُعاناةٍ وَبُطولاتٍ وَصُمودٍ، وَأَصْبَحَ وَثائِقَ قَيِّمَةً كَشَفَتْ مَدى وَحْشِيَّةِ الاحْتِلالِ، وَمُمارَساتِهِ بِحَقِّ الأَسْرى في تِلْكَ الظُّلُماتِ وَالمُعَسْكَراتِ البَغيضَةِ.

مِنْ مُذَكِّراتِ أَسيرٍ

خَرَجْتُ مَعَ مَنْ نودوا بِأَسْمائِهِم إِلى الزِّيارَةِ، وَيَوْمُ الزِّيارَةِ لَهُ طُقوسٌ خاصَّةٌ في السِّجْنِ، لَهْفَةٌ وَاشْتِياقٌ... سَبَقَهُما طولُ انْتِظارٍ لِرُؤْيَةِ الأَحِبَّةِ. مَنْ سَيَحْضُرُ هذِهِ المَرَّةَ يا تُرى؟ بِوَجْهِ مَنْ سَأُكَحِّلُ ناظِري هذا اليَوْمَ؟ غَيْرَ أَنَّ هذِهِ المُناسَبَةَ تَخْتَلِفُ عَنْ سابِقاتِها، فَلَنْ يَكونَ ثَمَّةَ زِيارَةٌ، بَلْ بِضْعُ دَقائِقَ فَحَسْبُ، ثُمَّ يَحْدُثُ الصِّدامُ مَعَ الحُرّاسِ.

دَخَلْنا إِلى غُرْفَةِ الزِّيارَةِ، فَوَجَدْنا زُوّارَنا بِانْتِظارِنا عَلى الجانِبِ الآخَرِ مِنَ الشَّبَكِ السَّميكِ، وَراحَ كُلٌّ يَبْحَثُ عَنْ ضالَّتِهِ في حين تَعالَتِ الضَّوْضاءُ مِنْ قِبَلِ الزُّوّارِ يُنادونَ أَبْناءَهُم (عَليّ.. تَعال).

رُحْتُ أَبْحَثُ عَنْ ضالَّتي بَيْنَ الوجوهِ في لَهْفَةٍ، وَأَنا أَمُرُّ عَلى النَّوافِذِ بِسُرْعَةٍ، إِلى أَنْ رَأَيْتُ أَبي جالِساً خَلْفَ إِحْدى النَّوافِذِ، يَتَفَرَّسُ بِعَيْنَيْهِ الكَليلَتَيْنِ في الوُجوهِ الَّتي تَمُرُّ مِنْ أَمامِهِ، ظَلَّتْ قَسَماتُ وَجْهِهِ مُتَوَتِّرَةً حين جَلَسْتُ قُبالَتَهُ، إِذ اسْتَغْرَقَ تَعَرُّفُهُ عَلى مَلامِحي عِدَّةَ ثَوانٍ، قُلْتُ:

(كيف حالَك يابا)؟

أَجابَ بِانْفِعالٍ:

(الحَمْدُ لله، اللّه يرضى عليك يابا، اللّه يرضى عليك) كُنْتُ أَتَفَرَّسُ في وَجْهِهِ الَّذي هَدَمَتْهُ السِّنونَ وَعاتِياتُ الزَّمَنِ، لَمْ يَبْدُ عَلَيْهِ الكِبَرُ، كَما لَمْ يَبْدُ عَلى مَلامِحِ وَجْهِهِ التَّعَبُ إِلّا في السَّنَواتِ

- يَتَفَرَّسُ: يَتَأَمَّلُ، وَيَتَثَبَّتُ مِنْهُ.
- عاتِياتٌ: شَديداتٌ، مُظْلِماتٌ.

الأَخيرَةِ، فَقَدْ كانَ فَلّاحاً يَعْشَقُ الأَرْضَ وَالمِحْراثَ. يَزْرَعُ أَرْضَهُ بِنَفْسِهِ؛ ما أَكْسَبَهُ قُوَّةً بَدَنِيَّةً، وَصِحَّةً جَيِّدَةً.

لَكِنَّ حالَهُ تَغَيَّرَ، وَانْتَكَسَتْ مَعْنَوِيّاتُهُ وَحالَتُهُ الصِّحِّيَّةُ مُنْذُ أَنْ وَقَعَتْ في الأَسْرِ، وَتُوفِّيَتْ والِدَتي بَعْدَ ذلِكَ بِعامَيْنِ، لِيَظَلَّ وَحيداً مُحاصَراً، يَجْتَرُّ آلامَهُ بِصَبْرٍ وَصَمْتٍ. لكِنْ ها هُوَ مَظْهَرُهُ الخارِجِيُّ يَبْدو عَلى ما يُرامُ، فَقُمْبازُهُ نَظيفٌ، كَذلِكَ عَباءَتُهُ السَّوداءُ، وَحَطَّةُ البَلابِلِ البَيْضاءُ، فَبَدا أَنيقاً. وَكانَ عُمُرُهُ في يَوْمِ الزِّيارَةِ اثْنَيْنِ وَسَبْعينَ عاماً.

كُنْتُ أَنْظُرُ في عَيْنَيْهِ وَقَدْ جَذَبَتْني تِلْكَ النَّظْرَةُ الحانِيَةُ، الَّتي تَمورُ في أَعْماقِ العَيْنَيْنِ الذّابِلَتَيْنِ، حين عَلَتِ الضَّوْضاءُ في قاعَةِ الزِّيارَةِ، فَتَلَفَّتَ أَبي حَوالَيْهِ، وَتَساءَلَ عَمّا يَحْدُثُ، فَقُلْتُ:

نَحْنُ مُقْدِمونَ عَلى إِضْرابٍ طَويلٍ يا أَبي، وَقَدْ جِئْنا لِنُحيطَكُمْ عِلْماً بِذلِكَ، سَأُغادِرُ الآنَ، بَلِّغْ سَلامي لِلْجَميعِ.

فَحَلَّتْ مَسْحَةٌ مِنَ القَلَقِ مَحَلَّ النَّظْرَةِ الحانِيَةِ في عَيْنَيْهِ، وَراحَ يُتَمْتِمُ قائِلاً: (اللّه يرضى عليكم، اللّه ينصركم).

راحَ الأَسْرى يَقْفِزونَ هاتِفينَ: (عاشَتْ فِلَسْطينُ حُرَّةً عَرَبِيَّةً).

بَيْنَما تَعالى الصُّراخُ وَزَعيقُ النِّساءِ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ، وَراحَ عَدَدٌ مِنَ الشُّبّانِ الزُّوّارِ يَضْرِبونَ المَقاعِدَ بِأَرْجُلِهِم، وَيُلْقونَها أَرْضاً، وَهُمْ يُرَدِّدونَ الهُتافاتِ الَّتي يُطْلِقُها الأَسْرى. سَتَحْدُثُ مَعْرَكَةٌ بَيْنَ الزُّوّارِ وَحُرّاسِ السِّجْنِ، فَأَشْفَقْتُ عَلى أَبي مِمّا قَدْ يَتَعَرَّضُ لَهُ خِلالَ ذلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ:

ابْقَ جالِساً في مَكانِكَ حَتّى يَخْرُجَ الجَميعُ.

- تَمورُ: تَتَحَرَّكُ، وَتَضْطَرِبُ.
- زَعيقٌ: صِياحٌ مُرْتَفِعٌ.

وَدَّعْتُ أَبي لِأَنْضَمَّ إِلى الأَسْرى الَّذينَ كانوا يُرَدِّدونَ الهُتافاتِ الثَّوْرِيَّةَ، وَيَتَقافَزونَ.

وَقَفْتُ إِلى جانِبِ صَديقي عَبْدِ الكَريمِ النَّقيب، وَكُنّا أَكْبَرَ المَوْجودينَ سِنّاً، (في الثّانِيَةِ وَالثَّلاثينَ) رُحْنا نُرَدِّدُ الهُتافاتِ، لَكِنْ لَيْسَ عَلى طَريقَةِ الشُّبّانِ الصِّغارِ (المشاعيط). وَجُنَّ جُنونُ الأَسْرى حين انْقَضَّ الحُرّاسُ عَلى ذَويهِم في الجانِبِ الآخَرِ، وَراحوا يَدْفَعونَهُم بِخُشونَةٍ إِلى خارِجِ غُرْفَةِ الزِّيارَةِ. وَتَعالى صُراخُ النِّسْوَةِ، وَسَمِعْنا بَعْضَهُنَّ يُوَجِّهْنَ الشَّتائِمَ لِلْحُرّاسِ؛ ما أَلْهَبَ المَشاعِرَ في هذا الجانِبِ، ثُمَّ راحَتْ أَصْواتُ الزُّوّارِ تَخْفِتُ، فَقَدْ كانَ الحُرّاسُ يَدْفَعونَهُم إِلى الخارِجِ بِإِصْرارٍ وَخُشونَةٍ. ارْتَفَعَ صَدى أَبْواقِ الإِنْذارِ في أَرْجاءِ المُعْتَقَلِ، وَبَعْدَ دَقائِقَ هَرَعَ إِلى قاعَةِ الزِّيارَةِ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الحُرّاسِ، وَأَمَرونا بِالخُروجِ. صِرْنا مُحاطينَ بِهِم، وَقَدْ خَيَّمَ الصَّمْتُ عَلى الجَميعِ. ثُمَّ أَخَذَنا الحُرّاسُ إِلى ساحَةٍ في العَراءِ قَريبَةً مِنْ قاعَةِ الزِّيارَةِ، مُحاطَةً بِالأَسْلاكِ. أَغْلَقوا البابَ الحَديديَّ عَلَيْنا، وَوَقَفوا خَلْفَ الأَسْلاكِ يُحيطونَ بِنا مِنْ كُلِّ جانِبٍ، وَهُمْ مُسَلَّحونَ بِالهَراواتِ وَالدُّروعِ. ابْتَسَمَ عَبْدُ الكَريمِ النقيب، وَتَساءَلَ ساخِراً: (يَعْني بِدِّش أَبوك يزورَك غير هَاليوم؟!)

ضَحِكْتُ، وَقُلْتُ:

أَنا أَخْشى عَلَيْهِ هُوَ، لِيَكُنِ اللّهُ في عَوْنِهِ.

- انْقَضَّ: هَجَمَ.
- أَلْهَبَ: أَشْعَلَ.
- خَيَّمَ: سادَ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- نَضَعُ إِشارَةَ (√) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَإِشارَةَ (×) أَمامَ العِبارَةِ غَيرِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

- يُعَدُّ هذا النَّصُّ مِنْ أَدَبِ السُّجونِ. ( )
- كانَ عُمُرُ الكاتِبِ عِنْدَ كِتابَةِ النَّصِّ اثْنَيْنِ وَسَبْعينَ عاماً. ( )
- لَمْ يَتَمَكَّنِ الوالِدُ مِنْ زِيارَةِ ابْنِهِ في السِّجْنِ. ( )
- كانَ الأَسْرى يَتَهَيَّؤونَ لِلْخُروجِ مِنَ السِّجْنِ. ( )
- كانَ والِدُ الأَسيرِ تاجِراً كَبيراً. ( )

٢- مَنِ الزّائِرُ الَّذي أَتى لِزِيارَةِ فاضِلٍ في السِّجْنِ؟

٣- ما مَلامِحُ الأَبِ كَما بَدَتْ لِلْكاتِبِ؟

٤- لِماذا تَغَيَّرَتْ مَلامِحُ الأَبِ؟

٥- ماذا أَخْبَرَ الكاتِبُ والِدَهُ؟

٦- نُبَيِّنُ مَوْقِفَ كُلٍّ مِنَ الأَبِ وَالأَسْرى وَالنِّساءِ.

٧- ماذا قالَ عَبْدُ الكَريمِ النّقيب لِصَديقِهِ فاضِلٍ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- يَصْرُخُ النَّصُّ بِأَلْوانِ العَذابِ وَالمُعاناةِ الَّتي يُعانِيها ذَوو الأَسْرى، نُبَيِّنُ المُعاناةَ الَّتي عاناها الأَبُ.

٢- كانَ الأَبُ فَلّاحاً فِلَسْطينِيّاً قَلْباً وَقالَباً، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٣- نُبَيِّنُ أَوْجُهَ المُعاناةِ الَّتي يُعاني مِنْها الأَسْرى في السُّجونِ.

٤- رَغْمَ طولِ لَيْلِ السِّجْنِ، وَعَذابِ السَّجّانِ إِلّا أَنّ الأسْرى لا يَقْطَعونَ أَمَلَهُم في الخُروجِ مِنَ السِّجْنِ، نُبَيِّنُ مِنَ النَّصِّ ما يَتَّفِقُ مَعَ ذلِكَ.

٥- تَحَرَّرَ فاضِل يونس في تَبادُلٍ لِلْأَسْرى عامَ ١٩٨٥م، نَكْتُبُ عَنْ ثَلاثِ مَرّاتٍ حَصَلَ فيها تَبادُلُ أَسْرى بَيْنَ المُقاوَمَةِ الفِلَسْطينِيَّةِ وَالاحْتِلالِ الصِّهْيونيِّ.

٦- نَكْتُبُ أَسْماءَ خَمْسَةِ أَسْرى مِنْ مُحيطِنا، وَفَتْرَةَ حُكْمِهِم، وَأَعْمالَهُم البُطولِيَّةَ.

٧- ما واجِبُنا تُجاهَ الأَسْرى وَذَويهِم؟

٨- يُعَدُّ الأَسْرُ جامِعَةً وَطَنِيَّةً بِامْتِيازٍ، نُبَيِّنُ كَيْفَ تَحَوَّلَ مِنْ مَكانٍ لِقَهْرِ الأَسْرى وَذَويهِم إِلى مَصْنَعِ قادَةٍ.

٩- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

- وَقَدْ جَذَبَتْني تِلْكَ النَّظْرَةُ الحانِيَةُ الَّتي تَمورُ في أَعْماقِ العَيْنَيْنِ الذّابِلَتَيْنِ.
- كانَ أَبي فَلّاحاً يَعْشَقُ الأَرْضَ وَالمِحْراثَ.
- رَأَيْتُ أَبي جالِساً خَلْفَ إِحْدى النَّوافِذِ يَتَفَرَّسُ بِعَيْنَيْهِ الكَليلَتَيْنِ في الوُجوهِ.
- سَمِعْنا بَعْضَ النِّساءِ يُوَجِّهْنَ الشَّتائِمَ لِلْحُرّاسِ؛ ما أَلْهَبَ المَشاعِرَ.

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ- ماذا نَقولُ لِمَنْ فيهِ شَيءٌ مِنْ جَمالٍ؟

١- فيهِ مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ. ٢- فيهِ حَفْنَةٌ مِنْ جَمالٍ.

٣- فيهِ لَمْحَةٌ مِنْ جَمالٍ. ٤- فيهِ هَمْسَةٌ مِنْ جَمالٍ.

ب- ما الأُسْلوبُ الَّذي يَتَّبِعُهُ الأَسْرى في الاحْتِجاجِ وَالمُطالَبَةِ بِحُقوقِهِم؟

١- الصَّمْتُ. ٢- الإِضْرابُ. ٣- الصَّبْرُ. ٤- الانْقِلابُ.

٢- نُوَظِّفُ ما يَأْتي في سِياقاتٍ مُفيدَةٍ: نُحيطُكُم عِلْماً، أَلْهَبَ مَشاعِرَهُم.

بَيْنَ يَدي النَّصِّ:

عَبْدُ الرّزّاق عَبْدِ الواحِد (١٩٣٠-٢٠١٥م)، شاعِرٌ عِراقِيٌّ، زامَلَ السَّيّابَ وَنازِكَ المَلائِكَةِ، عُرِفَ بِأَلْقابٍ كَثيرَةٍ، فَهُوَ المُتَنَبّي الأَخيرُ، وَشاعِرُ أُمِّ المَعارِكِ. وَمِنْ دَواوينِهِ الشِّعْرِيَّةِ: "لَعْنَةُ الشَّيْطانِ"، و"طَيْبَةُ"، و"أَوْراقٌ عَلى رَصيفِ الذّاكِرَةِ". وَلَهُ مَسْرَحيّاتٌ شِعْرِيَّةٌ مِنْها: الحُرُّ الرِّياحيُّ.

وَلِلشّاعِرِ ابْنَةٌ وَثَلاثَةُ أَوْلادٍ، وَفي قَصيدَتِهِ هذِهِ يُبُثُّهُم عَواطِفَهُ الأَبَويَّةَ الصّادِقَةَ، وَيُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِذِكْرَياتِهِ مَعَهُم، وَما فيها مِنْ لَواعِجِ الشَّوْقِ وَالحُبِّ لَهُم، بَعْدَ أَنْ كَبِروا وَأَصْبَحَ وَحيداً في مَنْزِلِهِ، يَفْتَقِدُ طُفولَتَهُمْ وَصِباهُمْ، وَيَحِنُّ إِلى تَفاصيلِ حَياتِهِمْ.

لا تَطْرُقِ البابَ

عَبْدُ الرّزّاق عَبْدِ الواحِد

لا تَطرُقِ البابَ تَدْري أَنَّهُم رَحَلوا ... خُذِ المَفاتيحَ وَافْتَحْ أَيُّها الرَّجُلُ

أَدْري سَتَذهَبُ تَسْتَقْصي نَوافِذَهُم ... كَما دَأَبْتَ وَتَسعى حَيثُما دَخَلوا

تُراقِبُ الزّادَ هَلْ ناموا وَما أَكَلوا ... وَتُطْفِئُ النّورَ لَو، لَو مَرَّةً فَعَلوا

وَفيكَ أَلْفُ ابْتِهالٍ لَو نَسوْهُ لِكَي ... بِهِم عُيونُكَ قَبْلَ النَّومِ تَكتَحِلُ

لا تَطرُقِ البابَ كانوا حِيْنَ تَطرُقُها ... لا يَنزِلونَ إِلَيْها كُنْتَ تَنْفَعِلُ

وَيَضْحَكون وَقَدْ تَقْسو فَتَشْتُمُهُم ... وَأَنْتَ في السِّرِّ مَشْبوبُ الهَوى جَذِلُ

حَتّى إِذا فَتَحوها وَالْتَقَيْتَ بِهِم ... كادَتْ دُموعُكَ فَرْطَ الحُبِّ تَنهَمِلُ

لا تَطرُقِ البابَ مِنْ يَوْمَيْنِ تَطْرُقُها ... لكِنَّهُم يا غَزيرَ الشَّيْبِ ما نَزَلوا

سَتُبصِرُ الغُرَفَ البَكْماءَ مُطْفَأَةً ... أَضواؤُها وَبَقاياهُم بِها هَمَلُ

قُمْصانُهُم كُتُبٌ في الرَّفِّ أَشْرِطَةٌ ... عَلى الأَسِرَّةِ عافُوها وَما سَأَلوا

كانَتْ أَعَزَّ عَلَيهِم مِنْ نَواظِرِهِم ... وَها عَلَيْها سُروبُ النَّمْلِ تَنتَقِلُ

وَسَوفَ تَلقى لُقًى كَم شاكَسوكَ لِكَي ... تَبقى لَهُم ثُمَّ عافوهُنَّ وَارْتَحَلوا

خُذْها لِماذا إِذَنْ تَبكي وَتَلْثُمُها؟ ... كانَتْ أَعَزَّ مُناهُم هذِهِ القُبَلُ

يا أَدْمُعَ العَينِ مَنْ مِنْكُم يُشاطِرُني ... هذا المَساءَ وَبَدْرُ الحُزْنِ يَكتَمِلُ؟

ها بَيتيَ الواسِعُ الفَضْفاضُ يَنْظُرُ لي ... وَكلُّ بابٍ بِهِ مِزلاجُها عَجِلُ

كأَنَّ صَوتاً يُناديني وَأَسْمَعُهُ ... يا حارِسَ الدّارِ أَهْلُ الدّارِ لَنْ يَصِلوا

- تَسْتَقْصي: تَبْحَثُ.
- ابْتِهالٌ: دُعاءٌ.
- مَشْبوبُ الهوى: مُتَّقِدٌ، وَمُوَلَّعٌ.
- فَرْطُ الحُبِّ: شِدَّتُهُ.
- البَكْماء: الخَرْساءُ الَّتي لا تَتَكَلَّمُ.
- هَمَلُ: مُهْمَلَةٌ.

الفَهمُ وَالاسْتيعابُ

١- أَيْنَ ذَهَبَ أَبْناءُ الشّاعِرِ؟

٢- ماذا كانَ الشّاعِرُ يَفْعَلُ قَبْلَ أَنْ يَنامَ؟

٣- كَيْفَ كانَ الأَبْناءُ يَتَصَرَّفونَ مَعَ أَبيهِم؟

٤- ما الأَشياءُ الَّتي تَرَكَها الأَبْناءُ في المَنْزِلِ؟

٥- ما أَعَزُّ مُنًى لَدى الأَبْناءِ؟

المُناقَشَةُ وَالتّحليلُ

١- كانَ الشّاعِرُ يُكَحِّلُ عَيْنَيْهِ قَبْلَ النَّوْمِ بِرُؤْيَةِ أَبْنائِهِ، ما أَثَرُ ذلِكَ عَلى النَّفْسِ؟

٢- عَلاقَةُ الأَبِ بِأَبْنائِهِ تَدُلُّ عَلى الحِرْصِ الزّائِدِ وَالخَوْفِ عَلَيْهِم، نُوَضِّحُ ذلِكَ مِنَ القَصيدَةِ.

٣- العَشْوائِيَّةُ في تَرْتيبِ أَغْراضِ الأَطْفالِ وَحاجِيّاتِهِم دَليلٌ عَلى بَراءَتِهِم، نُبَيِّنُ إِلى أَيِّ مَدًى ظَهَرَ ذلِكَ في النَّصِّ.

٤- قالَ الرَّسولُ-صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَيْسَ مِنّا مَنْ لَمْ يَرْحَمْ صَغيرَنا" (رَواهُ التِّرْمِذيُّ)، نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ ما يَتَوافَقُ مَعَ هذا الحَديثِ.

٥- ما العاطِفَةُ الَّتي سَيْطَرَتْ عَلى الشّاعِرِ في القَصيدَةِ؟

٦- نُوَضِّحُ الصُّوَرَ الفَنِّيَّةَ فيما يَأْتي:

أ- وَفيكَ أَلْفُ ابْتِهالٍ لَو نَسُوهُ لِكَي ... بِهِم عُيونُكَ قَبلَ النَّوْمِ تَكْتَحِلُ

ب- سَتُبصِرُ الغُرَفَ البَكْماءَ مُطْفَأَةً ... أَضْواؤُها وبَقاياهُم بِها هَمَلُ

جـ- يا أَدْمُعَ العَينِ مَنْ مِنْكُم يُشاطِرُني ... هذا المَساءَ وَبَدْرُ الحُزْنِ يَكتَمِلُ؟

٧- يَبْدو الشّاعِرُ مُتَشائِماً في هذِهِ القَصيدَةِ، لِماذا؟

٨- ما دَلالَةُ وُجودِ النَّملِ على الأَثاثِ؟

اللُّغَةُ وَالأُسلوبُ

١- نَسْتَخْرِجُ مِنَ النَّصِّ:

أ- مُرادِفَ كَلِمَةِ (الواسِعِ).

ب- اسْمَ مَفْعولٍ.

ج- اسْمَ فاعِلٍ.

٢- نَكْتُبُ ضِدَّ كُلِّ كَلِمَةٍ مِمّا يَأْتي:

النُّورِ، السِّرِّ، افْتَح، تُطْفِئ، الحُبِّ.

القَواعِدُ

جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ

نَقْرَأُ:

١- تُدافِعُ المُحامِياتُ عَنِ الأَسْرى.

٢- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ﴿١١٤﴾﴾. (هود: ١١٤)

٣- قالَ تَعالى: ﴿الٓر ۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴿١﴾﴾. (إبراهيم: ١)

نُلاحِظُ:

إِذا تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ (المُحامِياتُ، الحَسَناتِ، السَّيِّئاتِ، الظُّلُماتِ)، وَجَدْنا أَنَّها جُموعٌ مُؤَنَّثَةٌ، وَإِذا تَأَمَّلْنا تِلْكَ الجُموعِ وَجَدْنا أَنَّنا زِدْنا إِلى مُفْرَدِ كُلٍّ مِنْها أَلِفاً وَتاءً، فَالمُحامِياتُ مُفْرَدُها المُحامِيةُ، وَالحَسَناتُ مُفْرَدُها الحَسَنَةُ، وَالسَّيِّئاتُ مُفْرَدُها السَّيِّئَةُ، وَالظُّلُماتُ مُفْرَدُها الظُّلْمَةُ. وَقَدْ سَلِمَ المُفْرَدُ عِنْدَ جَمْعِهِ مِنَ الحَذْفِ

وَالتَّغْيير، وَكُلُّ جَمْعٍ يَنْتَهي بِأَلِفٍ وَتاءٍ، وَيَسْلَمُ مُفْرَدُهُ مِنَ التَّغيير، يُسَمّى جَمْعَ المُؤَنَّثِ السّالِمِ.
وَإِذا تَأَمَّلْنا تِلْكَ الكَلِماتِ مَرَّةً أُخْرى وَجَدْنا أَنّها جاءَتْ مَرْفوعَةً في المِثالِ الأَوَّلِ؛ لِأَنَّها فاعِلٌ، وَأَنَّ عَلامَةَ رَفْعِها الضَّمَّةُ، وَأَنَّها جاءَتْ مَنْصوبَةً في المِثالِ الثّاني؛ لِأَنَّها جاءَتْ مَرَّةً اسْمَ إِنَّ (الحَسَناتِ)، وَمَرَّةً مَفْعولاً بِهِ (السَّيِّئاتِ)، إِلّا أَنّ عَلامَةَ نَصْبِها كانَتِ الكَسْرَةُ. وَجاءَتْ مَجْرورَةً في المِثالِ الأَخيرِ؛ لِأَنَّها مَسْبوقَةٌ بِحَرْفِ الجَرِّ مِنْ، وَأَنَّ عَلامَةَ جَرِّها الكَسْرَةُ.

نستَنْتِجُ:

١- جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ: كُلُّ جَمْعٍ زيدَ في آخِرِهِ أَلِفٌ وَتاءٌ عَلى مُفْرَدِهِ.

٢- يُرْفَعُ جَمْعُ المُؤَنَّثِ السّالِمُ بِالضَّمَّةِ، مِثْلَ: الفِلَسْطينِيّاتُ مُرابِطاتٌ، وَيُنْصَبُ وَيُجَرُّ بِالكَسْرَةِ، مِثْلَ: رَأَيْتُ المُضيفاتِ في الطّائِرَةِ، وَشارَكَ الطَّلَبَةُ في المُسابَقاتِ الثَّقافِيَّةِ.

التّدريباتُ

١ نَسْتَخْرِجُ جَمْعَ المُؤَنَّثِ السّالِمَ، وَنُحَدِّدُ مُفْرَدَهُ فيما يَأْتي:

أ- صَعِدْنا إِلَيْك.

كَسِرْبِ اليَمامِ

لِبَيْدَرِ قَمْحِكَ كَي نَلْقُطَ البُرَّ وَالبَرَكاتِ

وَنَبْذُرَ في حَقْلِكَ الأُمْنِياتِ

وَنَدْخُلَ رَوْضَتَكَ النّاضِرَة.

(محمّد شريم: فِلَسْطين)

ب- هذا وَطَني

ذَرّاتُ ثَراهُ

رَوّاها دَمُ أَجْدادي
إِنْ لَمْ أُرْجِعْهُ لِأَوْلادي
وَلِأَحْفادي
فَلْتَحْتَرِقِ الدُّنْيا بَعْدي.

(لطفي زغلول: فِلَسْطين)

جـ- دَعيني أُقَبِّلُ فيكِ الحَيـــاةَ وَأَشْرَحُ عِشْقي بِشَتّى اللُّغـــات
لِأَمْضي أُسامِرُ فَجْرَ المَعاني وَيَغْتالُ شَوقي صَدى المُفْزِعات

(مرزوق بدوي: فِلَسْطين)

د- شُـهَداؤُنـا تـاجُ الفَخـارِ لِـهامِنا هُـمْ صَـوْتُنا كَلِمـاتُنـا نَـبَراتُ
هُـمْ غُرَّةٌ مِـنْ غَيْرِهِـم يا وَيْحـَنا كانَتْ سَتَحْني ظَهْرَنا الحَسَراتُ
هُمْ خَيْطُ نُورٍ لاحَ في نَفَقِ الأَسى في لَيْلِنا الدّاجي هُمُ الوَمَضـاتُ

(وجيه سالم: فِلَسْطين)

٢ نَمْلَأُ الفَراغَ فيما يَأْتي بِجَمْعٍ مُؤَنَّثٍ سالِمٍ مُناسِبٍ، مَعَ الضَّبْطِ:

أ- ..... الحَشَرِيَّةُ ضارَّةٌ. ب- كانَتِ الطّالِباتُ ..... إلى القُدْسِ.
جـ- تُقَدِّمُ... نَشَراتِ الأَخْبارِ. د- تَقِفُ... في المَحَطَّةِ.
هـ- تَكَرَّمَتِ... على فَوْزِهِنَّ.

٣ نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ - المُمَرِّضاتُ رَحيماتٌ.
ب- لا تَكُنْ جُزْءاً مِنْ مُشْكِلاتِ البَطالَةِ.
جـ- لا يُؤاخِذُ المُحاضِرُ الطّالِباتِ المُتَأَخِّراتِ بِمُبَرِّرٍ.

الإملاء

يُؤْخَذُ مِنْ دَليلِ المُعَلِّمِ، وَمَوْضوعُهُ عَلاماتُ التَّرْقيمِ.

■ لجنة المناهج الوزارية:

د. صبري صيدم	**د. بصري صالح**	**م. فواز مجاهد**
أ. ثروت زيد	**أ. عزام أبو بكر**	**أ. عبد الحكيم أبو جاموس**
د. شهناز الفار	**د. سمية النخالة**	**م. جهاد دريدي**

■ لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية

أ. أحمد الخطيب (منسقاً)	أ.د. حسن السلوادي	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. كمال غنيم
أ.د محمود أبو كتة	أ.د. نعمان علوان	أ.د. يحيى جبر	د. إياد عبد الجواد
د. جمال الفليت	د. حسام التميمي	د. رانية المبيض	د. سهير قاسم
د. نبيل رمانة	د. يوسف عمرو	أ. أماني أبو كلوب	أ. إيمان زيدان
أ. حسان نزال	أ. رائد شريدة	أ. رنا مناصرة	أ. سناء أبو بها
أ. سها طه	أ. شفاء جبر	أ. عبد الرحمن خليفة	أ.عصام أبو خليل
أ. عطاف برغوثي	أ. عمر حسونة	أ. عمر راضي	أ. فداء زكارنة
أ. معين الفار	أ. منى طهبوب	أ. منال النخالة	أ. نائل طحيمر
أ. وعد منصور	أ. ياسر غنايم		

■ المشاركون في ورشات عمل المستوى الأول من كتاب اللغة العربية للتعليم الموازي:

ألاء بعارة	أحمد الحلاق	خليل الخالدي
خولة سرحان	كفاية صالح	محمد أبو فنار
محمد عامر	مريم مطاوع	منال حسين